﴿يداً بيد لنحيي سنة اولي العزم من الرسل عليهم السلام﴾

نداء أخوي وصرخة ايمانيه

بقلم المعتقل: نصر حمدان شقيرات/سجن عسقلان

قال تعالى: «اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتد». الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وآله اجمعين ومن بهم اقتدى اولئك هم خير البرية اتاهم الله الكتاب والحلم والنبوة فجعلهم منابع للحكمة وقاده لأهل التقى ومصابيح تضيء ظلمة الليل الحالك وتبدد سواده ليشرق بها الواقع فيصبح ساطعة انواره اولئك الذين شرفهم الله، سبحانه بالنبوة واصطفاهم للرسالة واخذ منهم الميثاق مصداقا لقوله: «واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظاً ليشمل الصادقين عن صدقهم» اولئك هم الصادقون معاشر الانبياء الكرام عليهم السلام وأولي العزم خاصة صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاخذوا ما اتاهم الله بقوة وبلغوه بقوة وامروا باتباع نهجهم عبودية لله واستقامة على أمره جهادا او شهادة في سبيله وابتغاء وجهه، اولئك كل الكلمات اصغر من ان تصفهم او تبين فضلهم ولكن علينا الاقتداء بهم جهد طاقتنا وقدرتنا وقوتنا لننال رضوان الله وفلاح الدارين..

ولتحقيق هذه الغاية لا بد ان نقف برهة مع كتاب الله لندرك ونعي عهد الله معهم وميثاقه ولنجد ان ميثاق الله سبحانه مع اولي العزم من رسله عليهم السلام يتمركز ويتمحور حول امرين اثنين يتمثلان بقوله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه». فهذا المحور الاول للميثاق. والمحور الثاني يتمل بقوله تعالى «فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم» ولعل التأمل والتفكر والتدبر في هذين الركنين لعهد الله سبحانه على اولي العزم من رسله بين لنا اهمية كل منهما وصلة احدهما بالآخر.. ان اقامة الدين وعدم التفريق فيه يتطلبان صبراً كبيراً وطاعة لله والتزاماً لأمره وتحقيقاً لميثاقه وعهده بحاجة الى صبر على آلام الطريق الناتجة من مواجهة اهل الباطل والكفر فلا بد من الصبر على تضحيات جسام على هذا الطريق وبحاجة الى صبر على شهوات النفس وميلها للراحة وركونها للدنيا وزخرفها وبحاجة الى تطهير النفس من آفاتها وأمراضها المتنوعة ابتداء من حب الحياة والسلطان ومرورا بحب القوم والعشيرة والحزب والتنظيم وانتهاء بلزوم الاخلاص والتجرد لله.

تلك الحاجات الضرورية الاساسية لاقامة الدين دون تفرق فيه اتسم بها اولو العزم من الرسل عليهم السلام فأقاموا الدين دون تفرق واختلاف فنالوا رضوان الله الأبدي واصطفائه الاخروي والدنيوي لهم فهم سادة الدنيا والآخرة وهم خيرة البشر بل خيرة الخلق فرض علينا ان نتأسى بهم ونقتدي التزاما بامر الله وتحقيقا لمصالحنا على هذه الدنيا.

ان طاعة الله سبحانه طريق معبد لنيل العلاج في الآخرة والدنيا فحينما وجدت طاعة الله وجدت السعادة والراحة والطمأنينة فطاعة الله اساس متين للنجاح آخرة ودنيا سُنة الله ثابتة لا تتبدل ولا تتغير ومن ادلة هذا القول قول الله تعالى «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» وقال تعالى عن القرآن الكريم «لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون» نعم أفلا نعقل ونعي قول الله سبحانه فنسارع الى التزامه.. الا نعي وندرك اننا قوم أعزهم الله بالاسلام فان طلبوا العزة بغيره اذلهم الله، فامرنا لا يصلح الا بما صلح به أوله مصداقاً لقوله عليه السلام «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي».

تلك طريق العزة والكرامة والفلاح اخرة ودنيا وليس غيرهما طريق، فلنسلكها طاعة لله وسعادة لنا آخره ودنيا افراداً وجماعات وامما وبشرية جمعاء.

ان أخذنا كتاب الله بقوة يفرض علينا التأسي بأولي العزم من رسله خاصة محمد عليه الصلاة والسلام وهذا يلزمنا الأخذ بميثاق الله الذي أخذه منهم ميثاق اقامة الدين دون تفرق والصبر على تحقيق هذا.

ان اهمية اقامة الدين دون تفرق والوحدة على طريق الله والتعاون على البر والتقوى لا تسع الكلمات بيانها فالمطلوب مباشرة التوجه لتحقيقها وهذا هين سهل اذا ما وجد التجرد والاخلاص لله سبحانه ومعالم تحقيق هذا اخطها باختصار شديد ممثلة باخلاص النية والاعتقاد بهذا الفرض الرباني تم فتح الحوار الأخوي الاسلامي البناء الى جانب التعاون على البر والتقوى والعمل والتعاون فيما يتفق عليه والتماس الأعذار فيما فيه اخلاق مع مواصلة الحوار حوله للوصول الى الحق الذي يرضي الله سبحانه.

اننا ان كنا حقا نريد طاعة الله ونيل رضوانه ليمن علينا بالنصر والتمكين في الدنيا والفوز والنجاة في الآخرة لا بد لنا من سلوك هذا الطريق بقوة وعزم واخلاص والله معنا ولن يثرنا اعمالنا اما ان بقينا هكذا غارقين في التعصب الحزبي والمذهبي ومبتعدين عن امر الله وميثاقه وان كان بحسن نية وتأويل فاننا سنبقى في بحر الهزيمة غارقين الى ان نعود ونثوب الى رشدنا فنأخذ بعهد الله وميثاقه بتجرد واخلاص وعندها يتحقق وعد الله الحق المتين «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» و «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» و «وان جندنا لهم الغالبون».

تلك – اخوة العقيدة في كل مكان – معالم لطريق العزة والكرامة والنصر والتمكين آخرة ودنيا فلنسلكها سوياً يداً بيد وساعداً بساعد عبودية لله خالصة واستقامة على أمره ومنهاجه القويم جهاداً او شهادة الى يوم الدين واحياء لسُنة اولي العزم من الرسل عليهم السلام.

البيادر السياسي

العدد ٦٨٦ / السنة السابعة عشرة / ١٣ أيلول ١٩٩٧

السعر: ٤ شاقل

نتنياهو يدفن أوسلو قبل بلوغه الرابعة؟!



لوبي
سرائيلي وأثره
ى السياسة الاميركية الخارجية
جاه الصحوة الاسلامية

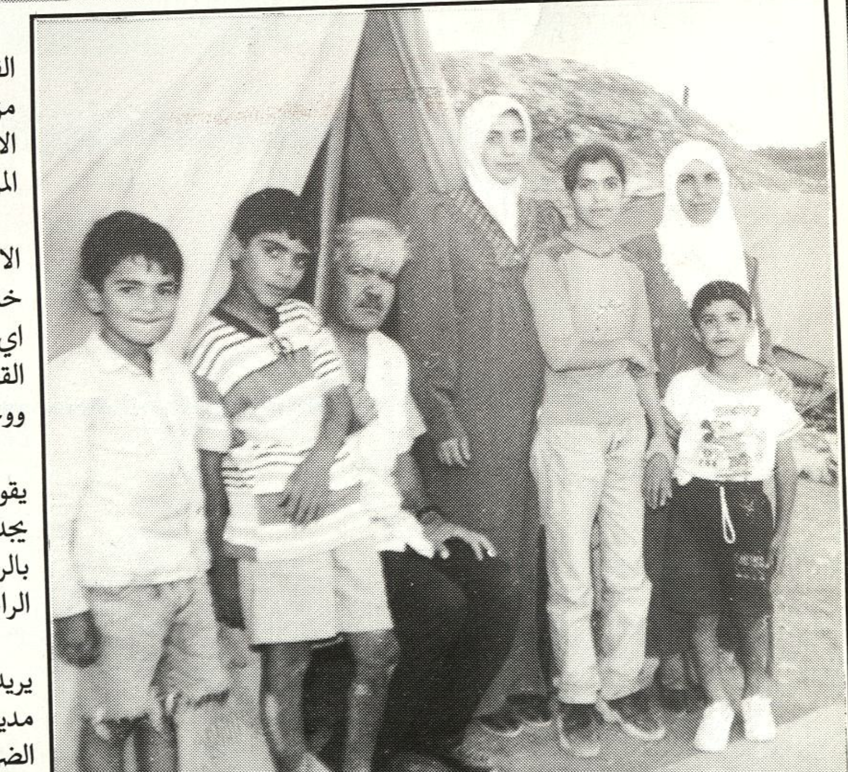
تحليل هادئ لعملية بن يهودا الانتحارية

قصة الكركي تعكس صورة واحدة من المعاناة التي يعيشها المقدسيون العرب

يقيم في مخيم الصمود على جبل الزيتون بالقدس ٦٥ عائلة شرد ابناؤها نتيجة هدم منازلها من قبل السلطات الاسرائيلية بحجة عدم الحصول على ترخيص للبناء..

وفي هذا المخيم ٦٥ قصة من قصص المعاناة التي تعكس المصاعب الكبيرة التي يواجهها ابن القدس مع مؤسسات السلطات الاسرائيلية.. واخترنا في هذا العدد ان ننشر قصة المواطن محمود الكركي كما رواها لنا.. لعلها تجد الاهتمام اللازم المطلوب من قبل المعنيين بأمور القدس وصمود ابنائها العرب..





تسكن عائلة الكركي (١١ نفرا) في منطقة باب حطة/ القدس القديمة. رب العائلة مصطفى مريض يعاني من مرض مزمن في الرئتين اذ ان الرئتين لا تعملان الآن مما يتطلب الاستعانة باسطوانات الاوكسجين والأدوية الخاصة.. ومعاناة المرض مستمرة منذ ٣ سنوات.

ويقول الكركي (٤٧ عاما) : أوقفت مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلي تقديم العلاج له عبر توقيف تأمينه بحجة انه يسكن خارج حدود القدس وفي منطقة الرام، ورفضت المؤسسة تحديد اي عجز له.. رغم انه وعائلته يقطنون في منزلهم داخل القدس القديمة، وان موظفي التأمين الوطني زاروه ثلاث مرات ووجدوه وعائلته في منزلهم الذي ولد فيه..

وعن سبب وقف صرف مخصصات التأمين والعلاج الطبي يقول الكركي: ان احد موظفي التأمين زارهم في بيتهم فلم يجدهم ووجدوا والدته التي اخبرته انه والعائلة في زيارة اخيه بالرام، وهنا سجل الموظف المفتش ان المواطن يعيش في منطقة الرام، مع انه كان في زيارة لأخيه..

وعن سبب الانضمام الى مخيم الصمود والرباط يقول انه يريد ان يثبت لحكومة اسرائيل ولكل العالم انه موجود في محيط مدينة القدس العربية ويستحق الخدمات الطبية مقابل الضرائب التي تجبى من مواطني القدس..

ويجدر ذكره ان المواطن الكركي يقيم في منزله في باب حطة قرب اسطوانة الاوكسجين وأدوية «البخاخات» التي تساعده على التنفس ولا يتواجد في مخيم الصمود بشكل دائم لعدم تمكنه ذلك بسبب تواجد الغبار وعدم توفر الكهرباء..

ويناشد الكركي المساعدة في زرع رئة له حتى يعيش باستقرار ويعيل عائلته..

إعداد وتصوير : محفوظ ابو ترك

كلمة المحرر

جاك خزمو

أين التعريف الواضح «للارهاب؟!»

لم يتفق السياسيون وزعماء العالم العديدون على تعريف موحد للارهاب.. لكن هناك اجماعا واحدا على ان اية عملية عسكرية او عنف تستهدف مدنيين عُزل تعتبر ارهابا.. ورغم هذا الإجماع، فانهم في أحيان كثيرة يصفون عملية عسكرية مهمة استهدفت مدنيين هي عملية بطولية مشرفة تستحق الثناء، ولا يعتبرونها ارهابا.. ويعتبرون عملية عسكرية مماثلة في الشكل والوضع والمضمون تقوم بها جهة معادية لسياستهم عملية ارهابية.. اي ان معايير الارهاب تختلف حسب المصالح، وهذا يشابه تماما المعايير المختلفة التي تستخدمها الإدارة الاميركية للشرعية الدولية في معالجة قضايا العالم..

اذا كان قتل مدنيين عزّل يعتبر ارهابا.. فهل يمكن تصنيف العمليات والإجراءات الآتية ارهاباً:

- إبعاد مواطنين عن وطنهم عبر شتى الطرق سواء من خلال الإبعاد بالقوة او من خلال مصادرة اوراقهم وهوياتهم الثبوتية.. كما هو الحال مع سكان القدس العربية.
- قيام مستوطنين بصدم مواطنين فلسطينيين او اطلاق النار عليهم تحت حجج واعذار مختلفة..
- توزيع منشور رخيص خسيس يصف النبي ﷺ بالخنزير، ويصف السيدة العذراء بالبقرة..
- اختطاف مواطنين من منازلهم في المناطق الفلسطينية، او في لبنان.. كما حدث عند اختطاف عدة مناضلين في جنوب لبنان..
- منع مواطن مريض يحتضر من الوصول الى المستشفى بحجج وأعذار أمنية ويترك مهملاً وملقى على جانب الحاجز العسكري حتى يموت..
- هدم منازل الأطفال والعائلات المستورة وتشريدها تحت حجج وأعذار قانونية مختلفة.
- سياسة التمييز الواضح ما بين عربي ويهودي في التعامل مع المواطنين في هذه الديار..
- قصف مدنيين في جنوب لبنان وفي مناطق العالم العربي المختلفة.. في مصر وسورية والاردن خلال السنوات التي سبقت حربي حزيران ١٩٦٧ وتشرين ١٩٧٣.
- سياسة الحصار او الاغلاق المشدد المفروضة على الفلسطينيين وتستهدف التجويع..
- الاعتقال الاداري دون أية تهمة موجهة للمئات من أبناء الشعب الفلسطيني..
- سياسة القمع والبطش بحق أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان..

كل ما ذكرناه سابقاً يعتبر ارهابا في نظر السياسة الاميركية اذا كان القائم عليه دولة عربية او دولة من دول العالم الثالث المعادية للسياسة الاميركية، اما ما تقوم به اسرائيل من اجراءات فهذه كلها قانونية.. ومقبولة ويمكن ان يتفهمها العالم..

اننا نقولها وبكل صراحة ان عدم تعريف الارهاب بالشكل الصحيح وبمعيار واحد هو الذي يشجع الارهاب في العالم، وهو الذي يقف وراء العنف في كل مكان..

وفي نظرنا، ويتفق معنا كثيرون، ان إرهاب الدولة هو ارهاب صعب ومرفوض لان وقعه اكبر على المواطن من ارهاب مجموعة او فرد.. انه ارهاب «مبرر» وللأسف وتتفهمه الادارة الاميركية، وتسانده في بعض الأحيان..

ان هيئة الأمم المتحدة مدعوة الى وضع صيغة تعريف واضحة للارهاب، ولا يجوز ان تقبل بعملية دون اخرى، ولا يجوز ان يخلط الحابل بالنابل.. فقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت على يد مجموعة اسرائيلية خلال اواخر الاربعينيات اعتبر عملا بطوليا يهوديا.. وكذلك عملية اختطاف الشيخ عبيد من جنوب لبنان اعتبرت بطولة.. وعمليات قصف المدنيين في جنوب لبنان تعتبر بطولة.. ونحن بدورنا وحسب العُرف والعادة وتفسيرنا للارهاب هي كلها تدخل في إطار العمليات الارهابية.. فكل ينظر الى أية عملية عنف او عسكرية من الزاوية التي تريحه ومن وجهة نظره الخاصة حسب مصالحه وتوجهاته.. وهذا بحد ذاته خطأ كبير يرتكب بحق البشرية..

ولا بدّ من القول ان العمليات والاجراءات التي تحرض وتشجع الارهاب هي عمليات ارهابية ايضا، ولا يمكن ان تبرر مهما كانت الأعذار والأسباب.. وهذا ما يجب ان تعرفه القيادة الاسرائيلية الحالية التي تساهم في دفع المنطقة الى أتون الحرب والدمار..

لقد حان الوقت كي نعرّف «الارهاب» بصورة واضحة ومن ثم التعامل مع هذا التعريف بمعيار واحد وليس بمعايير مختلفة.. وحتى لا يفسر حسب الرغبات والمصالح الشخصية لهذه الدولة او تلك..

ومهمة التعريف الواضح ملقاة على عاتق الأمم المتحدة والدول العظمى وكل المؤسسات الانسانية والحقوقية.. حتى نضع حداً للتعامل المزدوج مع عمليات العنف في العالم.

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون ٨/٩/ ٦٢٧٣٢٥٧ - فاكس ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية/القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٦٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

ت: ٩٩٨٠٥٠٨

قلقيلية: مكتب الصحافة - عبد الرحمن عيسى

ت: ٩٤٣١٩١ - ٠٩

محتويات العدد

العدد ٦٨٦ / السنة السابعة عشرة / ١٣ أيلول ١٩٩٧

Issue No. 686, Seventeenth Year, 13 Sep. 1997

وقفة

الفرق شاسع

الصحفي في الغرب يتابع أخبارا اجتماعية عبر ملاحقة كبار الشخصيات من قادة وأمراء واميرات.. ويقضي معظم وقته في قضايا ثانوية.. مثل متابعة تحركات شخصية والتقاط صور خاصة.. ويصرف الكثير من الجهد في هذه القضايا.. وبمعنى آخر فان الصحفي في الغرب له الحق في ملاحقة ومتابعة اميرة كما حدث مع الأميرة الراحلة ديانا ويسبب الأذى لها اثناء المحاولة الفاشلة للهروب من هؤلاء الصحفيين..

اما الصحفي الفلسطيني فلا يعيش في فنادق فاخرة، ولا يتابع قضايا في اماكن مشهورة، ولا يلاحق احدا.. انه لا يضايق.. بل بالعكس يتضايق ويتعب في الحصول على الخبر.. ويعيش ظروفاً صعبة عند تغطيته لخبر او حدث.. فاحداثنا تختلف عن احداث الغرب.. وعيشتنا تختلف عن حياتهم.. اننا نبحث عن القوت اليومي، نعكس آلام ومعاناة شعب ولا تعكس حياة رغد وبذخ..

الصحفي الفلسطيني هو الذي يدفع الثمن، فكم عدد منهم اصيبوا او اعتقلوا لانهم يؤدون واجب المهنة، واجب الدفاع عن أبناء شعبهم ونقل الخبر الصادق الصحيح عن معاناة وآلام وصعاب..

وهذا لا يعني ان نميّز انفسنا عن الصحفيين الآخرين، بل يعني ان الوضع مختلف بين هنا وهناك، وان جل اهتمامنا بقضايا مصيرية وليس بقضايا شخصية.. واننا نعيش حياة صعبة جداً لا تعطينا المجال سوى بملاحقة القضايا الرئيسة..

فتحية حارة الى كل صحفي فلسطيني، وتحية الى كل الصحفيين الذين يعيشون ظروفاً صعبة كالتي نعيشها، وتحية الى كل صحفي يعمل على خدمة وطنه وأهله ويضحي من أجل الوطن والشعب ولا يؤذي الآخرين مقابل الحصول على شهرة او مال.

«**المحرر**»

المقال السياسي

الى متى السكوت على سياسة نتنياهو؟!!

وسقطت نظرية رئيس وزراء اسرائيل المبنية على شعار «السلام والأمن معاً..»، فلم يتحقق السلام حتى الآن ولم يتحقق الأمن لاسرائيل ولا للمنطقة.. ويتحمل بنيامين نتنياهو نفسه مسؤولية سقوط وفشل هذه النظرية الدعائية والوهمية لانه لا يؤمن بالسلام الشامل، ولا يريد تطبيق الشرعية الدولية، ولا يحترم القوانين الدولية المختلفة.. انه يريد السلام المزيف الهش القائم على البطش والقمع والمعاناة..

ان معظم قادة العالم، وكل انسان عاقل، يرفضون الارهاب ويدينونه ويستنكرونه لان العمليات الارهابية هي عبء ومعاناة على شعوب المنطقة، وهي اداة من اجل تعطيل الحياة اليومية للمواطن العادي البسيط المستور الذي يبحث عن لقمة عيشه اليومية.. والعمليات الارهابية لم تخدم احدا سوى اعداء السلام، واعداء المسيرة السلمية الحقيقية.. وللأسف فان نتنياهو هو احد المستفيدين من هذه العمليات، لانه لا يريد السلام ولا يريد التقدم قُدُما بالعملية السلمية، وهو الذي جمّد المفاوضات على مختلف المسارات، وهو الذي يصعّد الوضع في فلسطين ولبنان وكل مكان عبر اجراءات وقرارات لا تسبب الا الألم والمعاناة للشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة بأجمعها، وحتى للشعب الاسرائيلي..

لقد كان نتنياهو يقول عبر حملته الانتخابية انه سيحقق الامن للشعب الاسرائيلي، وكان يتهم سلطة شمعون بيرس بالتقصير والاهمال.. وها هو اليوم يفشل كما فشل شمعون بيرس في مواجهة العمليات الانتحارية ووضع حد لها.. لكن الفرق واضح هو ان بيرس، مع التحفظ على تصرفاته واقواله وافعاله المعادية ايضا، كان يحاول ان يدفع المسيرة السلمية الى الأمام، وكان يبقي المفاوضات على مختلف المسارات متواصلة ولو انها كانت تراوح مكانها..

ان نتنياهو دوما يتحدث عن توفير الامن للشعب الاسرائيلي، وجل اهتمامه ينصب على بني قومه.. ويتغاضى عن الشعوب الاخرى.. انه يريد ان يحقق الأمن الاسرائيلي على حساب المعاناة والآلام للشعب الفلسطيني ويتناسى ان الأمن لجميع الشعوب واحد.. فلا يمكن ان يتحقق أمن للشعب الاسرائيلي وحده، بل يجب ان يشمل جميع الشعوب.. ومن المستحيل ان يحقق نتنياهو الأمان للاسرائيليين وأبناء فلسطين المجاورين يعانون من سياسة نتنياهو نفسه، ويواجهون المتاعب والمعاناة لان اجهزة الامن الاسرائيلية فشلت في منع وقوع عملية انتحارية هنا وهناك، ويحمّلون الفشل للشعب الفلسطيني، وكأن امكانيات هذا الشعب المقيّد باتفاقيات اوسلو الهزيلة والبنود اللعينة، هي اكبر من امكانيات اسرائيل التي تتباهى دوما أمام العالم بعظمة وشهرة وقوة جهازها الأمني.. ان نتنياهو يحمل الشعب الفلسطيني مسؤولية فشله، ويحاول ان يجبر الشعب الفلسطيني على إنجاح نظريته غير المنطقية اصلا، وغير الواقعية، والقائمة فقط على الظلم والقهر..

لا نفهم كيف يتغاضى الشعب الاسرائيلي عن تصرف رئيس وزرائه، وكيف يقبل بأقواله غير الصحيحة.. ويبارك احيانا خطواته.. مع انها كلها هي التي تقف بصورة مباشرة او غير مباشرة وراء العنف والعمليات الارهابية المرفوضة والمدمرة.

وفي رأينا ان على الشعب الاسرائيلي ان يقول لنتنياهو زعيم المتطرفين والمتشددين الاسرائيليين: كفى لمعاناة شعوب المنطقة، احترم الشرعية الدولية وطبق قراراتها، اعتمد على صيغة مدريد «الارض مقابل السلام».. وان لم ترد ذلك.. فعليك التنحي والتخلي عن هذا المنصب.. وعلى كل من يرغب في تولي المنصب ان يكون صادقا مع نفسه وشعبه اولاً، وان يكون مؤمنا بالسلام الشامل الدائم، لا بالسلام الهزيل الهش..»

لقد كانت قوى المعارضة الاسرائيلية تقول كلمتها وبكل قوة ضد اي عمل استفزازي تقوم به الحكومة الاسرائيلية.. فوقفت بكل قوة ضد اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ وشارك مئات الآلاف من افراد القوى الاسرائيلية السلمية في المظاهرة ضد الاجتياح.. ونتساءل: لماذا لا تقف المعارضة الاسرائيلية وبكل قوة ضد سياسة نتنياهو التي تسير بالمنطقة نحو دوامة العنف.. والحرب.. أين المعارضة الاسرائيلية الآن؟ ولماذا تسكت على سياسة نتنياهو المعادية للسلام، على اجراءاته القمعية وعقابه الجماعي للشعب الفلسطيني، واستفزازاته وتصعيده للوضع في جنوب لبنان.. وتجميده للمفاوضات على جميع المسارات..

اننا نحذر من مزيد من العنف في المنطقة.. ونحمل نتنياهو مسؤولية جر المنطقة الى مرحلة العنف لانتهاجه سياسة عدائية للسلام الشامل ولقرارات الشرعية الدولية.. ونطالب وبكل وضوح ان يعمل الشعب الاسرائيلي على قول كلمته لتحقيق سلام شامل ودائم. وان يمنعه من مواصلة فرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني وتصعيد الأوضاع في جنوب لبنان. وان لم يفعل الشعب الاسرائيلي ذلك.. فاننا نقول وبكل أسف ان المنطقة تسير نحو الدمار، وان جميع شعوب المنطقة ستعاني وستتألم وتدفع الثمن الباهظ نتيجة سياسة عقيمة لنتياهو ومن هم على دربه فكرياً وسياسياً وعقيدة.. وعندها نقول ان الملامة يجب الا توجه الى العرب، بل الى القيادة الاسرائيلية وحدها التي لا تعمل الا على تسخين الأجواء وتهيئتها من اجل تدمير المنطقة وشعوبها عبر سياسة البطش حتى بحق المسيرة السلمية.

دعوة

ظاهرة متفشية ...

مسؤول في مؤسسة ما يستغل منصبه الرفيع ليمارس هواية الإهانة والإذلال للموظفين والمراجعين على حد سواء معتبراً نفسه الحاكم بأمر الله، والسيد الوحيد في المؤسسة.. جميع من عرفوه احتقروه، وكل من احتاجه لعن ساعة اللقاء به.. ومرّت الأيام، ومات المسؤول فجأة..

كل من كان يشتمه نشر اعلان تعزية، وكل من عانى منه ذهب الى بيت العزاء ليقدم التعازي.. وكل الذين كانوا يلتقون مع بعضهم بعضا في دار العزاء يتمتمون قائلين: «الحاضرون الى هذا البيت هم متذبذبون»..

هذه حادثة من حوادث عديدة وكثيرة تكشف التلون والتذبذب وعدم الاستقامة والصدق والصراحة.. فان المنطق يقول ان المعاملة هي الاخلاق والدين.. فمن لا يتعامل مع ابناء البشرية بأدب وخلق، فهو حتماً ليس خلوقاً ولا يحتاج الى من يبكي عليه ويعزي به بعد وفاته.. ولكن لان ظاهرة التذبذب متفشية في مجتمعنا، فاننا لا نفرق بين الصالح والطالح، وننظر الى الانسان عبر المنصب الذي يشغله او المال الذي يملكه..

اننا ندعو ابناء مجتمعنا الذين يمارسون ظاهرة التذبذب او الذين يتلونون خوفا ورعبا.. الى ان يكونوا اكثر صادقين مع انفسهم ومع المجتمع، وان يتسموا بشجاعة اكبر ليقولوا «للاعوج» انك أعوج دون اي خوف.. وفي نفس الوقت نحيي كل انسان ما زال متمسكا بالمبادئ، والأخلاق الرفيعة ولا يهتم للجاه ولا للسلطان، ويهتم بنفسه كي يكون صادقا مع ذاته ومع أهله ومجتمعه ووطنه..

«بنت الوطن»

حصــــاد البيــــادر

□ عُلم ان الحكومة التونسية تبذل جهودا دبلوماسية سرية وهادئة من اجل اغلاق ما تبقى من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وخاصة الدائرة السياسية، لانها لا ترغب في ان تكون طرفا في الخلافات الفلسطينية الاسرائيلية، ولا الفلسطينية الفلسطينية.

□ تدرس عدة شخصيات فلسطينية في الخارج امكانية الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، وكذلك عقد لقاء عمل يسبق الدورة لدراسة الوضع الذي تعيشه القيادة الفلسطينية في الوقت الحاضر.. وهناك اكثر من جهة عربية تدعم هذه الاتصالات والمشاورات من اجل تحمل المفكرين وكبار القيادات الفلسطينية المسؤولية الوطنية، وعدم الابتعاد عن دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة التحديات الحالية الصعبة..!!

□ المعرض الدولي الثامن للكتاب سيعقد في البحرين خلال شهر آذار القادم، وستشارك فيه عدة دور نشر فلسطينية.

□ تجري القيادات الروحية المسيحية والاسلامية في كل من الاردن وسورية ولبنان وفلسطين اتصالات مكثفة من اجل عقد لقاء اسلامي مسيحي في العاصمة السورية يتدارس من خلالها المجتمعون موضوع «القدس» ووسائل دعمها والحفاظ على مقدساتها الطاهرة..

□ قررت الشرطة الاسرائيلية فتح مخفر لها في البلدة القديمة من القدس العربية والاستيلاء لهذا الغرض على احدى العمارات بعد ان رفض اصحابها بيعها لسماسرة يعملون لصالح جهات استيطانية.

□ رفضت الارسالة المسيحية الروسية بيع ممتلكاتها في منطقة المسكوبية وهددت باللجوء للمحاكم والرأي العام العالمي في حالة استخدام المقر الذي أخلته وزارة الزراعة الاسرائيلية هناك من قبل مكاتب حكومية اخرى.

□ وزارة الداخلية الاسرائيلية تدرس حاليا امكانية عدم الزام سكان القدس العربية الذين يريدون الحصول على الجنسية الاسرائيلية الحصول على تصديق بالتنازل عن الجنسية الاردنية بسبب رفض السفارة الاردنية في تل ابيب توفير هذا التنازل كما ينص عليه القانون..

□ تم الاتفاق بين وزارة الخارجية الاميركية وبلدية القدس الغربية على بناء عدة فنادق في محيط مقر السفارة الاميركية المنوي اقامته في حي البقعة بعد ان اتخذت التدابير اللازمة للفصل بين المقر والفنادق الجديدة بحيث لا يمكن استخدامها للتنصت على الاتصالات التي تجريها السفارة!!

□ المدعي العام الفلسطيني المحامي فايز ابو رحمة الغى في اللحظة الأخيرة لقاءه مع مسؤولين اسرائيليين بعد ان علم سراً ان الهدف من اللقاء هو تسليمه قائمة باسماء «مطلوبين» فلسطينيين لإلقاء القبض عليهم وتسليمهم لاسرائيل.

نتنياهو يدفن أوسلو قبل بلوغه الـ ٤

زيارة اولبرايت لتشييع الاتفاق ام إحياء للموتى؟!

بنيامين نتنياهو متستراً وراء مصدر سياسي رفيع المستوى قال جهارة في لقاء مع المراسلين السياسيين ان مغزى قرارات اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية والسياسية غداة العملية الانتحارية الثلاثية في وسط القدس الغربية هو نعي اتفاق اوسلو نهائيا. وبناء على هذا التصريح لم يبقَ لمدلين اولبرايت سوى المشاركة في تشييع اوسلو لانه طالما انها ليست ساحرة – كما اعترف الناطق بلسانها في واشنطن – وليس بمقدورها إحياء الموتى..

نتنياهو حاول عبثاً ان ينحي باللائمة على السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبار انها المسؤولة عن وأد اوسلو في المهد، لكن وزير خارجيته دافيد ليفي كشف عن الوجه الحقيقي لرئيس وزرائه مهدداً بالاستقالة احتجاجاً على السياسة الحالية للحكومة الرامية الى وقف العملية السياسية وفقاً لأوسلو.

الحق يُقال ان زعيم حزب الليكود ظل متمسكاً بموقفه المناهض لكل تسوية مع الجانب الفلسطيني قبل وبعد التوقيع على أوسلو بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣ وقاد المظاهرات العنيفة احتجاجاً على اعتراف حكومة رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبار انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وأدت الحملة المسعورة التي شنها ضد رابين شخصياً باعتبار انه خائن الى اغتياله في محاولة لوقف ركب اوسلو. وقد حقق القاتل يغئال عمير مآرب اليمين بفوز نتنياهو في الانتخابات قبل ١٥ شهراً.

واذا كانت الحكومة قد قبلت على مضض بالاتفاقات التي سبق ووقعتها حكومة حزب العمل الا ان جل جهودها منصب على وضع العصي في عربة اوسلو وتوجيهها الى الهاوية..

القبلة التي سببت الأرق لنتنياهو

وكان شعار التبادلية الذي رفعه نتنياهو يستهدف تبرير تهربه من الالتزامات التي قطعتها على نفسها حكومة رابين بدءاً بالانسحابات المرحلية والممر الآمن واطلاق سراح الأسرى وميناء غزة والمطار الفلسطيني اضافة الى سلسلة طويلة من الاتفاقات الاقتصادية كما وردت في اتفاق اوسلو واتفاق باريس وجميعها ظلت حبراً على ورق..

حجة مكافحة الارهاب كانت ولا تزال الشماعة التي يستخدمها نتنياهو لتمرير نواياه الحقيقية ولذا لا يتورع عن الرقص على الدماء، كما يتهمه خصومه السياسيون بعد كل عملية انتحارية.

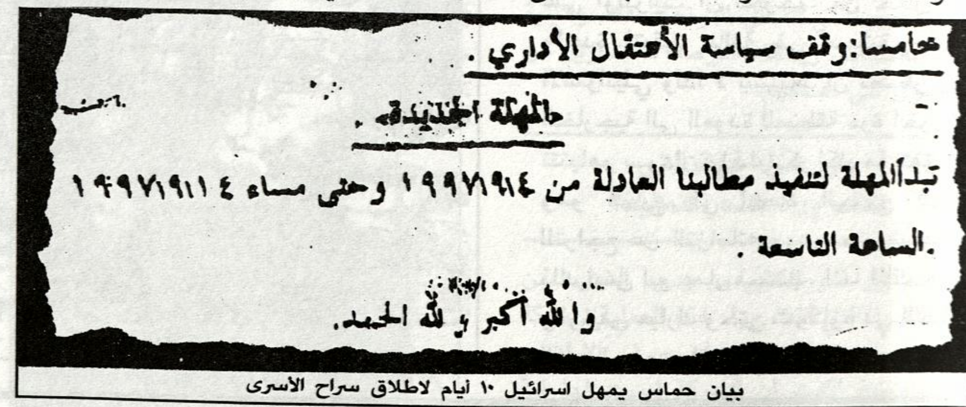
حكومة في محنة

سلام آمن – كان هذا شعار الحملة الانتخابية التي أعادت الليكود الى سدة الحكم عام ١٩٩٦ ولكن ما تبقى من هذا الشعار، شالوم بطوح «لا سلام ولا بطيخ» – كما يقول الاسرائيليون – فالعلاقات مع العالم العربي عادت كما كانت قبل اوسلو والعمليات الانتحارية تتوالى في وسط القدس رغم الاغلاق والأطواق الأمنية الخارجية والداخلية.. ونجاح منتحرين في الوصول الى سوق محانيه يهودا او شارع بن يهودا رغم تواجد الآلاف من الجنود وحرس الحدود والشرطة وافراد الاستخبارات في القدس وضواحيها لا يمكن اعتباره سوى انه فشل ذريع يحاول نتنياهو ان يلقي المسؤولية على عاتق الرئيس ابو عمار..

لكن كثيرين من الاسرائيليين لا تنطلي عليهم هذه الاكاذيب، وحتى رئيس جهاز الاستخبارات (الشباك) عامي ايلون يدحض التهم التي وجهها نتنياهو على السلطة الوطنية في حين يلقي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه يعلون – الذي يطمح برضى نتنياهو أملاً في ترقيته – بالمسؤولية الكاملة على الجانب الفلسطيني لتغطية فشل كل الاجراءات الأمنية على الحواجز لتجويع وتركيع الشعب الفلسطيني.

القبلة التي تسبب الأرق لنتنياهو

القبلة التي تبادلها ابو عمار مع زعيم الجناح السياسي لحركة حماس الدكتور عبد العزيز الرنتيسي على هامش مؤتمر المصالحة الوطنية تقض مضاجع نتنياهو وتلاحقه ليل ونهار بحيث لا يترك مناسبة الا ويشير من خلالها الى تلك القبلة باعتبار انها كانت بمثابة الضوء الاخضر لتنفيذ عمليات انتحارية. وبكلمات اخرى كان رئيس حكومة اسرائيل يفضل حربا اهلية فلسطينية تأكل


خامسا: وقف سياسة الأعتقال الاداري.

المهلة الجديدة.

تبدأ المهلة لتنفيذ مطالبنا العادلة من ١٩٩٧/٩/٤ وحتى مساء ١٩٩٧/٩/١٤ الساعة التاسعة.

والله أكبر ولله الحمد.

بيان حماس يمهل اسرائيل ١٠ أيام لاطلاق سراح الأسرى

الاخضر واليابس حتى يتسنى له تنفيذ مآربه ومخططاته وتكريس الاحتلال بمواصلة الاستيطان بمصادرة الاراضي وهدم المنازل واقتلاع الاشجار.

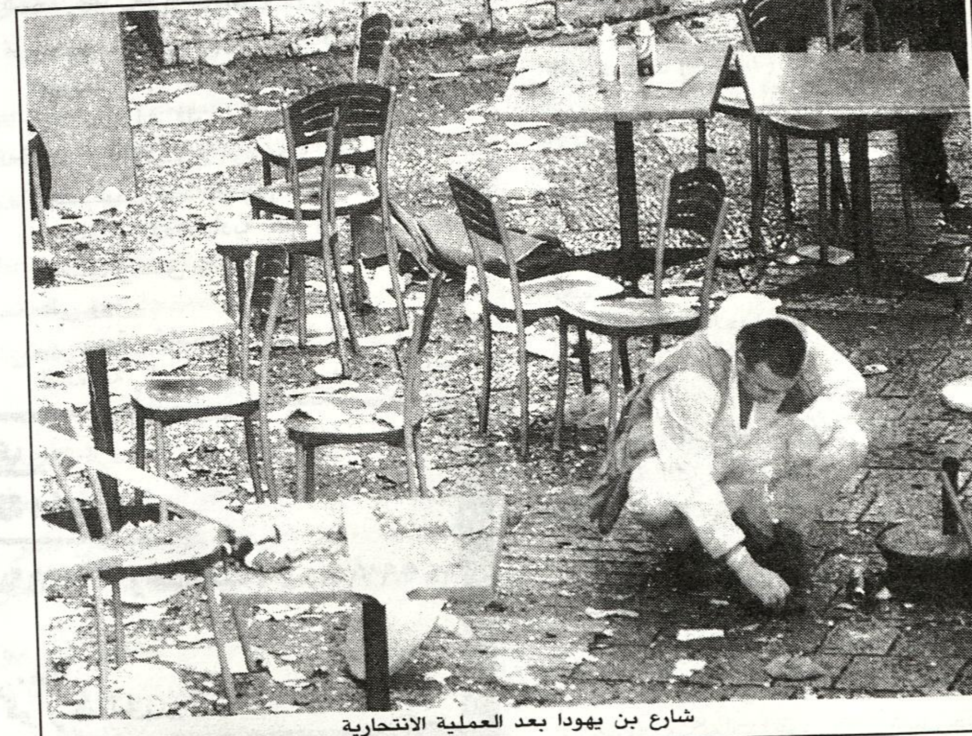
نتنياهو وبوقاحة متناهية يريد من السلطة الوطنية اعتقال الدكتور الرنتيسي والمئات من افراد حماس والجهاد، في الوقت الذي عجزت فيه كل اجهزة استخباراته توفير دليل واحد ضد الرنتيسي مما اضطر الى اطلاق سراحه بعد اعتقال طال كثيراً وجلسات محاكم عسكرية لا تحصى.. وحملة الاعتقالات التي شنتها القوات العسكرية الاسرائيلية في مناطق «ب» و«ج» وشملت اكثر من ٤٠٠ شخص استهدفت التخفيف من حدة الانتقادات الداخلية التي تتعرض لها حكومة نتنياهو.

زيارة انقاذ

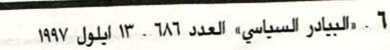
في هذه الأجواء المتأزمة التي يفتعلها نتنياهو تقوم وزيرة الخارجية الامريكية بأول جولة لها في الشرق الأوسط منذ تعيينها قبل ثمانية اشهر وهي تعلم علم اليقين ان فرص نجاحها تقارب الصفر. وكانت اولبرايت قد اتبعت سياسة «دع الأولاد يلعبون» مع تأييد الجانب الاسرائيلي في الخفاء والعلانية على أمل ان «يتكرم» نتنياهو بالموافقة على الانسحاب من منطقة تساوي ٢٪ من مساحة الضفة الغربية او الموافقة على تجميد الاستيطان في جبل ابو غنيم لمدة ثلاثة ايام ونصف تارة او خلال عطلة الاعياد العبرية في مطلع الشهر القادم تارة اخرى من باب «الضحك على الذقون» ولكن الموقف الفلسطيني الراسخ ووقوف مصر والاردن وسائر الدول العربية الى جانب السلطة الوطنية كشف عن النوايا الحقيقية لنتنياهو وعن زيف ادعاءاته بأنه لا يزال ملتزما بعملية السلام بحيث وجدت اولبرايت نفسها مضطرة الى حمل مقترحات امريكية على أمل تحريك المسار الفلسطيني ولكن الادارة الامريكية كعادتها لا تزال متحيزة لاسرائيل وتتلعثم عندما تحاول الضغط عليها، بينما تحمل الجانب الفلسطيني اكثر من طاقته وتطالبه بأن يلعب دور «انطوان لحد» في جنوب لبنان الأمر الذي يرفضه الرئيس ابو عمار، وقد عبر اكثر من مرة عن ان أجهزة الأمن الفلسطينية لن تتلقى الأوامر من المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وهي تتصرف وفقاً لما تمليه عليها المصلحة الوطنية فقط.

ان عربة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية دخلت في وحل عميق يصعب على اولبرايت ان تخرجها من خلال زيارة واحدة لتبقى عالقة في مستنقع التعنت الاسرائيلي ولذا لا يستبعد ان تضطر وزيرة الخارجية الى العودة للمنطقة مرة اخرى لان نتنياهو سرعان ما سيتنكر لكل ما اتفق عليه وهو البارع في إيجاد الحجج الواهية للتراجع عن التزاماته ووعوده ويشهد على ذلك ليس ابو عمار فحسب، انما الملك حسين والرئيس مبارك وحتى شركاؤه في الحكومة الذين لم يعد يثقون بتعهداته.

«كل ما دق الكوز» وحملة اعتقالات بعد كل عملية







شارع بن يهودا بعد العملية الانتحارية

تحليل هادئ:

آثار العملية الانتحارية الثلاثية في حي بن يهودا

غموض يكتنف هوية المنتحرين.. واسرائيل تتهرب من تحمل المسؤولية

العملية الانتحارية الثلاثية الذي نفذها ثلاثة منتحرين في حي بن يهودا وسط القدس الغربية بعد ظهر يوم الخميس ١٩٩٧/٩/٤ أثارت ردود فعل عديدة وخلقت أجواء سياسية جديدة، ونقلت المنطقة الى حالة من الترقب.. والارتباك، واسقطت كل الآمال في ان المسيرة السلمية قد تتواصل وبشكل افضل..

ما هي أهداف هذه العمليات؟ ومن يقف خلفها؟ ومن المستفيد منها وآثارها السياسية السلبية والإيجابية؟ اسئلة نحاول الإجابة عليها في هذا التحليل الهادئ المحايد..

هوية المنتحرين مجهولة

رغم مرور اكثر من اسبوع على وقوع العملية الا ان هوية المنتحرين لم تظهر بعد ولم يكشف عليها.. وتقول المصادر الاسرائيلية المختلفة ان هناك احتمالا ان يكون هؤلاء قد قدموا من الخارج، وتلقوا المساعدات من الداخل.. وان الجهة التي أرسلتهم لم تعلن اسماءهم من أجل إدخال أجهزة الأمن الاسرائيلية في متاهات وصعاب للكشف عن هوية المنتحرين.. وخلق صعوبات في مهمة التحقيقات حول هذه العمليات..

أسلوب جديد

وأكدت مصادر اسرائيلية ان اسلوب العمليات الانتحارية قد تغيّر في الآونة الأخيرة وخاصة في عملية سوق محانيه يهودا يوم ١٩٩٧/٧/٣٠ اذ ان من يقوم بالعملية شخصان او ثلاثة. وان الهجوم استهدف مدنيين في أسواق.. مع انه كان يستهدف حافلات الباصات الاسرائيلية.. وهذا يعني ان الجهة التي تقف وراء هذه العمليات قد تغير من اساليبها كي تفشل التوقعات الاسرائيلية لهذه العمليات، وإعطاء الفرصة للمنتحرين من الوصول الى اهدافهم.

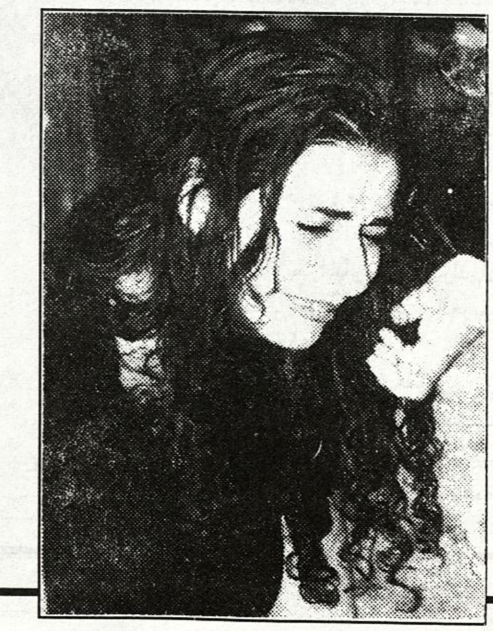
من هي الجهة التي تقف وراء هذه العملية؟

تساؤل أثار الكثير من ردود الفعل.. من هي الجهة التي تقف وراء هذه العملية.. حركة حماس باسم قادتها السياسيين في الاراضي الفلسطينية اكدت ان الحركة ليست لها اية علاقة بهذه العملية في حين ان بيانا باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة اعلن تبنيه مسؤولية العملية وهدد باستمرار هذه العمليات مستقبلا اذا لم تفرج السلطات الاسرائيلية عن الاسرى الفلسطينيين الذين ينتمون للحركات الاسلامية ويقبعون في السجون الاسرائيلية حتى موعد أقصاه ١٤/٩/ ١٩٩٧.

قادة «حماس» في الخارج وعبر تصريحات صحفية اكدوا بصورة غير مباشرة ان الحركة هي التي تتبنى مثل هذه العملية، وانها ستواصل العمليات «الاستشهادية» الى ان يصل الشعب الفلسطيني الى الهدف المنشود في إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية..

توقيت العملية

لقد كان توقيت العملية في نظر كثيرين



غير موفق اذ انها جاءت عدة ايام قبل قيام وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة.. بينما آخرون يرون ان التوقيت كان مناسبا.

وهؤلاء الذين يقولون ان التوقيت سيء يبنون وجهة نظرهم على الآتي:

١. قيام اسرائيل باستغلال هذه العملية للإساءة للشعب الفلسطيني اعلاميا، ولإظهارهم «ارهابيين» لا يريدون مواصلة المسيرة السلمية.

٢. إعطاء الفرصة لرئيس الوزراء الاسرائيلي كي يزيد من مناوراته في المماطلة وفي تبرير تجميد المفاوضات السلمية على مختلف المسارات، وكذلك تبرير التهرب من تطبيق اتفاقيات اوسلو تحت حجج وذرائع امنية.

٣. تبرير الإجراءات الاسرائيلية القمعية من فرض حصار وشن حملات اعتقالات بحق أبناء الشعب الفلسطيني من اجل الضغط على قيادته حتى تقدم تنازلات لاسرائيل وتقبل بما نمليه او ترغب فيه.

٤. توحيد الصف الوطني الاسرائيلي حول نتنياهو الذي يعيش مآزق حزبية وسياسية واجتماعية واقتصادية.. ومثل هذه العمليات تجبر الأحزاب المعارضة المشاركة في الائتلاف الحكومي على وقف تهجماتها على رئيس وزرائهم نتنياهو بدافع توحيد الصف لمواجهة الأخطار الخارجية المحدقة.

٥. مبرر واضح وجيد تكسبه الحكومة الاسرائيلية من اجل تغيير مسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من القضايا الاساسية الى قضايا ثانوية وبسيطة جداً.. والابتعاد عن مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة..

اما اولئك الذين يعتبرون توقيت العملية جاء جيداً فانهم يبنون وجهة نظرهم على الآتي:

أ: هذه العمليات تكشف للعالم ان ما تحقق حتى الآن ليس سلاماً.. وان القضية الفلسطينية ما زالت بحاجة الى حل.. وان ما اتفق عليه هو مجرد حول مرحلة انتقالية وليس حلاً نهائياً.

ب: إدراك المجتمع الاسرائيلي ان عيش الشعب الفلسطيني بكرامة وحرية هو خير

وسيلة وعلاج لوقف العنف والتوتر في المنطقة، ولا يمكن للشعب الفلسطيني ان يعيش حياة ذل وإهانة وتجويع وحقوقه مهضومة وفي نفس الوقت يتوفر الاستقرار لاسرائيل وشعبها..

جـ – إجبار الولايات المتحدة وروسيا على الإهتمام بصورة اكثر واكبر وافضل في العملية السلمية، وعدم التفرج فقط، وضرورة العمل على تحقيق سلام شامل في المنطقة، لان السلام المنفرد لا يحقق الأمان والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

اختراق امني

نجاح المنتحرين في الوصول الى وسط القدس مرتين خلال ٥ اسابيع يعني وبكل وضوح ان المخططين للعملية اقوياء في التخطيط ولديهم المعلومات الكافية اللازمة التي تشجع المنتحرين على دخول اسرائيل والوصول الى المكان الهدف سالمين.. مصادر عديدة استغربت استطاعة هؤلاء المنتحرين وصول حي تتواجد فيه أعداد لا بأس بها من عناصر أجهزة الامن الاسرائيلية المختلفة، ويقع في وسط القدس وقرب مركز مهم للشرطة. وهذا الاختراق اغضب الاسرائيليين الى حد كبير، وأثبت فشلها في وضع حد نهائي لمثل هذه العمليات.

الله رحم ..

وقال أحد الصحفيين الاسرائيليين للبيادر ان الله رحم كثيراً اذ ان عدد الإصابات لم يكن كبيراً لان المنتحرين قاموا بالعملية في وقت يكون به الحي هادئاً، وليس مكتظاً بالاسرائيليين وخاصة اذ كان توقيت العملية الساعة السادسة مساء حيث تكون اعداد كبيرة من الاسرائيليين متواجدة داخل هذا الحي.. ولم يستطع الصحفي معرفة ما اذا كان هناك هدف من مخطط العملية بعدم وقوع ضحايا عديدين.. ام انه أساء في التقدير والحساب.

التهرب من المسؤولية ..

حاولت اسرائيل التغطية على فشلها في منع وقوع هذه العملية بتوجيه اصابع الاتهام الى السلطة الفلسطينية، والقول والادعاء ان السلطة لم تحارب القوى المعارضة لاتفاقيات اوسلو وللفصائل الفلسطينية الاسلامية المتشددة.. وطالبت بضرورة زج قادة هذه الحركات في السجون الفلسطينية، وطالبت ايضا بتسليم المطلوبين المقيمين في المناطق الفلسطينية لاسرائيل حتى يقدموا للقضاء..

مصادر عديدة ذكرت ان أجهزة الأمن الاسرائيلية القوية والتي لها باع كبير في مجال الأمن والخبرة لم تستطع ان تقضي على البُنية التحتية لحركات حماس والجهاد الاسلامي والفصائل المتشددة الأخرى. فكيف يمكن للسلطة الفلسطينية الفتية ان تقوم بذلك علماً ان نسبة كبيرة من مساحة الارض الفلسطينية ما زالت محتلة.. وادعاء القيادة الاسرائيلية بان السلطة الفلسطينية لم تقم بالتزاماتها الامنية ما هو الا حملة دعائية تستهدف التهرب من مسؤولية فشل الأجهزة الاسرائيلية في مواجهة مثل هذه العمليات، ومن اجل التنصل من تطبيق اتفاقيات اوسلو..

وما المتوقع؟

هناك من يتساءل: ماذا بعد هذه العمليات الانتحارية؟ وما المتوقع الآن.. وهل تستمر المسيرة السلمية؟

عدد من المراقبين قالوا وبكل وضوح ان العملية السلمية متوقفة قبل وقوع هذه العملية وغيرها من العمليات، بل بالعكس يجب ان تكون حافزاً للجانب الاسرائيلي كي يدرك ان الاسراع في الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة هو خير علاج لهذه العمليات..

ومراقبون سياسيون آخرون يقولون ان العملية السلمية قد تنبعث من جديد نتيجة هذه العمليات الانتحارية.. اذ انها ستجبر جميع الاطراف المعنية على التعاون في تحقيق سلام شامل في المنطقة حتى تتوقف مثل هذه العمليات.

اما مراقبون سياسيون يعتبرون انفسهم حياديون فيقولون ان النوايا الاسرائيلية تجاه المسيرة السلمية غير حسنة، هي نوايا سيئة، وان هذه العمليات ستتخذ المبرر كي تقوم اسرائيل بشن سلسلة من الاقتحامات للمناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة.. من أجل إلقاء القبض على مطلوبين، ومن اجل التأكيد على ان السيادة الأمنية الشاملة هي تابعة لها ومن مسؤوليتها وحدها فقط، ومن اجل استعراض العضلات.

الوضع «متأزم» في المنطقة

مصادر صحفية اسرائيلية اكدت ان الوضع في المنطقة صعب ومتأزم ولا يمكن الخروج من هذه الأزمة المستعصية الا عبر العودة الى المبادئ الاساسية والجوهرية والثابتة لتحقيق استقرار وأمن وسلام شامل ودائم في المنطقة، وذلك يتم عبر العودة الى صيغة «الارض مقابل السلام» وتطبيق صيغة مدريد كاملا.. التي تعتمد على قرارات الشرعية الدولية..

ان الخروج من المأزق لا يحتاج الى نوايا حسنة فقط بل ممارسات على ارض الواقع، ويحتاج الى عمل دؤوب ومتواصل والى دور فعّال للدول العظمى في العالم.. من اجل إقناع اسرائيل باحترام الشرعية الدولية وتطبيق قراراتها واستئناف المفاوضات على مختلف المسارات.

من المستفيد؟

قد تشهد المنطقة المزيد من هذه العمليات، ولكن يجب القول ان لا احد يستفيد اذ ان المنطقة برمتها تتجه نحو الدمار والفوضى والمعاناة.. واذا كانت هناك استفادة مؤقتة ومرحلية، فهي سرعان ما قد تتلاشى.. والخسارة على المدى البعيد للجميع في المنطقة..

ان شعوب المنطقة تدفع الثمن ولهذا يجب العمل من اجل إزالة كل مسببات العنف ودوافعه، وان يعمل الجميع من أجل تهيئة جو من الاستقرار والأمان في ظل سلام حقيقي شامل ودائم.. وعندها يكون الربح الكبير لجميع الشعوب وهذا هو المطلوب الآن وقبل فوات الآوان.

قمة القاهرة: رسالة عربية موحدة لاولبرايت

الزعماء الثلاثة يؤكدون على مبدأ السلام الشامل وتنفيذ الاتفاقات بدقة
القمة دعم عربي للحقوق الفلسطينية امام الانحياز الامريكي لاسرائيل



القادة الثلاثة: مبارك وحسين وعرفات في مطار القاهرة قبل بدء القمة

القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة يوم الاحد ٩/٧ بمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين، جاءت في ظل ظروف غاية في التعقيد والصعوبة، حيث رأى القادة الثلاثة وهم الموقعون لاتفاقات سلام مع اسرائيل ان عملية السلام تقف على مفترق طرق خطير نتيجة سياسة نتنياهو المدمرة لعملية السلام والرافضة لمبدئها الاساس وهو الارض مقابل السلام، وفي ظل التقاعس الامريكي الذي يفسّر على نطاق واسع بأنه تأييد اعمى لسياسة نتنياهو وحماية لها من مجرد التنديد الدولي في مجلس الأمن، بل ان الكونغرس الامريكي يدعم صراحة حكومة اسرائيل في كل اجراء مدمر لعملية السلام.

وقد تداعى الزعماء الثلاثة لعقد قمة القاهرة السريعة اياما قليلة قبل جولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة تلك الزيارة التي طال انتظارها من جميع الاطراف، بعد مماطلة امريكية طويلة في تنفيذها، وذلك بهدف تنسيق المواقف العربية الثلاثة، ورفض سياسة الانحياز الامريكي الاعمى لاسرائيل. كما انها جاءت

لتظهر تضامناً عربياً مع الشعب الفلسطيني وقيادته، هذا التضامن الذي تمثل بتبرع مصر بمبلغ ١٠ مليون دولار للسلطة الوطنية والاردن بمساعدات عينية من الادوية، فالقمة جاءت مساعدة سياسية ومعنوية للسلطة الوطنية والشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع وأقسى الاجراءات الهادفة الى تركيعه واذلاله وحرفه عن اهدافه الوطنية.

اهداف القمة

لقد سعى الزعماء الثلاثة الى تحقيق جملة من الاهداف من هذه القمة العاجلة تتمثل فيما يلي:

● تأكيد الموقف العربي الثابت من عملية السلام وخاصة من الاطراف الموقعة لاتفاقات مع اسرائيل ولا شك ان هذا سيعمم على الدول العربية الاخرى فتتبناه دعما لموقف عربي موحد.

● تأكيد الدعم العربي الكامل للسلطة الوطنية في مواجهة الممارسة الاسرائيلية التعسفية من حيث الحصار والاغلاق والاستيطان وتهويد القدس وسرقة اموال السلطة ومحاولة محاصرتها.

● التأكيد العربي على مساندة الموقف الفلسطيني من مفهوم الامن والارهاب الذي تحاول اسرائيل جعله القضية المركزية في عملية السلام، فالجميع بمن فيهم السلطة الوطنية يدينون الارهاب بكل اشكاله ومستعدون لمقاومته، وتحقيق الامن المتبادل وللجميع على ان يكون ذلك مترافق مع تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة لان السلام والامن لا ينفصلان.

● دعم السلطة الوطنية الفلسطينية في مطالبها العادلة بان تكف اسرائيل للأبد عن ممارسة القوة والعنف ضد الشعب الفلسطيني، وكذلك عدم قيامها بممارسات احادية الجانب خاصة فيما يتعلق بالاستيطان وفرض الامر الواقع في القدس.

● دعم السلطة الوطنية في مطالبتها المستمرة بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل وخاصة اعادة الانتشار تنفيذا دقيقا، وان تكون مرجعية السلام هي المبادئ التي عقد على اساسها مؤتمر مدريد ورفض محاولات الحكومة الاسرائيلية للقفز عنها بالحديث عن الامن فقط، والقول لاولبرايت ان مهمتها يجب ان لا تكون امنية فقط.

ان تلك الاهداف التي عقدت من اجلها القمة التي استمرت ساعتين كاملتين كانت واضحة للزعماء الثلاثة لذلك فقد تضمنها البيان الختامي الذي جاء واضحا وصريحا ومطابقا لما كان يعلنه كل بلد بشكل منفرد، وتحقق تلك الاهداف في قمة القاهرة العاجلة جاء كنتيجة طبيعية للدبلوماسية الفلسطينية التي كانت متحركة ونشطة باستمرار حيث كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دائم التشاور وتبادل وجهات النظر مع كل من الرئيس مبارك والملك حسين وكان يضعهما اولا بأول في كل المستجدات.

رسالة القمة الى اولبرايت

النتيجة الأهم التي تمخضت عنها قمة القاهرة، في ظل التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي ومحاولة الطرفين تحويل عملية السلام الى سلام لاسرائيل بلا مقابل للعرب، كانت تلك النتيجة هي توجيه رسالة واضحة للادارة الامريكية ممثلة بوزيرة الخارجية اولبرايت، مضمونها ان العرب ما زالوا يصرون ويدعمون عملية السلام، لكن عملية السلام التي بدأت في مدريد والتي تحقق سلاما شاملا وعادلا في المنطقة تقوم على اساس تطبيق الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

اما النتيجة الثانية فهي انه لا جدوى من محاولات الضغط الاسرائيلي الامريكي المستمرة على السلطة الوطنية فالعرب كلهم يدعمون القضية الفلسطينية ويسعون الى حل عادل للقضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع في المنطقة وهذا الحل يتضمن قبل كل شيء حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقد اكدت قمة القاهرة على عنصرين مركزيين في الحل النهائي على المسار الفلسطيني تحاول اسرائيل وامريكا القفز عنهما وهما القدس والاستيطان فأكدت القمة على ضرورة وقف الممارسات الاسرائيلية احادية الجانب في هاتين القضيتين.

والنتيجة الثالثة هي ان العرب يريدون سلاما شاملا وفقا لقاعدة مدريد، والسلام الشامل يضمن الحل على المسارين السوري واللبناني لذلك فلا جدوى من محاولة الادارة الامريكية اهمال هذين المسارين وفقاً لمشيئة اسرائيل، وما اشتعال الجنوب الا الدليل الأكيد على صحة وجهة النظر العربية بالنسبة لعملية السلام عامة.

الرمال المتحركة في جنوب لبنان تثير الرعب في اسرائيل

حرب الجنوب بين السلام الشامل واسقاط حكومة نتنياهو

أشلاء جنود الكوماندوز تنهي سلام نتنياهو الآمن



نتنياهو وباراك يشاركان في تشييع جثمان احد الجنود الاسرائيليين في قرية المغار

السلام الآمن الذي جعله بنيامين نتنياهو شعاراً كبيراً لحملته الانتخابية باغلبية ضئيلة على منافسه في حزب العمل شمعون بيرس، كان شعاراً براقاً وجذاباً بعد مقتل اسحق رابين وما تبعه من عمليات انتحارية في تل ابيب والقدس وغيرها من المدن في شهري شباط وآذار من العام ١٩٩٦ بحيث تحول الشتاء الاسرائيلي الى جمر حرف التوجه الشعبي الاسرائيلي نحو الاحزاب المتطرفة.

لكن وبعد مرور اكثر من عام على وجود نتنياهو في الحكم فان شعاره بدأ يتلاشى شيئاً فشيئا، ومؤخرا تحول الشعار حسب الجمهور الاسرائيلي الى ضده تماماً، فالسلام غاب مع كل الأطراف العربية، وحتى مع الأردن التي تصنف اسرائيلياً على أنه نموذج لما سيكون عليه السلام مع العرب لانه لا مشاكل كثيرة معه، الا ان حكومة نتنياهو كانت قادرة على زعزعة السلام وجعل العاهل الاردني اكثر حذرا وشكاً تجاه نوايا نتنياهو بعدما كان الوحيد من زعماء المنطقة الذي لم يسارع في الحكم على فوز نتنياهو في الانتخابات وطالب بالحكم عليه بأعماله واعطائه فرصة. اما الأمن فاحداث شهري تموز وآب وما حدث في بداية ايلول يدل على انه تبخر او في طريقه للتبخر.

تسخين جبهة الجنوب لماذا؟

لا شك ان التفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية قد ادى الى نوع الهدوء النسبي على جبهة الجنوب اللبناني، لكن التفاهم أباح للمقاومة اللبنانية الوطنية والاسلامية ولاسيما حزب الله حرية العمل ضد الاحتلال، مع عدم جواز ضرب الاهداف المدنية وقد تم غالبا التقيّد بتفاهم عناقيد الغضب، لكن اسرائيل والجيش العميل لها بقيادة انطوان لحد خرقا هذا التفاهم في الصيف الماضي، وبلغ الأمر ما لا يمكن السكوت عليه عندما قصف مرتزقة انطوان لحد مدينة صيدا فقتلوا وجرحوا عشرات المدنيين العزل الأمر الذي ادى الى إشعال جبهة الجنوب.

والواقع ان حكومة اسرائيل رغبت في اشعال جبهة الجنوب مع تجميد عملية السلام على المسار الفلسطيني، وفشل جولة روس الاخيرة، ومع قرب قدوم اولبرايت للمنطقة، وذلك بهدف افشال جولة اولبرايت، وعدم تحريك مسار التفاوض مع السلطة الفلسطينية لان اي تحريك لهذا المسار سيؤدي الى قيام نتنياهو بدفع استحقاقات عملية السلام واهمها تنفيذ مراحل اعادة الانتشار في مناطق ب و ج من الضفة وفتح الممر الآمن، وفتح المطار والميناء وغيرها من القضايا التي اذا ما طبقها فانها ستعني ضياع برنامجه الانتخابي، وبالتالي تفكك الائتلاف الحكومي الذي يقف على رأسه نظراً لوجود معارضة قوية فيه لمثل هذه الأمور.

كما ان نتنياهو بسياسته الداخلية والخارجية ادى الى خلق سلسلة من الأزمات الحزبية والاقتصادية والاجتماعية داخل اسرائيل وعلى الساحة الدولية فهناك عزلة سياسية لم يسبق ان مرّت بها اسرائيل خلال العقدين الماضيين. ومن هنا فان خلق جبهة عسكرية حيّة وفق التقليد الاسرائيلي يؤدي الى صرف النظر عن كل تلك المشاكل والتوجه نحو العدو المشترك، لكن هل حقق نتنياهو هذه الاهداف؟!

السير على الرمال المتحركة في الجنوب

حاول بنيامين نتنياهو بالتعاون مع الاجهزة الامنية تسخين جبهة الجنوب اللبناني وتحقيق انتصارات ساحقة واستعراضية للخلاص من الوضع السياسي الصعب الذي يعيشه داخلياً وخارجياً، لذلك فقد جاء التخطيط طويل الأمد لاقتحام قرية الانصارية شمال مدينة صور واعتقال احد المسؤولين الكبار في حزب الله، وحسب الاعترافات الاسرائيلية فان العملية اعد لها منذ مدة غير قصيرة، واوكلت مهمة تنفيذها الى مجموعة كوماندوز مختارة من وحدة جولاني كانت

قد شاركت في عمليات مماثلة في لبنان وفي ظروف اكثر صعوبة وحققت نجاحا كبيراً. لكن هذه الوحدة لم تتمكن من تنفيذ مهمتها وتم تصفية جميع اعضائها واستدعيت وحدة انقاذ مساعدة بالمروحيات العسكرية المتطورة وبدعم بحري وازداد عدد القتلى في صفوف جيش الاحتلال وبعد قتال عنيف استمر ما يقارب الاربع ساعات ونصف انسحبت القوة الاسرائيلية المتبقية ومعها ١١ جثة ما بين جندي وضابط وبينهم قائد وحدة الكوماندوز، اضافة الى عدد من الجرحى، وتركت في ساحة المعركة اشلاء جثة متكاملة، فيما هناك آراء تقول انها تركت اشلاء اكثر من جثة الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تغفل الحديث عن ذلك لكي لا تسبب مزيدا من الحرج والنقد لسياسة الحكومة الاسرائيلية في الجنوب.

هذه العملية الفاشلة تماما وبكل المقاييس، كانت ردة الفعل الاسرائيلية الداخلية عليها صعبة لانها سبقت بعملية عنيفة التهمت فيها النيران والقنابل التي اشعلها حزب الله عدداً من الجنود الاسرائيليين واصيب عدد اخر بجراح كما اتبعت باشتباك اخر قتل فيه ضابط اسرائيلي وجرح اخرون والحبل على الجرار، وسلسلة الفشل الاسرائيلي في جنوب لبنان امام المقاومة منقطعة النظير التي يبديها المقاتلون اللبنانيون من حزب الله وحركة امل والجيش اللبناني الحكومي دفعت العديد من المراقبين لما يجري على الساحة الجنوبية بأنه أشبه بالسير على رمال متحركة من يمشي عليها لا يخرج حياً ابداً.

الانسحاب من جانب واحد

في إطار سلسلة الفشل الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ظهرت مرة اخرى مطالبة واسعة في السلطة الاسرائيلية بضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني حتى من طرف واحد ودون الاتفاق على ذلك مع سوريا او الحكومة اللبنانية باعتبار ان الهدف هو حماية شمال اسرائيل وبالتالي فعلى الجيش الاسرائيلي التمركز على أرضه بعيداً عن أرض الجنوب.

هذه المطالبة لقيت تأييدا واسعاً من اريك شارون الذي كان سبب احتلال الجنوب وتوسيع المنطقة الأمنية عام ١٩٨٢ بعدما كانت عام ١٩٧٨ منطقة صغيرة ومحدودة ثم ايدها دافيد ليفي وعدد آخر من وزراء حكومة نتنياهو، اما في حزب العمل فهناك تأييد اكثر حيث اعلن يوسي بيلين من قادة حزب العمل عن تشكيل جبهة خاصة للمطالبة بالانسحاب من الجنوب اللبناني، وانضم اليه عدد من السياسيين، وعامة الناس، وقال بيلين ان عددا كبيرا من الناس والجيش يؤيد فكرته، حتى اظهر استطلاع عام للرأي وجود نسبة ٥٤٪ تؤيد الانسحاب من الجنوب من طرف واحد، فيما يعارضه ٣٤٪ فقط. واعلن بيلين عن خطة تدعو الى القيام بمظاهرات سلمية على غرار ما حدث عام ١٩٨٢ عندما اضطرت حكومة بيغن الى الانسحاب من الأراضي اللبنانية بعدما دخلت العاصمة اللبنانية بيروت.

خيارات صعبة في الجنوب

رغم تنامي المناداة بالانسحاب من طرف واحد الا ان بنيامين نتنياهو واغلبية الحكومة ما زالت ترفض هكذا انسحاب، وذلك لان مثل هذا الانسحاب تتهدده مخاطر كثيرة تتمثل فيما يلي:

● ان الانسحاب من الجنوب اللبناني ان كان يراد له ان يدوم وان يحقق الهدف المرجو له وهو الامن والهدوء على الجبهة الشمالية فمن الضروري ان يتم الانسحاب في اطار تسوية شاملة، ومثل هذه التسوية تطلب الاتفاق مع سوريا. وسوريا لا يمكن ان توافق الا في اطار تسوية شاملة تضمن الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها الجولان والقدس وغيرها من الاراضي العربية، وهذا يلقى معارضة كبيرة من عدد من الاحزاب المشاركة في ائتلاف الليكود وحتى من اريك شارون نفسه الذي قال صراحة ذلك، حيث فضل الانسحاب الاحادي على الانسحاب بالاتفاق مع سوريا.

● يخشى نتنياهو وعدد اخر من القادة السياسيين والعسكريين ان يؤدي الانسحاب من طرف واحد الى تشجيع الاحزاب العربية المقاومة والرافضة لعملية السلام الى الايمان بان المقاومة هي السبيل الوحيد لتحقيق الاهداف في التحرير والاستقلال، وهذا سيؤدي الى نقل ساحة المعركة من اراضي الجنوب الى شمال اسرائيل مما سيعني زيادة الخسائر في الصفوف الاسرائيلية بحيث سيكون الوضع في طرفي الحدود متشابها من حيث التأثر السلبي بالحرب.

● ان تدهور الوضع على الحدود وزيادة عدد القتلى في العسكريين والمدنيين وزيادة العمق المتأثر بالحرب على طرفي الحدود، سيؤدي الى هجرة واسعة من الشمال نحو الوسط، والى تدهور الوضع الاقتصادي والسياحة اضافة الى خلق مشاكل كثيرة الامر الذي سيؤدي الى زيادة الضغط على حكومة نتنياهو مما قد يؤدي الى تفككها وسقوط نتنياهو، والأمر الآخر هو ان الانسحاب باتفاق مع سوريا سيؤدي الى دفع ضريبة السلام مع سوريا وهذا يؤدي الى نفس النتيجة وهو حل الائتلاف الحكومي وسقوط نتنياهو.

لا حل الا بالسلام

من هنا يرى كثير من المراقبين ان محاولة نتنياهو تسخين الجنوب قد فشلت من بدايتها، وان احتفاظ حزب الله بأشلاء جثة او جثث جنود اسرائيليين واضطراره للقبول بالتفاوض مع حزب الله لتبادل اسرى بالأشلاء سيؤدي الى اثارة مشكلة اخرى خاصة ان حزب الله لن يرضى بأقل من اخلاء جميع اسراه وهم في غالبيتهم من المقاتلين وبينهم قائدين بارزين، احدهما الشيخ عبد الكريم عبيد، وهكذا تبادل دون اطلاق سراح الطيار رون اراد سيؤدي الى مشكلة اخرى لنتنياهو. وفي هذا الاطار فان حزب العمل يرفض فكرة حكومة وحدة وطنية لانه يعرف مسبقاً انه بقبول هكذا حكومة سينقذ نتنياهو الامر الذي يضع علامة استفهام كبيرة حول امكانية نجاحه في اي انتخابات مقبلة، لانه سيعني الاعتراف بالقيادة لنتنياهو الذي اتهم من كثيرين بان تصريحاته ضد حكومة رابين والسلام الذي جلبته شجعت المتطرف يغئال عامير على قتل رابين. اذن، لا بد من سلام شامل وهكذا سلام لا يحدث في ظل حكومة نتنياهو التي لا بد من سقوطها لفتح الطريق امام السلام.

أوضاع مأساوية يعيشها المعتقلون الفلسطينيون

الحركة الأسيرة تحذر من محاولات ادارات السجون سحب منجزاتها الاعتقالية

تشكيل لجنة شعبية لدعم الأسرى والمعتقلين في جنين

تواصل ادارات السجون الاسرائيلية ضغطها النفسي والمادي على الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في كافة السجون الاسرائيلية وذلك بهدف تصفية المعتقلين معنويا وماديا والقضاء على اي دور فاعل يمكن ان يقوموا به في مجتمعهم الفلسطيني مستقبلا كما قام اخوانهم من المعتقلين السابقين حيث انهم لعبوا دورا هاما في تحريك الروح النضالية لدى الشعب الفلسطيني باستمرار اضافة الى ما يقومون به من دور فاعل في السلطة الوطنية في هذه المرحلة. وكذلك بهدف الى سحب مكتسبات ومنجزات الحركة الاسيرة الفلسطينية التي حققتها طوال سنوات الاعتقال الثلاثين الماضية ودفعت ثمنها من دماء الاسرى ومعاناتهم وصبرهم على آلام الجوع القاسية التي كانوا يعانونها جراء اضراباتهم المتواصلة عن الطعام. وتستغل اسرائيل الظروف الصعبة التي تمر بها عملية السلام من اجل تحقيق هدفها في تصفية المعتقلين وسحب منجزاتهم.

الضمير تفضح وسائل التعذيب والقهر ضد المعتقلين

أصدرت مؤسسة الضمير لحقوق الانسان مؤخرا بيانا فضحت فيه الممارسات التي تقوم بها ادارات السجون الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين حيث تمارس أبشع انواع القهر والتعذيب ضد حوالي خمسة آلاف معتقل وأسير فلسطيني وعربي موزعين على ١٢ سجنا ومركز اعتقال داخل اسرائيل، وتحرمهم من ابسط حقوقهم الانسانية، وتمنعهم من التواصل مع ذويهم ومحاميهم. وحذرت مؤسسة الضمير الحكومة الاسرائيلية من منح محققيها صلاحيات اوسع لاستخدام العنف والتعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين الفلسطينيين الامر الذي ادى حتى الان الى استشهاد اكثر من ١٠٠ اسير داخل السجون الاسرائيلية.

اضراب عن الطعام تضامنا مع اسرى نفحة

ومن جهة ثانية نفذ الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية كافة يوم الاحد ٣١ آب الماضي اضرابا عن الطعام تضامنا مع الاسرى في سجن نفحة الصحراوي الذين يواصلون اضرابا عن الطعام منذ اسبوعين حيث يضربون يومين في كل اسبوع وذلك في خطوة تحذيرية لوقف سياسة الغطرسة التي تمارسها ضدهم ادارات السجون الاسرائيلية.

وقالت جمعية الاسرى والمحررين في غزة في بيان اصدرته بهذا الشأن ان كافة المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية يواجهون ابشع انواع القهر والتعذيب والسياسة الظالمة لحكومة اسرائيل التي تستهدف النيل منهم ماديا ومعنويا حيث يحرمونهم من ابسط الحقوق التي نصت عليها القوانين والاعراف الدولية. وطالبت الجمعية في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني وفعالياته الى مزيد من التضامن مع الاسرى حتى يتم تحريرهم.

حرمان اسرى تلموند من الزيارة

وناشد الاسرى الاداريون في سجن تلموند مؤسسات حقوق الانسان التدخل السريع لدى السلطات الاسرائيلية لالغاء القرار الذي اتخذه مدير السجن والقاضي بحرمانهم من زيارة ذويهم حتى الثاني من تشرين الاول القادم.

يذكر ان الاوضاع الاعتقالية في سجن تلموند مأساوية وذلك جراء محاولة ادارة السجن سحب منجزات المعتقلين، والتنكر لحقوقهم ومطالبهم المشروعة، حيث نفذوا في ٢٥ آب الماضي اعتصاما في الفورة، ورفضوا الدخول الى الغرف احتجاجا على معاملة الادارة السيئة لهم. الامر الذي ادى الى اتخاذ سلسلة من العقوبات ضد المعتقلين منها قرار الحرمان من الزيارة، وتقليص مدة الفورة والغاء فترة الرياضة وعدم السماح للحلاق وعامل المكتبة والمغسلة من الاستمرار في عملهم، وقد رد المعتقلون على ذلك بسلسلة خطوات احتجاجية منها رفض الخروج الى الفورة والاضراب عن وجبات من الطعام.

تدهور الأوضاع في سجن مجدو

من جهة ثانية اكد المعتقلون في سجن مجدو في رسالة وصلت الى نادي الاسير الفلسطيني في جنين على ان ادارة السجن تواصل تضييق الخناق عليهم وحرمانهم من ابسط حقوقهم الانسانية حيث تتعمد مداهمة غرفهم وخيامهم دون مبرر وفي كل الاوقات، وتقوم بعمليات تفتيش تعسفية واذلالية. كما انهم محرومون من زيارة ذويهم بسبب الحصار المفروض على الضفة الغربية.

وقد ناشد الاسرى في رسالتهم المؤسسات الحقوقية والانسانية التدخل السريع من اجل رفع معاناتهم وارسال مندوبين عنها للاطلاع على اوضاعها المزرية والتي تزداد سوءا يوما بعد اخر، وذلك في ظل هجمة شرسة منظمة تنفذها ادارة

السجن ضد المعتقلين. كما طالبوا بوقف تجديد الاعتقال الاداري العشوائي الذي تمارسه ادارة السجن ضد معظم المعتقلين الاداريين دون عرضهم على المحاكم وذلك في محاولة يائسة الى تحطيم معنويات المعتقلين. وطالبوا بوقف سياسة التحقيق في زنازين عزل انفرادية بنيت بشكل خاص، حيث يتعرض المعتقلون للضغط النفسي والتعذيب الجسدي الوحشي بهدف اجبارهم على تقديم اعترافات.

ارتفاع عدد الاسرى الاداريين وتدهور اوضاعهم

ورغم المطالبة المستمرة من جمعيات حقوق الانسان والمنظمات الانسانية للسلطات الاسرائيلية باطلاق سراح المعتقلين الاداريين والغاء اوامر الاعتقال الاداري ووقف التعامل بهذا النوع من الاعتقال باعتباره مخالفا للقوانين الدولية وحقوق الانسان، الا ان اسرائيل تواصل تنفيذ هذه السياسة التعسفية والتي تشكل انتهاكا صارخا لحرية الانسان وحقوقه الاساسية كما وردت في وثيقة حقوق الانسان الدولية. وبعد الانفجار الذي وقع في نهاية تموز الماضي في سوق محانيه يهودا ازداد عدد المعتقلين اداريا بشكل ملحوظ حيث زاد العدد من ٤٢٠٠ معتقلا تم اعتقال اكثر من ٢٠٠ منهم خلال الاسابيع الماضية وتحويلهم الى الاعتقال الاداري. كما بدأت سلطات الاحتلال حملة اعتقال جديدة في الضفة الغربية بعد الانفجار الذي وقع يوم ٩/٤ الجاري في شارع بن يهودا بالقدس الغربية ويتوقع ان يتم تحويل العشرات من هؤلاء المعتقلين الى الاعتقال الاداري.

هذا وقد زادت ادارة سجن مجدو من ضغوطها على المعتقلين الاداريين نفسيا وماديا، فهي تقوم باستمرار بتجديد الاعتقال الاداري لمن تنتهي فترات اعتقالهم فور اطلاق سراحهم، فقبل ان يخرج المعتقل من باب السجن يكون قد تم اعتقاله مرة ثانية ودون محاكمة. كما زادت من سوء معاملتهم سواء من خلال عدم توفير العلاج الطبي للمرضى او المماطلة في معالجة الحالات المرضية، وانقاص كمية الطعام وتردي نوعيته اضافة الى منع زيارة المعتقلين ومنع دخول بعض الحاجيات الضرورية للمعتقلين.

المطالبة بتشكيل لجنة شعبية لدعم الاسرى

ونتيجة للتدهور العام الذي طرأ على اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية فقد عقدت عدة اجتماعات ومسيرات جماهيرية تضامنية مع المعتقلين في عدة مناطق من الضفة والقطاع، ففي غزة عقد اجتماع تضامني مع الاسرى في السجون تحدث فيه مسؤول ملف الاسرى في المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي النائب هشام عبد الرازق، اذ حذر الحكومة الاسرائيلية من مغبة حدوث انفجار داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية حيث يعاني المعتقلون من سياسة الموت البطيء التي تمارسها ضدهم ادارة السجون، وطالب عبد الرازق بضرورة اطلاق سراح المرضى والمعاقين في السجون حيث تنص الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية واتفاقيات جنيف الرابعة على الافراج عن المعتقلين. كما طالب القوى الوطنية والاسلامية والفعاليات الجماهيرية بشكل فعّال في دعم قضية المعتقلين من خلال ممارسة دورها في الدفاع عن الحقوق العادلة لهم والمطالبة بالافراج عنهم.

وفي جنين عقد اجتماع لممثلي القوى الوطنية والجماهيرية في قاعة البلدية ناقش فيه المجتمعون الاوضاع السيئة التي يعيشها المعتقلون في السجون الاسرائيلية حيث تشن ادارة السجون هجمة شرسة على المعتقلين بهدف تحطيم معنوياتهم وسحب منجزاتهم ومكتسباتهم الاعتقالية، وطالب المجتمعون بتنفيذ قرار المجلس التشريعي الذي نص على صرف راتب جندي بقيمة ٨٠٠ شاقل لكل اسير، واصدار طابع خاص بقيمة شاقل لدعم صمودهم خلف القضبان وتخفيف معاناتهم ومعاناة اسرهم. اضافة الى المطالبة بالتنفيذ الدقيق والامين لقرار رئيس السلطة الوطنية بصرف بدل كانتين لكل اسير فلسطيني في سجون الاحتلال.

وطالب المؤتمرون ببلورة موقف فلسطيني رسمي واضح ينعكس على ارض الواقع ويلقى دعما شعبيا من اجل التحرك نحو قضية الاسرى وجعلها في سلم اولويات السلطة الوطنية في المفاوضات مع اسرائيل التي تتخذهم رهائن لابتزاز المفاوض الفلسطيني، اضافة الى ضرورة التوجه الى الهيئات والمنظمات الدولية ومطالبتها بالوقوف عند مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له المعتقلون في سجون الاحتلال. وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل لجنة شعبية تضم في عضويتها ممثلين عن سائر المؤسسات الرسمية والشعبية وتأخذ على عاتقها تنظيم الفعاليات التضامنية معهم في حال اتخاذهم اية خطوات نضالية مستقبلا للدفاع عن حقوقهم وكرامتهم وفي مقدمة تلك الفعاليات التي يمكن ان يقوم بها الاسرى هي الاعلان عن الاضراب المفتوح عن الطعام الذي بات وشيكا في ظل ممارسات ادارة السجون القاسية والعنيفة بحق مجموع الاسرى في كل المعتقلات.

■ ■ ■

هجمة استيطانية شرسة على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية

هدم المنازل العربية يقابله توسع في المستوطنات اليهودية

استمرار سياسة التهويد الاسرائيلية في القدس العربية

زادت الحكومة الاسرائيلية اليمينية من عمليات مصادرتها للأراضي الفلسطينية وتكثيف الاستيطان اليهودي في مختلف مناطق الضفة وقطاع غزة، فيما صعّد المستوطنون اليهود من اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين واراضيهم. وبات واضحا لكل من يطالع الصحف اليومية الفلسطينية حجم الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الاراضي الفلسطينية وخاصة في الضفة الغربية، اذ تحتل مصادرات الاراضي وعمليات الاستيطان وهدم المنازل مساحات رئيسة في صفحات الصحف اليومية، بحيث اصبح الامر يفوق كل الحدود، ويكشف بشكل واضح الأهداف الحقيقية من وراء هذه الهجمة الاستيطانية.

أهداف الاستيطان

من الواضح ان عمليات تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي في الضفة وقطاع غزة لم تأتِ من فراغ، بل انها تندرج في اطار الخطة الشاملة التي كان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد اعلن عنها مؤخراً حيث يريد السيطرة على اكثر من ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية في الحل النهائي، ومن هنا يتضح ان اهداف الاستيطان تتمثل فيما يلي:

- فرض الأمر الواقع على الارض من اجل استباق الحل النهائي في الضفة الغربية وذلك من خلال ايجاد وقائع عملية على الارض التي حددتها حكومة اسرائيل كمناطق استراتيجية لها، ومن هنا فانها تريد استكمال الطوق الاستيطاني حول القدس العربية في الجنوب من خلال الاستيطان على جبل ابو غنيم، وفي الشمال والشرق من خلال الاستيطان في منطقة الخان الاحمر ومعاليه ادوميم وعناتا، اضافة الى الاستيطان في منطقة شعفاط. اما في الضفة الغربية فالهدف هو الغاء الخط الاخضر والسيطرة على منطقة الغور من خلال زيادة المستوطنين في المنطقة بشكل كبير، والسيطرة على المحاور الرئيسية للطرق في الضفة الغربية والتي تقطع الضفة الغربية شرقا وغربا، وذلك بهدف تمزيق الضفة، وعدم السماح بوجود تواصل جغرافي بين المناطق التي يمكن ان تسلم للسلطة الوطنية في المستقبل.
- زيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة بشكل يؤدي الى جعل المستوطنين يشكلون نسبة عالية من عدد السكان العام في الضفة الغربية وبما لا يقل عن ٢٥ - ٣٠٪ في المرحلة الأولى. ومثل هذا الأمر اذا ما تحقق فانه سيؤدي الى عرقلة اي حل ديمغرافي في الضفة باعتبار الوجود اليهودي المكثف فيها.
- زيادة عدد المستوطنات اليهودية في مختلف



مناطق الضفة وعدم الاكتفاء بتوسيع المستوطنات اليهودية القائمة، وذلك من اجل نشر هذه المستوطنات في كل المناطق الاستراتيجية في الضفة الغربية، وبحيث تمكن من دعم الوجود العسكري اليهودي فيها، الامر الذي يعني عدم امكانية الوصول الى حل جغرافي الامني الحدود التي تسمح بها المخططات الاسرائيلية فقط.
- العمل على ان تنتشر المخططات الاستيطانية وفقاً لمصادر المياه في الضفة الغربية بحيث تتمكن اسرائيل من الاستمرار في السيطرة على مصادر المياه في اي حل نهائي وتمنع السلطة الفلسطينية من استغلال المياه لصالح الشعب الفلسطيني الا بموافقة اسرائيلية وبما يبقي السلطة الوطنية والشعب الفلسطينية رهينة مائية بالنسبة لاسرائيل.

الاستيطان في منطقة رام الله

تشهد منطقة رام الله هجمة استيطانية واسعة خاصة في منطقة غرب المحافظة في قرى دير قديس وخربثا الحارثية ونعلين، حيث تقوم السلطات الاسرائيلية بتجريف ما يزيد على ١٠٠٠ دونم من الاراضي المزروعة باشجار الزيتون والتين واللوزيات بهدف توسيع المنطقة الاستيطانية المسماه معليه بنيامين حيث تخطط اسرائيل لاقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة على هذه الاراضي تدعى كريات سيفر العليا. وفي قرية شبتين الواقعة شمال غرب رام الله يقوم مستوطنون من مستوطنة نيلي المقامة على اراضي القرية وقرية دير قديس بتجريف مئات الدونمات من اراضي القرية بهدف بناء منطقة استيطانية جديدة، من المؤكد انها ستسيطر على قرية شبتين وتجعلها رحمة بيد المستوطنين سواء في طرق المواصلات او المياه كما ان المستوطنة المزمع اقامتها ستؤدي الى سلب مياه الشرب من قرى غرب رام الله التي تضخ من بئر ارتوازي في قرية شبتين. وقرب قرية عين قينية غربي رام الله يقوم مستوطنون من مستوطنة دوليف بتجريف حوالي ١٠٠ دونم بهدف توسيع المستوطنة، كما قاموا بالاستيلاء على اكثر من ١٠٠ دونم اخرى وزرعوها بالعنب بعدما اقتلعوا منها الاشجار المثمرة التي كان اصحابها زرعوها فيها منذ عشرات السنوات.

الاستيطان في محافظة جنين

قام مستوطنون من مستوطنة بقعوت المجاورة لاراضي قرية طمون باقتحام اراضي سهل جلمة الصغيرة والطوال بمساندة قوات كبيرة من جيش الاحتلال، وشرعوا بتجريفها بحجة انهم اشتروا الاراضي، حيث تمكنوا من تجريف ٢٠٠ دونم من اصل ٢٥٠٠ دونم تم مصادرتها وتعود ملكية الاراضي لكل من: خالد بني عودة، وسليمان بني عودة وعبد الغافر وعفيف خضر وعارف قاسم والحاج محمد بني عودة وجميل خضر وصالح ابو القفيص وعبد الرحيم قاسم، اضافة الى عدد اخر من عائلة بشارات. وقد تصدى اصحاب الاراضي لقوات الاحتلال والمستوطنين دون جدوى الى ان تمكن مسؤولون فلسطينيون من استصدار امر من شرطة معاليه افرايم بوقف اعمال التجريف في الارض بعد ان ابرز اصحابها الاوراق والمستندات التي تثبت ملكيتهم لها. واكد رئيس بلدية طمون بشار بني عودة ان الاراضي التي يريد مستوطنون من بقعوت الاستيلاء عليها هي اراضٍ لأهالي طمون الذين يقومون بزراعتها بشكلٍ سنوي بالقمح والشعير. وان لديهم اوراق ثبوتية مستخرجة من الاردن تثبت ملكيتهم لها. ورفض الاهالي الادعاءات التي يشيعها المستوطنون بانهم قاموا بشرائها قائلين ان الهدف من ذلك هو اثارة الفتنة بين الناس.

الاستيطان في محافظة نابلس

قام مستوطنون يهود من مستوطنة قدوميم بالاستيلاء على اكثر من ١٠٠ دونم بالقوة من اراضي قرية كفر قدوم وقاموا باقامة عدة منازل استيطانية جاهزة (كرفانات) عليها وذلك بهدف اقامة مستوطنة جديدة على تلك الاراضي حيث تسكن في تلك الكرافانات ١٠ عائلات من المستوطنين وقامت قوات الاحتلال بمساعدة المستوطنين باقامة سياج من الاسلاك الشائكة حول الكرافانات وشقت الجرافات طريقاً للمستوطنة من اراضي المواطنين. وقررت سلطات الاحتلال هدم ١٥ منزلا في قرية بروقين بحجة عدم الترخيص، وقد سلّمت اصحابها اخطارات بهدم منازلهم، كما قام مستوطنون من مستوطنة الون موريه بالاستيلاء على اكثر من ٢٠٠ دونم من الاراضي المجاورة لمستوطنتهم وقاموا بتسييجها استعداداً للبناء الاستيطاني عليها.

وفي قرية فروش بيت دجن في منطقة الغور قامت قوات الاحتلال بتدمير اكثر من ٢٥ بيتاً من الشعر وعدد من البركسات ومبنى من ثلاث غرف اسمنتية كان يعيش فيها اكثر من ٧٠ مواطنا مما ادى الى تشريدهم في العراء وذلك بحجة ان الاراضي التي يقيمون عليها هي اراضٍ اميرية، حيث ترغب سلطات الاحتلال في السيطرة عليها وضمها للمستوطنين اليهود. وقد ناشد اهالي قرية فروش بيت دجن المؤسسات الرسمية والشعبية ومؤسسات حقوق الانسان مساعدتهم في توفير المأوى لهم بعد ان دمرت سلطات الاحتلال منازلهم كما طالبوا بمنع سلطات الاحتلال من الاستيلاء على اراضيهم.

> **تخطيط اسرائيلي لمضاعفة اعداد المستوطنين اليهود في الضفة وزيادة عدد المستوطنات لتشمل كل مناطق الضفة**

الاستيطان في محافظة الخليل

وفي الخليل فان المستوطنين اليهود يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين في البلدة القديمة حيث يقوم هؤلاء بالاعتداء بالضرب على المواطنين، فقد هاجم سبعة مستوطنين مؤخرا منزل المواطن ابو سمير الشرباتي القريب من البؤرة الاستيطانية في سوق الخضار في ساعة متأخرة من الليل، وحطموا زجاج النوافذ واشاعوا اجواء الرعب والذعر في نفوس الاطفال، وقد تم الاعتداء بالحجارة والزجاجات الفارغة وتحت حراسة قوات الاحتلال.

وفي يطا قام مستوطنون من مستوطنة كرمئيل بمهاجمة مضارب عرب الهزالين المقامة قرب حدود المستوطنة حيث اقتحم مستوطنون مسلحون بيوت الشعر واعتدوا بالضرب المبرح على المواطنين واشاعوا جوا من الرعب في السكان، وهددوا باطلاق النار على الشبان الذين حاولوا منعهم. يذكر ان الهجمة الاستيطانية على عرب الهزالين والعديد من العشائر البدوية التي تقيم مع حواشيها على اراضيها الواقعة جنوب وشرق يطا تتواصل منذ عدة سنوات بهدف ترحيل هذه العشائر بالقوة والسيطرة على الاراضي الواسعة التي تمتلكها وضمها لحدود المستوطنات اليهودية.

توسيع مستوطنة كريات اربع

على صعيد آخر اعلنت اللجنة الفرعية الاسرائيلية للاستيطان التابعة للادارة المدنية الاسرائيلية عن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي جديد لصالح توسيع مستوطنة كريات اربع وذلك على حساب اراضي خلة الضبع وخلة الخارجة وخلة الناسل ويحمل المشروع رقم ١٩/٩٠

الاستيطان في محافظة القدس

تتعرض مدينة القدس الشريف خاصة والمحافظة عامة الى هجمة استيطانية شرسة وذلك بهدف تهويد المدينة بالكامل، فما زالت بلدية ايهود اولمرت تواصل عمليات هدم المنازل العربية بحجة عدم الترخيص حيث هدمت خلال الاسابيع الاربعة الماضية ٣٩ منزلا عربيا موزعة على النحو التالي: هدم منزلين في بيت حنينا وقطنا يوم ٩٧/٧/٣١ وهدم منزلين في عناتا والرام يوم ٨/٢ وهدم ثلاثة منازل في العيساوية وشعفاط يوم ٨/٣، وهدم ٥ منازل في الطور والعيساوية وشعفاط في ٨/٤ وهدم منزلين في قطنة يوم ٨/٧، وهدم ٨ منازل في النبي صموئيل والعيزرية وبيرنبالا يوم ٨/١٥، وهدم ٤ منازل في شعفاط وعناتا يوم ٨/١٣. وغيرها من المنازل الامر الذي ادى الى تشريد حوالي ٣٠٠ مواطن. وحسب ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية فان بلدية اولمرت تخطط لهدم ٧٥٠ منزلا عربيا بنفس الحجة.

وفي هذا الاطار اعترف دانئيل زيدمان المستشار القانوني لجمعية عيريرشاليم ان المعطيات التي يطرحها ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس حول البناء غير المرخص في القدس العربية هي معطيات غير صحيحة، وان هناك تمييزا واضحا بين تعامل بلدية ايهود اولمرت مع البناء الفلسطيني غير المرخص وتعاملها ازاء البناء اليهودي غير المرخص.

وحول ادعاءات ايهود اولمرت بوجود مخططات هيكلية في كل مناطق القدس قال فريدمان ان اسرائيل صادرت ما مجموعه ٣٤,٨كم^2 من القدس العربية بعد احتلالها عام ١٩٦٧ لاقامة احياء استيطانية عليها، ومن بين المساحة المتبقية في القدس وهي ٤٥,٧كم^2 فان هناك ٦٢٪ مناطق غير مخططة ولا يمكن البناء فيها ومن بين الـ١٧,٥كم^2 المخططة للبناء وهناك ٥,٢ معدّة للبناء السكني اي ان ٧,٤٪ من المساحة المعدة للبناء في القدس مخصصة للفلسطينيين. واضاف انه حتى في هذه المناطق فان امكانية البناء محدودة ويمكن بصورة عامة السماح ببناء وحدة سكنية او وحدتين فقط.

تصوير الفي منزل تمهيدا لهدمها

من جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان بلدية ايهود اولمرت قامت مؤخرا بتصوير ٢٠٠٠ منزل عربي في القدس تمهيدا لهدمها بحجة عدم الترخيص او اضافة غرف لأبنية مشيّدة منذ مدة طويلة ومرخصة. حيث يزعم مسؤولون في بلدية اولمرت ان هناك اكثر من ٢٠٠٠ مخالفة بناء قام بها فلسطينيون، وهم يقدرون ان من بين هذه المنازل هناك ٧٥٠ منزلا غير مرخص بالكامل ولا بد من هدمها. وان بلدية اولمرت عقدت مؤخرا جلسة خاصة لدراسة المنازل غير المرخصة واصدرت اوامر

هدم ضد ١٥٠ منزلا حيث تم تحديد هذه المنازل على خرائط كبيرة ومن المقرر الشروع بهدم هذه المنازل خلال الاسابيع القليلة القادمة.

توسيع مستوطنة بسغات زئيف

واعلن نائب رئيس بلدية ايهود اولمرت اوري لوخوليانسكي مؤخرا والذي يشغل وظيفة رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التابعة للبلدية، ان شركة يونة الاستيطانية تقدمت بطلب ترخيص لاضافة وحدات استيطانية الى مستعمرة بسغات زئيف الواقعة شمالي القدس. وحسب الاعلان الذي اصدرته الشركة الاستيطانية فانها ستقوم برفع نسبة البناء في البناية الاستيطانية الواحدة من ٢٨ وحدة الى ٣٢ وحدة سكنية.

وتهدف هذه الخطوة الى توسيع المستوطنة عموديا بدلا من التوسع الافقي وذلك لتحاشي الضجة الاعلامية التي يمكن ان تنشأ نتيجة التوسع الافقي في الفترة الحالية، ومن المقرر ان تؤدي هذه الزيادة الى رفع عدد المستوطنين في مستوطنة بسغات زئيف المقامة منذ عام ١٩٧٣ على اراضي قريتي حزما وبيت حنينا بما نسبته ١٠٪.

التخطيط لضم منطقة شمال غرب القدس الى داخل الخط الاخضر

كشفت مصادر فلسطينية نهاية شهر آب الماضي عن مخطط استعماري اسرائيلي جديد يستهدف في مرحلته الاخيرة ضم منطقة شمال غرب القدس الى المستعمرات اليهودية المقامة على اراضي القرى العربية، وقال اهالي قريتي قطنة وخراب اللحم ان سلطات الاحتلال تقوم بمصادرة مساحات واسعة من اراضيهم بشكل مستمر وتضمها الى مستوطنتي معاليه خمشاه وهارادار، كما انها تقوم بعمليات هدم واسعة للمنازل العربية بحجة عدم الترخيص. كما تقوم بعمليات مضايقة متصاعدة لاصحاب المنازل المجاورة للمستوطنات بهدف اجبارهم على الرحيل منها. كما ان سلطات الاحتلال تضغط على السكان من النواحي الخدماتية حيث يعانون من نقص مستمر في المياه وعدم وجود خدمات صحية اضافة الى وجود ازمة سكن خانقة.

وفي إطار عمليات هدم المنازل سلمت سلطات الاحتلال مؤخرا اخطارات هدم للعديد من المواطنين عرف منهم احمد يوسف، مصطفى الفقيه، احمد شماسنة، وقد طالبتهم السلطات بإخلاء منازلهم تمهيداً لهدمها خلال مدة اسبوعين. رغم ان منازلهم مبنية بموجب تراخيص رسمية صادرة منذ عام ١٩٧٩. وفي مقابل عمليات الهدم للمنازل العربية فان الزحف الاستيطاني متواصل على الاراضي العربية، فمستوطنة هارأدار تضاعفت مساحتها ثلاث مرات خلال السنوات القليلة الماضية وكذلك الحال بالنسبة لمستوطنة معاليه خمشاه رغم ان ٤٠٪ من المساكن المقامة في المستوطنتين غير مأهولة بالمستوطنين. كما ان المستوطنين قاموا مؤخرا بتسييج مئات الدونمات من الاراضي المزروعة وضمها الى مستوطناتهم، اضافة الى تدفق مياه الصرف الصحي على القرى العربية مما ادى الى اتلاف مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، واضافة الى التسبب في وجود مكاره صحية كثيرة.

اما مشكلة المياه فان اسرائيل قلصت حصة المياه للقرى العربية شمال غرب القدس من ٥٠ كوبا في الساعة الى ٣٠ كوبا في الساعة رغم ان الكمية السابقة لم تطرأ عليها اي زيادة منذ ١٥ سنة. وهذا التقليص على المياه وزيادة عدد السكان ادى الى تفاقم مشكلة المياه بشكل كبير بحيث باتت لا تصل المنازل العربية الا يومين في الاسبوع وهي لا تكفي الا لغايات الشرب.

ويؤكد مواطنو قريتي قطنة وخراب اللحم على ان هذه الحلقات المتصلة من المضايقات تهدف الى خلق صعوبات امام وجود المواطنين على اراضيهم وصمودهم فيها، بهدف دفعهم كرها الى مغادرتها، ويرى المواطنون ان اسرائيل تهدف من خلال ذلك الى الاعلان عن ضم مناطقهم الى داخل الخط الاخضر ولكن ليس قبل تشريد اكبر عدد ممكن من السكان بهدف الحصول على الارض دون السكان.

البدء ببناء مركز شرطي جديد في جبل المكبر

باشرت الهيئة الاسرائيلية المكلفة بتهويد مدينة القدس العربية المحتلة برئاسة وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني بتنفيذ اولى خطواتها لاحكام السيطرة اليهودية على القدس العربية تحت ذريعة فرض القانون والسيادة الاحتلالية في القدس العربية، بحيث بدأت في نهاية آب الماضي بتجريف مساحة واسعة من اراضي جبل المكبر جنوب البلدة القديمة بهدف بناء مركز كبير للشرطة الاسرائيلية ويقع المركز قرب مقر هيئة الامم المتحدة. وتهدف اسرائيل من اقامة هذا المركز الى السيطرة على اكبر تجمع فلسطيني في القدس حيث يعيش اكثر من ٣٥ الف مواطن فلسطيني في جبل المكبر والسواحرة الشرقية اضافة الى احياء سلوان والثوري حيث تتداخل هذه الاحياء مع مستوطنات ارمون هنتسيف، تلبيوت الشرقية والبؤر الاستيطانية اليهودية في قلب قرية سلوان.

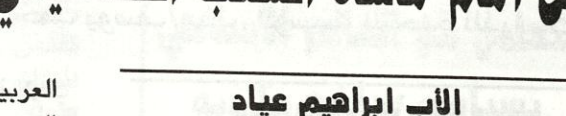
وعلم ان مركز الشرطة الاسرائيلي الجديد سيكون ايضا قريبا جداً من المكان الذي قررت الولايات المتحدة الاميركية اقامة مبنى سفارتها عليه، اضافة الى المكان السياحي الكبير الذي قررت شركة كيلام الفرنسية الاميركية ان تقيم عليه مجمعاً سياحياً يشتمل على فندق ومطعم متحرك مقام وسط قبة فلافية تتيح لرواده النظر الى البلدة القديمة في القدس وهي سلوان القديم.

ويأتي مركز الشرطة الاسرائيلية الجديد ضمن عدة قرارات باشرت اسرائيل بتنفيذها بهدف تحقيق ما تسميه السيطرة الامنية على القدس العربية، حيث اضافت ٤٠٠ شرطي للعمل في القدس العربية، وهناك ثلاثة مراكز شرطية في القدس العربية الأول في شارع يافا المتاخم لحدود القدس العربية والمعروف بالمسكوبية، ومركز القشلة داخل اسوار البلدة القديمة، اضافة الى مركز رأس العامود الذي يستخدم كمقر لما يسمى اللواء الجنوبي في شرطة الاحتلال، وهناك مركز للشرطة وحرس الحدود في بداية شارع صلاح الدين وقد افتتح قبل اكثر من عام في مركز البريد الرئيس في القدس العربية وذلك بهدف احكام السيطرة على مركز المدينة العربية التجاري.

هل تسيطر بلدية اولمرت على المتاجر العربية في القدس؟

بعد الحملة المسعورة التي شنتها سلطات الاحتلال في بداية الصيف الماضي ضد التجار المقدسيين العرب بهدف تحصيل ما يسمى ضريبة الارنونا فان بلدية اولمرت رفعت قضايا ضد اكثر من ١٥٠٠ محل تجاري، حيث تنظر المحاكم الاسرائيلية في طلب البلدية باصدار قرارات تتيح لبلدية اولمرت السيطرة على ممتلكات التجار العرب وعرضها للبيع بالمزاد العلني كما حدث سابقا مع ممتلكات عدد من التجار ومنهم المواطن زياد الحموري رئيس لجنة متابعة الارنونا.

واعلن التجار المقدسيون انهم يخشون من قيام المحاكم الاسرائيلية باصدار قرارات حجز على ممتلكاتهم تمهد الى الاستيلاء عليها خاصة وان البلدية تطالبهم بما يزيد على مليار شاقل كما ان متطرفين يهود قاموا مؤخرا بالاستيلاء على ثلاث محلات تجارية في باب السلسلة، وهناك ١٢٠ محلا تجاريا مغلقا في البلدة القديمة نتيجة عدم قدرة اصحابها على دفع الضرائب.



الى متى يبقى العرب متفرجين أمام مأساة الشعب الفلسطيني؟

الاب ابراهيم عياد
عضو المجلس الوطني والمركزي الفلسطيني

ان الطوق الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع من اغلاق مشدد، هو عقاب جماعي على شعبنا فاق في قسوته بل وحشيته كل المعايير الانسانية، وتجاوز كل القوانين والشرائع التي يتعامل بها البشر المتحضرون. فالممارسات اللاانسانية على المعابر والجسور والتنكيل بالشباب والاطفال العابرين.. وقد مات على هذه المعابر عشرات الاطفال لتأخير وصولهم الى المشافي والعيادات. عدا عمليات الاذلال والإهانة والضرب ونهب الاراضي وتكثيف الاستيطان في كل الارض الفلسطينية، وتقطيع اوصال المدن والقرى الفلسطينية بين بعضها البعض، ليضطر المواطن الى تصريح ليخرج من مدينته او قريته الى مدينة او قرية اخرى. وفرض الحصار على المواطن الفلسطيني ليقطع عنه لقمة عيش اطفاله. واطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين بدم بارد، كما حدث في الخليل دون اية محاسبة بل بتوفير الحماية لهؤلاء المجرمين واطلاق سراح هؤلاء القتلة، واستفزاز مشاعر المسلمين والمسيحيين بتوزيع ملصقات بذيئة خسيسة ضد النبي العربي الكريم وضد السيدة العذراء مريم.

والحملات الضريبية الباهظة بحق ابناء شعبنا في القدس لإجبارهم على بيع ممتلكاتهم والرحيل. وتدمير البيوت بحجة واهية هي عدم الترخيص، وقد دُمر حوالي ألفي بيت في القدس القديمة، وشرد سكانها العرب، والحبل على الجرار. والاعتقالات المستمرة وبقاء المعتقلين شهوراً بل سنوات دون محاكمة في زنازين العذاب والتنكيل، ومأساة عرب الجهالين الذين طردوا من اماكن اقامتهم اكثر من مرة، نساءً واطفالاً بطريقة لا انسانية تأباها الوحوش الكاسرة، يجري كل هذا، ويجوع شعبنا وينكل به ويشرد والعرب ساهون لاهون، يتفرجون على المأساة لا يبدون ولا يعيدون كأن الامر لا يعنيهم، فقدوا الإحساس بالكرامة العربية وصلة القربى والقومية والتاريخ، لا يسرعون لنجدة اخوان لهم قد انهكهم الجوع والعذاب والاذلال، وكانت نتيجة حملة القدس التي قام بها مسؤول ملف القدس الاخ فيصل الحسيني في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي لمساعدة صمود اهلنا في المدينة المقدسة، فضيحة للعالمين العربي والاسلامي»، ودليل فقدان كل عاطفة مروءة ونخوة وشهامة. بينما تبرعوا بالملايين لحديقة حيوانات لندن ولجمع قمامة مدينة نيويورك ولا يثبهم مصير مدينة القدس ومصير اهلها يعانون الجوع والذل والهوان والتشرد.

يتم هذا كله، اطاعة لتعليمات اميركا المنحازة لاسرائيل بطريقة مشينة سافرة وخضوع القادة العرب لهذه التعليمات. وكأني بامريكا تقول للعرب: انكم صفر العالم، انتم كلكم هذا الصفر، واسرائيل بمفردها تستحق ان تكون الرقم الأوحد في المنطقة. ولم يخيب العرب ظن امريكا بل كانوا عند حسن ظنها بهم. فها هو الصمت يلفهم من المحيط الى الخليج، ويطمئن وزير خارجية احدى دول الطوق انه لن تعقد قمة عربية لتواصل احكام الاغلاق على الشعب الفلسطيني دون وازع او خوف. وطائراتها تعربد فوق الجنوب اللبناني وتقتل الاطفال والنساء دون محاسب. وقطر تعلن انها ماضية في الإعداد للمؤتمر الاقتصادي واسرائيل مدعوة رسمياً للمشاركة فيه، بل للسيطرة عليه وبالتالي على المنطقة كلها، لا سمح الله.

ان اللقاءات التي جرت مؤخراً في القدس والعقبة والقاهرة لم تأتِ بأية نتيجة، بل زادت من غطرسة نتنياهو وعصابته المجرمة. فامعن في تضييق الطوق وأحكام الاغلاق والممارسات المهينة لشعبنا لانها كانت بطريقة استجداء لا على اساس مطلب قومي، والتطبيع جارٍ على قدم وساق رغم المظالم والدمار والقتل التي يلحقها هذا العدو بشعبنا.

كنت في لقاء مع بعض الصحفيين الاجانب الذين أبدوا استغرابهم بل استهجانهم ويتساءلون: لماذا هذا الصمت العربي واللامبالاة الغريبة العجيبة لما يحدث للشعب الفلسطيني؟ اين دول الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك تنادي البعض لعقد قمة عربية عاجلة ثم خيّم الصمت بقدرة قادر على الموضوع لان امريكا لا تريد ان ينعقد. ورغم المآسي والمعاناة اليومية وممارسات اسرائيل الوحشية على شعبنا لم تقم في اي بلد عربي مظاهرة او اجتماع جماهيري استنكاراً لهذه الممارسات وتأييداً لحقوق الشعب الفلسطيني. ولذلك كتبت جريدة «لوموند» الفرنسية تتساءل عن أسباب هذا الشلل المذهل في العالم العربي.

وقال احد المعلقين: على العرب ان يمحوا من تاريخهم هذه الحقبة من الزمن لانها مهينة مخجلة، ولان الأجيال العربية المقبلة لن تستطيع ان تستوعبها او ان تجد لها تفسيراً او مبرراً، اذ هنالك الطاقة البشرية يزيد عددها على المائتين واربعين مليون نسمة. والثروة البترولية ٦٥٪ من بترول العالم في الارض العربية، والمواقع الاستراتيجية المتميزة تجمع بين ثلاث قارات هي آسيا وافريقيا واوروبا. هذه العناصر المميزة كان يجب ان ترفع الامة العربية الى الأوج لا ان تهبط بها الى حضيض الواقع المؤلم بفضل القيادات المتخاذلة الجبانة، ويذهب خيرها الى المتسلطين.

ان الكيان الصهيوني عدو لنفسه، فرغم القوة العسكرية واحترافه الغزو والتدمير والقمع والاستهتار بالرأي العام العالمي اسهم ويسهم في فرض العزلة عليه، كيان يقوم على الاغتصاب وينهض على الغطرسة والتفوق العسكري، يحمل في داخله بذور الهزيمة والانحدار، لان عوامل تفوقه الحالي ليس من الثوابت الدائمة، ولا بدّ ان يتغير مع الزمن، ولا تستطيع القوة على المدى الطويل ان تحقق الحماية لظلمها وقدرتها على التوسع والغزو والاحتلال، فالحق والعدل هما المنتصران في آخر المطاف. ولا بدّ بعد هذا الليل المظلم الطويل من انبلاج فجر جديد يبشر بنهار مشرق من الحرية والعزة والكرامة، لان النصر دائماً للشعوب المكافحة في ظل قيادة حكيمة صلبة شجاعة تتخذ القرارات الصعبة وتلتزم بها وتصمد امام اعتى الضغوط في سبيل كرامة شعبها ومصلحته الوطنية ومستقبل اجياله.

اللوبي الاسرائيلي وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصحوة الاسلامية

بقلم: د.أحمد يوسف/مدير المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث/واشنطن

«الحلقة الأولى»

يمكن فهم السياسات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية كنتاج مستمر لعمليات التأثير التي تقوم بها جماعات الضغط المختلفة التي تستهدف التأثير غير الرسمي في صناعة القرار بما يتوافق مع مصالح كل جماعة. وتوصف جماعات الضغط بأنها مؤسسات سياسية غير رسمية، لانه لم يرد ذكرها في النصوص الدستورية كمؤسسات رسمية. ويساعد فهم دور هذه الجماعات في النظام السياسي الامريكي على فهم عملية صنع السياسة الامريكية.

والواقع ان جماعات الضغط السياسية هي محاولة منظمة للتأثير على السياسة الحكومية. ولا زال دور هذه الجماعات وعلى الأخص دور قادة وزعامات هذه الجماعات يثير جدلاً كبيراً بين علماء السياسة المهتمين بدراسة القوى السياسية في النظام الامريكي.

وتُعد دراسة دور جماعات الضغط في النظام السياسي الامريكي من الضروريات التي يجب ان يوليها الباحث عناية كبيرة، خاصة اذا كان يرغب في دراسة السياسة الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط.

والواقع ان جماعات الضغط السياسية التي تستهدف التأثير في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، هي جماعات ضغط يهودية في الأساس وموالية لاسرائيل. قد لا تمثل هذه السيطرة اليهودية على السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط اية مشكلة بالنسبة للبعض، ولكنها على الجانب الآخر هي التي تشكل في الواقع هذه السياسة وفقاً لأهداف ومصالح الدولة اليهودية.

من هذا المنطلق تعالج هذه الورقة البحثية العقبات التي تواجه السياسة الخارجية الامريكية فيما يتعلق بسياستها في الشرق الأوسط، وبصفة خاصة تجاه الصحوة الاسلامية في العالم.

وقبل ان نتناول هذا الموضوع، ينبغي ان نلاحظ ان الاتجاهات المعادية للسامية، سواء عبرت عن نفسها في شكل بيانات او اعمال ادبية، يُنظر اليها في الولايات المتحدة على انها اتجاهات خاطئة ومعادية وفيها تمييز عنصري ضد اليهود على أساس النشأة والعرق والجنس والدين.

وباعتبارنا مسلمون امريكيون فان لنا حقوقاً، ومن هذه الحقوق الحق في التمثيل، وعندما تمنح الدولة أقلية ضئيلة من سكانها حق التحكم في سياستها وتوجيهها، فان هذه الدولة تسير في طريق من اثنين. الاول هو قمع وعدم تمثيل وفرض الصمت على الجماعات المخالفة لهذه الأقلية والمعارضين لتأثيرها الواسع. والثاني المترتب على الأول، هو الثورة الفجائية التي يمكن ان تعتمل في نفوس بقية السكان. والحقيقة ان الوضع في الولايات المتحدة لا زال في إطار الطريق الأول.

ان اكبر وأقوى جماعات الضغط المسجلة في الكونجرس الامريكي هي لجنة الشؤون الامريكية الاسرائيلية العامة، المعروفة اختصار باسم «إيباك» A.I.P.A.C وتمارس هذه اللجنة ضغوطها على الادارة الامريكية وعلى النخبة السياسية في واشنطن من خلال معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط. ويُعد معهد واشنطن - كما يُطلق عليه - مؤسسة موالية تماما لاسرائيل، ومجمع للمفكرين وفي نفس الوقت مؤسسة دعاية يهودية، ويتركز دوره الأساسي في التأثير على الإدارة الامريكية للعمل في صالح اسرائيل.

وقد نشأ معهد واشنطن منبثقاً عن ايباك، ليكون المعهد البحثي الخاص بها. ومنذ نشأته كان لمعهد واشنطن تأثيراً بالغاً على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، واصبح معملا لتفريخ رجال الادارة اليهود المؤهلين لشغل مناصب قيادية كبيرة في الادارة الامريكية وفي الكونجرس ومجلس الامن القومي الامريكي. وقد حرص المعهد على زرع رجاله في لجان الشؤون الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ، ومن هذه اللجان انطلقوا ليشغلوا مناصب كبيرة في حكومة الرئيس كلينتون في وزارات الخارجية والدفاع وفي المخابرات المركزية، والادارات المسؤولة عن الشرق الأوسط في هذه الادارات.

والواقع ان تغلغل خبراء معهد واشنطن الموالي لاسرائيل في الادارة الامريكية لم يكن ظاهراً قبل مجيء الرئيس كلينتون الى السلطة، الذي فتح لهم

> امريكا تنتهج سياسة خارجية تربط بين مصالحها القومية والمصالح الاسرائيلية

أبواب الإدارات الحكومية ومكنهم من السيطرة على كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط. ولذلك فان اليهود ينظرون الى الرئيس كلينتون باعتباره افضل اصدقاء اسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة او على الأقل في تاريخ العلاقات الامريكية - الاسرائيلية. ففي بداية عهده اختار كلينتون رئيس معهد واشنطن الدكتور مارتن انديك ليكون مديراً لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي. ولان الدكتور انديك - وهو يهودي - لم يكن امريكيا حتى وقت تعيينه وانما كان يحمل الجنسية الاسترالية، فقد تم التعجيل بمنحه الجنسية الامريكية قبل موعد توليه هذا المنصب بأحد عشر يوما فقط. وقد كان د.انديك هو مهندس السياسة الامريكية المزدوجة تجاه العراق وايران، وهو صاحب السياسة الامريكية المتشددة تجاه ليبيا والسودان، وتجاه الحركات الاسلامية مثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وتجاه الاسلاميين بصفة عامة. هذه السياسة المزدوجة التي بقيت هي السياسة الامريكية الرسمية المتبعة في التعامل مع منطقة الشرق الأوسط حتى الآن، رغم الانتقادات التي تلقاها من الأوروبيين ومن بعض اعضاء النخبة السياسية الامريكية من غير الموالين لاسرائيل.

وبعد مارتن انديك - الذي تم نقله للعمل سفيرا للولايات المتحدة في تل ابيب - يأتي دينيس روس، الذي اختارته الادارة الامريكية ليقوم بمهام المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، والذي ما زال يقوم بهذا الدور حتى الوقت الحالي رغم اعتراض الطرف الفلسطيني عليه وانحيازه الواضح - بحكم انه يهودي - الى الجانب الاسرائيلي. وقبل اختياره لرئاسة فريق العمل الامريكي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط كان روس مرشحا لتولي منصب مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى. وقد اختار دينيس روس لمساعدته يهودي اخر هو ارون ميللر الذي يبدي انحيازا واضحا لكل ما يتعلق باسرائيل. وعلى الرغم من ان روس كان يعمل في الفريق الامريكي في مفاوضات الشرق الأوسط في ادارة الرئيس السابق جورج بوش، الا ان وجود جيمس بيكر كوزير للخارجية في هذه الادارة حال دون سيطرة روس على الدور الامريكي في عملية السلام، فقد كان بيكر يتولى معظم مهام التنسيق بنفسه ولا يتركها لروس، ولعل هذا ما اغضب الاسرائيليين كثيراً من جميس بيكر، رغم انه كان هو الآخر منحازاً للجانب الاسرائيلي.

ومن اصدقاء اسرائيل المتعصبين في ادارة الرئيس كلينتون، يبرز اسم ساندي برجر الذي يشغل حاليا منصب مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون، بالإضافة الى جيمس ويلسي مدير وكالة المخابرات المركزية (السي آي إيه) وجون ديتش رجل المخابرات المركزية السابق والذي يبدي تعصبا شديدا لاسرائيل، واخيرا السيدة مادلين اولبرايت - ذات الأصول اليهودية - التي اصبحت وزيرة للخارجية، والتي تحمل وجهات نظر مؤيدة تماما لاسرائيل، ومتعصبة لاسرائيل اكثر من الآخرين. وليس معروفا حتى الآن ما اذا كانت السيدة اولبرايت سوف تترك امر الشرق الاوسط كله لدينيس روس او انها سوف تقوم بتقليص مهامه لحساب دعم الثقة فيها من جانب الاسرائيليين. ومن المتوقع ان يتم استدعاء مارتن انديك السفير الامريكي في اسرائيل ليعمل داخل الخارجية الامريكية كمساعد للوزيرة اولبرايت فيما يتعلق بالشرق الأوسط.

اما بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يأملون في سياسة امريكية اكثر توازنا في الشرق الأوسط، خاصة اذا وصل رئيس جمهوري الى الحكم، فانهم بالقطع سيصابون بخيبة امل كبيرة. فالمسلمون يجب ان لا يعلقوا آمالهم في إحداث تغيير في السياسة الامريكية على الرئيس الامريكي، ويجب ان يعترفوا بصعوبة او استحالة الحياد الامريكي في كل ما يتعلق باسرائيل، وان يركزوا جهودهم على احداث التغيير على ارض الواقع في الشرق الاوسط في ظل او على الرغم من التحالف الامريكي الاسرائيلي. فبدون هذا التأثير الاسلامي في المنطقة فان الولايات المتحدة لن تشعر بالحاجة الى تغيير سياستها المنحازة لاسرائيل. وستكون الولايات المتحدة مضطرة الى احداث مثل هذا التغيير في سياستها اذا ما وجدت موقفاً عربيا واسلاميا ينطلق من الفعل على أرض الواقع وليس فقط من الأحلام او الأمل في ان تغير الولايات المتحدة موقفها. وفي الوقت الحالي فان المسلمين ليس لديهم اية اوراق ضغط واقعية قد تدفع الولايات المتحدة الى احداث نوع من التوازن في سياستها تجاه العرب واسرائيل، بل على العكس فان الوضع العربي والاسلامي الحالي يدفع الادارة الامريكية الى تقديم مزيد من الدعم والتأييد والانحياز غير المشروط للاسرائيليين، لان المنطقة الشرق اوسطية تبدو مستقرة وتحت السيطرة الاسرائيلية. ولعل هذا ما يجعل تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل من قبيل التأييد الأعمى الذي لا يرتبط بما تفعله اسرائيل محليا وعالميا.

وبعد الرئيس كلينتون فاننا يجب ان لا نتوقع ان يأتي الى البيت الابيض رئيس امريكي اقل انحيازاً الى اسرائيل، فالشخصين اللذين من المتوقع ان يخلف احدهما الرئيس كلينتون، وهما الجمهوري جاك كمب ونائب الرئيس الحالي

> الولايات المتحدة تتعامل مع العالم الاسلامي بسياسة ساخرة وكاذبة

الديمقراطي آل جور ليسا اقل انحيازا الى اسرائيل من الرئيس كلينتون، بل ربما يكونا اكثر انحيازا الى اسرائيل منه، وسيجتهد كل منهما عندما يحين موعد الصراع على كرسي الرئاسة الامريكية في اثبات ولائه لاسرائيل، لان الأكثر ولاءً سيكون المرشح الأكبر لدخول البيت الأبيض.

ومن المعروف ان المحافظين الجدد في الحزب الجمهوري، ومن بينهم جاك كمب، على عكس المحافظين التقليديين في الحزب مثل بات بوكنان، من اشد المؤيدين لاسرائيل، ويرتبطون بعلاقات صداقة قوية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو.

على جانب آخر، فقد حققت اسرائيل انجازات تشريعية مهمة لصالحها داخل الولايات المتحدة، وامتد تأثيرها الى أعلى المستويات في الادارات التشريعية والتنفيذية وفي الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

ولكي نفهم اهمية قوة اللوبي الاسرائيلي الحالي في الولايات المتحدة الذي دخل عصرا جديدا من التوسع بعد انتهاء الحرب الباردة، يجب ان نلاحظ ان اكثر جماعات الضغط قوة في هذه البلاد لم تعد شركات صناعة السيارات الكبرى او شركات السجائر واتحادات العمال، وانما هي جماعات الضغط التي تعمل في صالح دولة اجنبية هي اسرائيل، هذه الدولة التي تعادي جميع جيرانها وتعادي قطاعاً كبيراً من سكانها عداءً عنصرياً، وهو قطاع السكان العرب الذين تم طردهم واحتلال اراضيهم بالقوة. هذه الدولة التي تعزل غالبية سكانها من العرب الذين يبلغ عددهم نحو ستة ملايين عربي معظمهم مسلمون، بالقوة المسلحة والعنف والارهاب.

وعلى الرغم من عدم ديمقراطية اسرائيل وحالة عدم الاستقرار التي تحيط بها، فان مؤيدي اسرائيل قد ساعدوها على التأثير في الولايات المتحدة، وبالتالي على العالم كله والمجتمع الدولي، خاصة في فترة ما بعد الحرب الباردة. فقد شهدت هذه الفترة نماذج عديدة من تجاهل وعدم احترام القانون الدولي والأمم المتحدة ومنظماتها الرئيسية مثل الجمعية العامة ومجلس الامن من جانب اسرائيل، ولم تستطع هذه المنظمات الوقوف امام السياسات الاسرائيلية العنصرية تجاه الفلسطينيين والشعوب العربية والاسلامية.

ان ممارسات اسرائيل العنصرية، وعلى رأسها طرد الفلسطينيين من اراضيهم ومنعهم من العودة، وغزو واحتلال اراضي من دول عربية اخرى، وتحويل سكان هذه الاراضي الى لاجئين، والعبث بالمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشرقية ومدن اخرى في الضفة الغربية المحتلة، ومنع الفلسطينيين المسلمين من دخول الأماكن المقدسة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتهويد هذه المناطق، بالإضافة الى تعذيب وسجن وقتل الفلسطينيين، قد تمت ادانتها اكثر من مرة داخل أروقة الأمم المتحدة. ولكن هذه الانتقادات والإدانات المتكررة لاسرائيل في المحافل الدولية يتم تجاوزها تحت الضغط الامريكي المتزايد نتيجة سيطرة اللوبي الاسرائيلي على صنع القرار الامريكي الخارجي، الأمر الذي يجعل الإدانة الدولية لاسرائيل او فرض عقوبات دولية عليها امراً مستحيلاً. ان الولايات المتحدة الامريكية اصبح يتم استغلالها من جانب اسرائيل كأداة في الجهود الاسرائيلية الرامية الى إعادة كتابة تاريخ الصراع في منطقة الشرق الأوسط، وعدم تفعيل الحلول الدولية لهذا الصراع، وإلغاء القرارات الدولية السابقة الموجهة لاسرائيل، مثل قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية الصادر في عام ١٩٧٥ الذي نجحت اسرائيل بمساندة امريكية كبيرة في إسقاطه من ذاكرة تاريخ المنطقة.

والواقع ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في المحافل الدولية لصالح اسرائيل قد مكن اسرائيل من الهروب من المساءلة الدولية امام المجتمع الدولي، عن أي اعمال تقوم بها، بالإضافة الى عدم المساءلة القانونية والانسانية امام ضحاياها، الأمر الذي يدفعها الى الاستمرار في ممارساتها وأعمالها غير الانسانية وبرامجها العدوانية دون اي تغيير. وقد مكن هذا الدور الامريكي اسرائيل من تجنب الانتقادات الدولية لسياساتها في المنطقة وعدم احترامها. والحقيقة ان الأمم المتحدة التي كان تنعقد حولها أمال كبيرة في إحلال السلام العالمي، قد تحولت اى أداة لتنفيذ السياسات الامريكية العدوانية التي يتم وضعها في واشنطن (وفي تل ابيب) ضد الدول الاسلامية مثل العراق وايران وليبيا والسودان. وبذلك اصبحت الأمم المتحدة أداة فعّالة في بناء تحالفات دولية ضد الدول التي ترى امريكا انها تشكل خطراً عليها وعلى اسرائيل، ولم تعد تلك المنظمة الدولية تعنى بتطبيق المبادئ والقوانين الدولية المنوط بها تطبيقها وإلزام الدول باحترامها. وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا التحول في دور المنظمة الدولية التي انشئت لحفظ السلام العالمي، الى نتائج عكسية تماما، لعل أبرز ملامحها زيادة الصراعات الدولية.

ويتفق غالبية المراقبين على ان امريكا تنتهج سياسة خارجية تربط بين مصالحها القومية والمصالح الاسرائيلية، فالاستراتيجية الامريكية

تبنى العلاقات الامريكية مع الدول الأخرى بما يتفق ايضا مع مصالح اسرائيل. فاذا كانت العلاقات الامريكية مع احدى الدول علاقات جيدة حاولت امريكا ان تحقق اسرائيل اقصى استفادة ممكنة في علاقتها مع هذه الدولة، بل ان المصالح الاسرائيلية في هذا الإطار يتم تقديمها على المصالح الامريكية دون النظر الى ما يمكن ان تؤدي اليه من تأثيرات سلبية على المصالح الامريكية القومية. لذلك يسود في العالم الاسلامي اعتقاد - صحيح الى حد كبير - بأن الولايات المتحدة تتعامل مع العالم الاسلامي بسياسة ساخرة وكاذبة، ويرجع هذا الاعتقاد الى ظاهرة الازدواج التي تعاني منها السياسة الخارجية الامريكية في علاقتها بالدول الاسلامية.

ولعل من ابرز واحدث الأمثلة على ذلك مشروع اولويات السياسة الخارجية الامريكية لعام ١٩٩٧، والذي في طريقه للعرض على الكونجرس. ويربط هذا المشروع المعونة الامريكية المقدمة الى الوكالة الدولية للطاقة النووية، المعروفة اختصارا باسم "IAEA" وهي الوكالة المعنية بمراقبة الأنشطة النووية في ١٨٠ دولة في العالم بالاضافة الى مراقبة تجارة وتبادل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة الأسلحة النووية، يربط المشروع المساعدات المقدمة للوكالة الدولية بموقف الوكالة من اسرائيل، وما اذا كانت اسرائيل سوف يسمح لها بالاشتراك في أنشطة هذه الوكالة، الأمر الذي يرتب لاسرائيل حقوقا كثيرة ليس فقط مشاركتها في الاجتماعات الرسمية للوكالة، ولكن ايضا تلقيها مساعدات فنية نووية من الوكالة. وفي الوقت الذي تتلقى فيه اسرائيل هذه المساعدات والمزايا المترتبة على قبولها عضوا في الوكالة الدولية للطاقة النووية، فانها تستمر في رفض التوقيع على معاهدة الحد من ومنع انتشار الاسلحة النووية، وهي المعاهدة المعروفة اختصارا باسم "NPT" والالتزام بما تقرره هذه المعاهدة. وفي سبيل ذلك تتعرض دولة عربية مثل مصر لضغوط سياسية واقتصادية كبيرة من جانب الولايات المتحدة للتوقف عن مطالبة اسرائيل بالالتزام بنصوص المعاهدة الدولية والانضمام اليها مثل جميع الدول الموقعة على المعاهدة. وتلوح الولايات المتحدة بقطع المعونة الاقتصادية التي تقدمها الى مصر اذا ما استمرت مصر في التأكيد على ضرورة توقيع اسرائيل على المعاهدة.

ان السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو كيف تخضع الولايات المتحدة - وهي الدولة الأعظم في العالم - لمثل هذا الابتزاز الاسرائيلي، وتتخذ سياسات غير منطقية في العالم؟ والإجابة ببساطة انه اللوبي الاسرائيلي داخل الولايات المتحدة الذي نجح في إقناع الإدارة الامريكية بان اسرائيل يجب ان تُستثنى من جميع القواعد والقوانين الدولية التي تخضع لها جميع دول العالم. وفي الحقيقة فان اسرائيل قد نجحت في تقديم نفسها الى صانعي السياسة الخارجية الامريكية والى النخبة الامريكية الحاكمة، على انها دولة متفردة في العالم ولها متطلبات خاصة ولذلك يجب معاملتها معاملة خاصة ومتميزة من جانب الولايات المتحدة.

والواقع ان هناك عوامل كثيرة ساعدت على احتلال اسرائيل اولوية متقدمة ومتفردة ضمن اولويات السياسة الخارجية الامريكية، وتأثير هذه السياسة على كل ما يتصل بالعلاقات الامريكية مع العالم الاسلامي. الا ان ما يهمنا هنا هو: كيف أثر اللوبي الاسرائيلي تأثيرا سلبياً على الموقف الامريكي تجاه الصحوة الاسلامية، وكيف نجح هذا اللوبي في خلق جو من العداء والمواجهة مع الصحوة الاسلامية لم يكن موجودا من قبل؟

(يتبع)

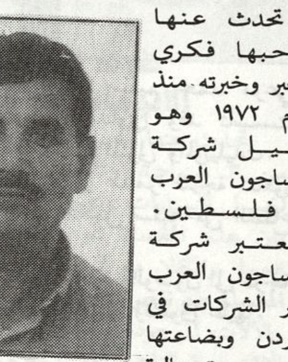
الشركات والمؤسسات والمحلات الفلسطينية في ظل الاغلاقات المستمرة .. تتراجع الى الوراء

أدت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة الى انخفاض القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني. والسؤال الذي يداعب ذاكرة اصحاب الشركات والمؤسسات: ما هو الحل في ظل استمرار عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم الارتكاز على ارضية اقتصادية ثابتة. وعدم وضوح رؤية مستقبلية اضافة الى الضغوط والحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاسرائيليون مما ينعكس سلباً على القطاع التجاري والصناعي.

لذلك، لا بد من وقفة وإعادة الحسابات وتوظيف كل الطاقات والجهود لتحقيق بنية اقتصادية ترتكز عليها الدولة المنشودة وترفع المستوى المعيشي للمجتمع الفلسطيني.

ومن اجل المزيد من إلقاء الضوء التقينا كعادتنا بعدد من الشركات والمؤسسات والمحلات الفلسطينية..

مصنع نابلس ومعرض غزال للأزياء



تحدث عنه صاحبه وهو من مواليد ١٩٦٠ وهو متخصص تصميم أزياء من الجامعة العبرية بيت يام وخبرته اكثر من ١٥ سنة، وقد تأسس المصنع عام ١٩٨٠ وتم فتح المعرض ١٩٩٧.

والمصنع متخصص في عمل بدلات العرائس ويتعامل مع أجود البضائع اضافة الى عمل جميع أنواع الملابس.

ويعتبر الاغلاق والحواجز اكبر العقبات امام المصنع حيث تحد من حركة المواطنين اضافة الى عدم وجود فنيين في هذا المجال.

وقال: نأمل بأن يحل السلام العادل والشامل حتى نعيش بحرية وان تتحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية ويحدث انفتاح تجاري مع الدول العربية.

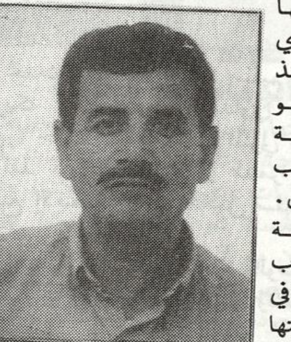
معرض قصور الشرق

تحدث عنه صاحبه عصام حبيبه وخبرته اكثر من ١٠ سنوات اسس معرضة قبل اربع سنوات لبيع المفروشات المحلية والمستوردة ويمتاز المعرض بوجود الصناعة المحلية الممتازة.

كان اثر الاغلاق مدمراً نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي مما انعكس سلباً على مبيعات المحل.

وقال: نأمل بالاستيراد المباشر والعمل على تطوير المحل وان تفتح المعابر والمنافذ وان يسود السلام العادل والشامل وان يستقر الوضع الاقتصادي.

شركة المنارة التجارية



تحدث عنها صاحبها فكري الأغبر وخبرته منذ عام ١٩٧٢ وهو وكيل شركة النساجون العرب في فلسطين. وتعتبر شركة النساجون العرب اكبر الشركات في الاردن وبضاعتها ذات جودة عالية وماركة عالمية.

وقال: لقد اثر الاغلاق علينا بشكل سلبي جداً حيث يوجد بضاعة لنا في الاردن وما زالت ممنوعة من الدخول منذ فترة طويلة مما سبب مخاسر فادحة.

نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار وتحسن الظروف الاقتصادية وفتح المعابر والمنافذ.

شركة L.S.E.A

تحدث عنها صاحبها ومديرها فايز حزبون وخبرته في المجال التجاري اكثر من ٢٠ سنة حيث عمل في بنوك الضفة مديراً لها، والهدف من إنشاء الشركة هو التصدير والاستيراد والمعاملات الخارجية. وتعمل الشركة على بيع أجهزة البيلفونات وإجراء الصيانة لها ونحن وكلاء وحيدون اصحاب امتياز.

نأمل ان نتعاون مع شركة الاتصالات الفلسطينية وان يكون لنا دور لما كسبناه من خبرة في دور الصيانة وجباية الفواتير من الوكلاء، لاسيما ان في الشركة قسما خاصا للصيانة يعمل فيها متدربون وفنيون تدربوا في شركة موتورولا.

نأمل ايضاً بالاستقرار وتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية.

شركة الايمان للمفروشات

تحدثت عنها أم خالد وهي من مواليد بيت ساحور وقد عملت في مجال المفروشات ٢٠ سنة في الكويت، وقد تأسس المحل في اوائل عام ١٩٩٥ لبيع المفروشات المنزلية والسجاد والموكيت.

وتمتاز شركة الايمان انها تنتخب بضاعتها قطعة قطعة، وتتابع المعارض العالمية وضمان القطع من خلال الصنع لتمتاز بالأناقة والجمال والجودة اضافة الى الاستيراد المباشر من المصانع الايطالية والاسبانية.

اثر الاغلاق علينا بشكل مدمر حيث اصاب المحلات بالشلل التام كما اثر على القطاع التجاري والصناعي بشكل سلبي جداً.

نأمل بحرية بلدنا واستقلاله، وان نعيش بحرية وكرامة وان يعود شبابنا بكفاءاتهم الى الوطن.

شركة ان جي واي

تحدث عنها صاحبها جودت طاهر السركجي وخبرته في مجال التجارة اكثر من ١٦ سنة وقد تأسست الشركة سنة ١٩٩٤ لتقدم خدمات تجارية في بيع العدد والأدوات الكهربائية واليدوية والماكنات.

وتمتاز شركة ان جي واي بأنها تشتري الأدوات والعدد بأسعار قليلة وبجودة عالية. وتعمل على ايصالها للزبائن، والشركة شاملة لجميع الأدوات. وتعاني الشركة من كثرة الديون والاغلاقات المتكررة والأوضاع الاقتصادية السيئة.

ويؤدي الاغلاق الى استغلال بعض السائقين مما لديهم لوحات صفراء في سياراتهم مما ينعكس على ارتفاع تكاليف الأدوات.

وقال: نأمل بالاستيراد المباشر بعيداً عن الوسيط الاسرائيلي والتخلص من احتكاره وهيمنته.

شركة البيداء

تحدث عنها مديرها عيسى قمصية، تأسست الشركة سنة ١٩٧٦ في الكويت، وبعد حرب الخليج افتتح فرع في بيت لحم للمقاولات العامة، وتمتاز شركة البيداء بتصنيف درجة اولى في مجال الأبنية.

وقال: اثر الاغلاق علينا بتقييد الحركة لاسيما ان مشاريعنا في مختلف محافظات الوطن، ونعاني من تأخير الدفعات المستحقة للشركة.

ونأمل في المساهمة في بناء الوطن وان نقدم مشاريع بمستوى هندسي متقدم.

بيوتي سنتر

تحدث عنه صاحبه عدنان الشيوخي وهو من مواليد عام ١٩٥٦ وخبرته في مجال التجارة اكثر من

٢٧ سنة.. اسس المحل سنة ١٩٩١ لبيع ادوات التجميل (كوزمتكس) والتحف والهدايا وألعاب الأطفال.

وقال: اثر علينا الاغلاق بشكل كبير حيث تدهور الوضع الاقتصادي مما انعكس سلباً على القطاع التجاري وانخفض الدخل بنسبة ٧٠٪.

ونأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وان يعم السلام الشامل والعادل وإيجاد معابر ومنافذ حرة لاستيراد البضائع بشكل مباشر.

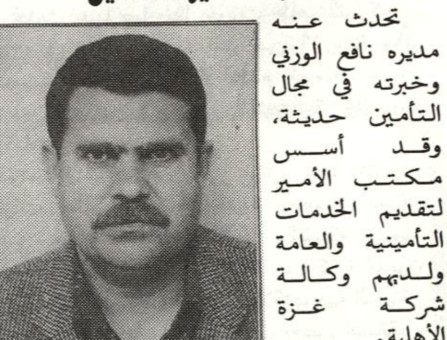
مؤسسة الوادي التجارية

تحدث عنها صاحبها اسامة الوادي وهو حاصل على بكالوريوس وخبرته ٢٥ سنة في مجال التجارة وأسس المحل سنة ١٩٧٨ لبيع الماكنات والادوات والمعدات الصناعية.

وصرح: اثر الاغلاق بشكل مباشر على القطاع التجاري والصناعي خاصة واننا نعتمد على العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل مما ادى الى انخفاض مستوى المشتريات.

ونأمل بأن نعتمد على انفسنا في الاستيراد وان تزول الهيمنة الاسرائيلية في هذا الجانب وان يعم السلام والرخاء وإقامة الدولة المستقلة.

مكتب الأمير للتأمين



تحدث عنه مديره نافع الوزني وخبرته في مجال التأمين حديثة، وقد أسس مكتب الأمير لتقديم الخدمات التأمينية والعامة ولديهم وكالة شركة غزة الأهلية.

وصرح: اثر الاغلاق علينا كباقي القطاعات الاقتصادية والتجارية الاخرى بما نسبته اكثر من ٧٠٪ ونسبة وعي المواطن للتأمين ضعيفة حيث انه دائما يركض نحو السعر الأقل دون اهتمام بمستوى التغطية والخدمات. كما نعاني من ظاهرة الغش والتزوير والتبليغ عن حوادث وهمية.

نأمل بان نرتقي نحو الأفضل في هذا المجال ويصبح التنافس على الخدمة الأفضل.

مكتب الرفاتي للخدمات العقارية

تحدث عنه صاحبه هاشم الرفاتي وخبرته اكثر من اربع سنوات في مجال العقارات. وقد اسس مكتبه سنة ١٩٩٤ لتجارة الاراضي والعقارات ويتميز المكتب بوجود استشارات قانونية ومحامين ولا يتم بيع اي شيء الا بوجود المحامين.

وقال: اثر الاغلاق على القطاع التجاري والاقتصادي في البلد مما جعل المستثمرين يترددون في توظيف رؤوس اموالهم في الاقتصاد الفلسطيني نتيجة عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

نأمل بأن يعم السلام الشامل والعادل وان يعم الاستقرار والأمن.

منجرة الاستقلال

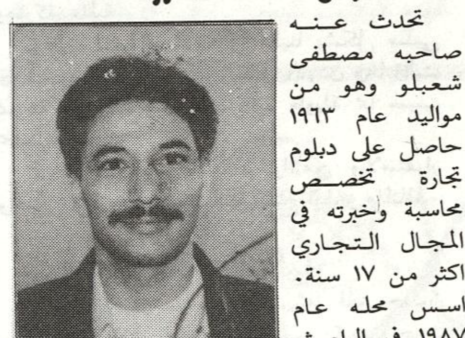


تحدث عنها صاحباها سليم محمد مرعي وشريكه جمال صبحي اللداوي وقد تأسست المنجرة حديثا لصنع الأثاث المنزلي والموبيليات.

لقد كان تأثير الاغلاق مدمراً نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي مما انعكس سلباً على القطاع الصناعي والتجاري.

وهناك أمل بتطور المنجرة والوصول الى درجة نضاهي بها الصناعات الاجنبية ونتفوق عليها.

معرض شاهد للمفروشات

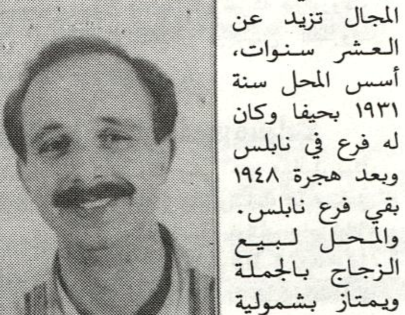


تحدث عنه صاحبه مصطفى شعبلو وهو من مواليد عام ١٩٦٣ حاصل على دبلوم تجارة تخصص محاسبة وخبرته في المجال التجاري اكثر من ١٧ سنة. اسس محله عام ١٩٨٧ في الرام ثم انتقل الى نابلس ويتم في محله النجارة والتنجيد والدهانات.

وقال: اثر الاغلاق على المعرض بشكل كبير ونحتاج الى منافذ ومعابر من اجل الاستيراد. ونطمح بان يعم السلام والأمن والاستقرار.

محلات محمد طوقان للزجاج والمرايا

تحدث عنها صاحبها محمد حمزة طوقان



وخبرته في هذا المجال تزيد عن العشر سنوات، أسس المحل سنة ١٩٣١ بحيفا وكان له فرع في نابلس وبعد هجرة ١٩٤٨ بقي فرع نابلس. والمحل لبيع الزجاج بالجملة ويمتاز بشمولية البضاعة وتوصيل البضائع الى جميع الأمكنة والدقة في المواعيد.

وقال: اثر الاغلاق على المحل وحدّ من القوة الشرائية والبيع مما انعكست اثار سلبية على محلاتنا.

نأمل بتحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاستقلال التام في المجال الاقتصادي والتخلص من الهيمنة الاسرائيلية.

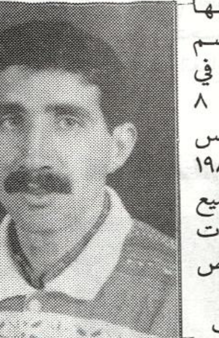
شركة عرفات للأدوات الكهربائية

تحدث عنها صاحبها عميد داود عرفات وخبرته اكثر من خمس سنوات وتأسست الشركة لبيع الأجهزة الكهربائية ويمتاز بالمساحة الواسعة والعرض الكبير من حيث الشمولية والنوعية.

ادى الاغلاق الى انخفاض القوة الشرائية لدى المواطن مما انعكس سلبا على القطاع التجاري ولان الاجهزة ليست اساسية في حياة الناس انخفضت قيمة المشتريات الى ادنى حد.

وقال: نأمل ان يكون في المستقبل حماية لعملية الاستيراد من قبل الجهات المعنية.

معرض مفروشات حلاوة



تحدث عنها صاحبها باسم حلاوة وخبرته في هذا المجال ٨ سنوات اسس المحل سنة ١٩٨٧ لبيع وصناعة جميع انواع المفروشات ويمتاز معرض المفروشات بالعلاقات الاجتماعية الناجحة والجودة.

وقال: اثر الاغلاق علينا بشكل كبير لاسيما ان صناعة نابلس في الأثاث مشهورة وعدم الاستقرار يؤثر عليها.

نأمل بايجاد حل لهذه الأوضاع من خلال فتح المعابر والمنافذ والاستيراد المباشر.

مركز الهودلي لتكنولوجيا المعلومات

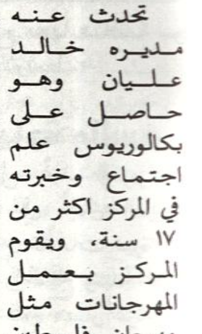
تحدث عنه صاحبه جورج الهودلي وهو حاصل على دبلوم عالٍ في علم الحاسوب، وخبرته اكثر من ١٧ سنة، اسس المركز سنة ١٩٩٣ ليقوم بعمل بيع اجهزة الكمبيوتر ومستلزماته وعمل دورات تدريبية.

ويمتاز المركز بانه معتمد من قبل التربية والتعليم وان المدربين ذوو كفاءات عالية ووجود شبكة للانترنت في المركز.

ادت الاغلاقات الى تقييد الحركة وشلّها بالكامل مما انعكس سلباً على مدخولاته بنسبة ٧٠٪.

واختتم: نأمل بتطور العملية التعليمية وان يعم السلام العادل والشامل.

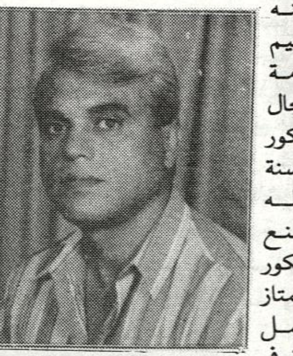
مركز الفن الشعبي



تحدث عنه مديره خالد عليان وهو حاصل على بكالوريوس علم اجتماع وخبرته في المركز اكثر من ١٧ سنة، ويقوم المركز بعمل المهرجانات مثل مهرجان فلسطين الدولي اضافة الى تعليم الرقص الشعبي والموسيقى والرسم واقامة ورشات فنية للأطفال.

وحول اهم المعوقات قال: يعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تقدم المركز اضافة الى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. ونأمل بأن يكون المركز قادراً على جمع اكبر عدد من الناس وتقديم خدمات لقطاعات واسعة.

الأقصى للديكور



تحدث عنه صاحبه ابراهيم سامي سلامة وخبرته في مجال الخياطة والديكور اكثر من ٢٨ سنة وأسس محله حديثاً لصنع البرادي والديكور والموكيت. ويمتاز المحل بعمل جلسات عربية في مجال الديكور والأسقف المستعارة وجميع أنواع وأشكال البرادي والموكيت.

وقال: لقد اثر الاغلاق تأثيراً سلبياً على القطاع التجاري بشكل عام وعلينا بشكل خاص.

نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

مؤسسة السيد للتجارة والتسويق

تحدث عنها صاحبها رشيد حسن السيد وخبرته في المجال التجاري اكثر من ١٢ سنة، اسس محله حديثا وعنده وكالات مواد تجميل ووكالة للأثاث المصري.

وقال: نمتاز بأننا وكلاء رسميون بالاضافة الى الاختصاص، ونقوم بصنع المادة العازلة للرطوبة بعد ان كانت حكراً على الصناعة الاسرائيلية. وفي ظل وجود المعابر والمنافذ نكون قادرين على بناء اقتصاد فلسطيني.

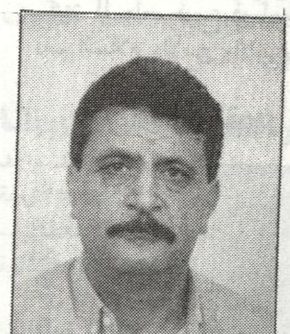
نأمل ان يكون لنا اقتصاد فلسطيني مستقل وان يكون لنا مع اخواننا العرب علاقات اقتصادية.

شركة المغسلة الاتوماتيكية الحديثة

تحدث عنها مديرها معتز المصري وخبرته اكثر من ٣ سنوات، وتأسست المغسلة سنة ١٩٨٦ لغسيل السيارات وتغيير الزيت والفلاتر. وتمتاز بان هذه المغسلة الوحيدة الاتوماتيكية ونظافة العمل والمكان مع الراحة والخدمة التامة. وتعاني المغسلة من نقص الخبرات في مجال صيانة الأجهزة والآلات الموجودة والاغلاقات المختلفة والمشاكل الاقتصادية الناجمة عن الاغلاق.

واختتم: نأمل باستمرار الخدمة الجيدة المتطورة وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

أبو زهرة للتأمين



تحدث عنه نزيه ابو زهرة وخبرته في مجال الادارة والمحاسبة والتأمين اكثر من ٣٠ سنة، اسس مكتبه حديثاً لتقديم خدمات التأمين من سيارات وكافة انواع التأمين.

ويمتاز تأمين ابو زهرة بالصدق والأمانة في العمل والسرعة والدقة في المواعيد. ويعتبر الاغلاق والوضع السياسي القائم والاقتصادي المتردي اكبر عائق امام تقدم المكتب.

ونأمل ان نعيش مثل بقية الدول في العالم باستقلال وحرية وسيادة.

هاكوب الكترونيك

تحدث عنه صاحبه جاك جبرائيل وخبرته اكثر من ٢٠ عاما اسس المحل حديثا لتصليح وبيع الاجهزة الكهربائية والستالايت.

وقال: اثر الاغلاق علينا حيث حدّ من تحركنا وقدرتنا على جلب البضائع، كما ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي مما ادى الى انخفاض القوة الشرائية للمواطن.

ونعاني من مشكلة عودة الشبكات فلا بد ان تقوم الجهات المسؤولة حسم هذه المسألة لانها تثقل كاهل التاجر. ونأمل بان يعم السلام والأمن والاستقرار.

محلات عيسى حبيب

تحدث عنها عيسى حنا حبيب خير حيث اسس المحل سنة ١٩٨٩ لبيع الادوات الصحية ونمتاز بشمولية البضاعة الموجودة.

واضاف: اثر الاغلاق علينا بشكل مدمر حيث ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي وانخفاض القوة الشرائية للمواطن مما انعكس سلباً على القطاع التجاري والصناعي بنسبة ٧٠٪ ويعيق تطورنا عدم وجود معابر ومنافذ خاصة بنا بعيدة عن هيمنة الوسيط الاسرائيلي.

ونأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار.

شركة سيزر للأقمشة والستائر والديكور



تحدث عنها صاحبها عبد الستار عيسى وخبرته في هذا المجال ٢٤ عاما والشركة ذات فرعين وتمتاز بأنها اول شركة تأسست في هذا المجال.

وقال: لقد اثر الاغلاق على الشركة بشكل كبير جداً بما يعادل ٥٠٪ وجميع استيرادنا عن طريق وسطاء اسرائيليين ونأمل بوجود معابر ومنافذ حرة بعيدة عن الهيمنة الاسرائيلية.

ونأمل ان يعم السلام الشامل والعادل والاستقرار والامن وان تتحسن الظروف الاقتصادية.

معرض رياض ابو كويك للأدوات الصحية

تحدث عنه صاحبه رياض ابو كويك وخبرته في هذا المجال اكثر من ٥ سنوات، وقد أسس معرضه قبل سنتين ليقوم ببيع جميع الأدوات الصحية.

ويمتاز معرض ابو كويك بالبضائع المميزة والجودة والأسعار المعتدلة، ويعتبر الاغلاق والوضع الاقتصادي المتدهور اكبر عائق امام تقدم المعرض وتضعف الحركة التجارية بشكل عام.

وقال: نأمل باستقرار الوضع الاقتصادي والسياسي وان يكون لنا دولة وعاصمتها القدس، ونأمل بوجود معابر ومنافذ وطنية خاصة بنا لنتخلص من الوسيط الاسرائيلي ونستورد بضاعتنا باسم ابو كويك.

المطاعم والفنادق والحلويات

مرافق سياحية هامة ووجه حضاري وسياحي نطل من خلاله على العالم والإغلاق يقف عائقاً أمام تطورها

السياحة هي بترول فلسطين وعلينا واجب هو تنشيط هذه المرافق السياحية والتعامل مع السائح من خلال فهمنا ان السائح ثروة وطنية يجب المحافظة عليها وإبراز وجهها المشرق. ولا يختلف إثنان على ان فلسطين هي بلد سياحي هام يجمع بين الماضي والحاضر، فهي مهد الديانات وبلد المقدسات والأنبياء. كل ذلك يتطلب من اصحاب القرار اتخاذ خطوات مهمة وجريئة تساعد اصحاب المرافق السياحية الهامة في بلدنا من أجل ان تبقى هذه المرافق قائمة بدورها.

فهذه المرافق تعاني ظروفاً اقتصادية صعبة نتيجة الاغلاق والوضع الاقتصادي المتدهور. ومن اجل القاء المزيد من الضوء حول ظروف هذه المرافق الهامة التقينا بعدد من اصحابها..

حلويات برادايس

تحدث عنها عمار النابلسي وخبرته في مجال الحلويات اكثر من ١٠ سنوات، وأسست الحلويات حديثاً لتقدم جميع أنواع الحلويات الشرقية. وبرداس تعني ان المحل يحتوي على شتى أنواع الحلويات.

وتمتاز حلويات برادايس بشمولية الحلويات والتجديد من فترة الى اخرى من حيث الديكور والدقة والمهارة في العمل. واثر الاغلاق على المحل وانعكس ذلك بشكل سلبي ايضا على القطاع التجاري.

ويأمل بأن يكون هناك فروع في جميع انحاء مدن فلسطين وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

قاعة ليالينا

تحدث عنها صاحبها خالد البز وخبرته في هذا المجال اكثر من اربع سنوات وقد أسس القاعة حديثا لتقوم بكل ما يلزم الأفراح والمناسبات السعيدة.

وتمتاز القاعة بموقعها في وسط البلدة مما يجعل الجلسة مريحة وهادئة وتمتاز بأنها واسعة جداً ومناسبة من حيث الأسعار و بالخدمة الحسنة والنظافة.

واثر الاغلاق عليها بشكل سلبي وعلى القطاع التجاري والاقتصادي بشكل عام.

ويأمل بترتيب وانتظام الصالات في البلد وان تكون هناك نقابة تحافظ على حقوقنا.

واستضافة بعض الفنانين العرب لرفع مستوى القاعات في بلادنا.

مطعم ارمسك

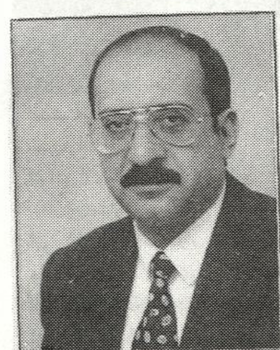
تحدث عنه مديره عامر مهنا وهو من مواليد ١٩٥١ من سكان رام الله وخبرته في مجال المطاعم اكثر من ١٢ سنة. وقد تأسس مطعم ارمسك حديثاً ليقدم الوجبات الغذائية ويغلب عليه الطابع الشرقي والغربي.

ويمتاز المطعم بالمساحة الواسعة والهدوء والراحة واسعار معتدلة مقارنة مع الخدمات التي يقدمها ويعتمد البضائع الطازجة والجيدة. ويقدم المطعم وجبة مجانية لكل عشر وجبات وفي نهاية الفاتورة يتم خصم ١٠٪ من قيمتها. وفي كل خميس وسبت تكون وجبة العشاء مصحوبة بفرقة موسيقية اضافة الى قسم خاص للعائلات.

ويأمل بالاستمرار في عطاء المواطنين وفي ان يكون للمطعم فروع في أرجاء الوطن العربي وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

فندق القصر بارك ان





تحدث عنه مديره العام محمد توفيق وهو مصري الجنسية وحاصل على ماجستير في ادارة الفنادق من امريكا.

وتأسس الفندق سنة ١٩٩٤ ويدار الفندق على الاموال الفندقيه العالمية لشركة بارك ان لذلك تجد كل ما في الفندق مميزاً.

وعلى الصعيد السياحي فان منطقة فلسطين تمتلك جميع مقومات السياحة المتعارف عليها عالمياً مثل المزارات الدينية والآثار التاريخية ولكنها غير مستغلة بشكل كامل نظراً لوجود المعوقات اهمها عدم وجود شركات سياحية فلسطينية تروج لهذه المنطقة وعدم كفاية المرافق السياحية والاحتلال.

وقال: نطمح بانتشار فنادقنا بمختلف أنحاء فلسطين بادارة مميزة تستطيع معها منافسة سوق السياحة في منطقة الشرق الأوسط.

شركة ترست للسياحة والسفر

تحدث عنها المدير نبيل عبد العزيز عطا وخبرته اكثر من ١٥ سنة في مجال الطيران. تأسست الشركة حديثاً لتقدم خدمات مميزة لكل من يسافر الى الشرق الأدنى والخليج وتبدأ محطاتها في القاهرة وعمان الى حين فتح مطار غزة.

وقال: اثر الاغلاق علينا بشكل كبير جداً وخاصة علاقتنا بمكتبنا في غزة والذي حال الاغلاق دون وصول التذاكر في مواعيدها للمسافرين.

نأمل بان نمثل كبرى شركات الطيران العالمي وان يستقر الوضع السياسي والوضع الاقتصادي.

مكابس ومخللات ابو عبده

تحدث عنها صاحبها ومديرها العام عمر يوسف الحسن وخبرته طويلة جداً في هذا المجال. اسس المصنع سنة ١٩٥٦ لعمل المخللات بكافة انواعها. ويمتاز بقدرته الانتاجية من اجل التصدير الى الخارج وقد تم ذلك حتى عام ١٩٧٦ حيث اكتفيت هذه الصناعة للسوق المحلي.

وقال: اثر الاغلاق علينا بشكل سلبي تمثل بتقيد الحركة وضعف القوة الشرائية.

ونأمل بسد حاجة السوق المحلي وان نطور صناعتنا حتى نتمكن من المساهمة بحل جزء من البطالة بتشغيل الأيدي العاملة وان تفتح الأسواق العربية امام منتوجاتنا.

فندق ستار بيت لحم

تحدث عنه مساعد المدير بيتر جوني جليل الياس. تأسس الفندق سنة ١٩٨١ وهو ملك عائلة الاستقبال Group السياحية ويعتب من اقدم فنادق بيت لحم وقال: اثر الاغلاق علينا بشكل كبير حيث ان الأفواج السياحية التي كانت حاجزة في الفندق الغيت بل توقفت تماماً مما انعكس سلباً على مدخولات الفندق.

ونقوم بنشاط سياحي خارجي ملموس بحيث نرتب البرامج السياحية الكاملة للسياح.

ونأمل بان نتوسع ونكبر الفندق كما نأمل بأن يعم السلام الشامل والعادل.

حلويات إيفل

تحدث عنها محمد احمد شقير وخبرته في مجال الحلويات اكثر من ١٠ سنوات، أسس محله حديثاً ويقدم جميع أنواع الحلويات الشرقية وتمتاز حلويات إيفل بوجود افضل المواد الخام التي تتعلق بصنع الحلويات اضافة الى مهارة الصنع والخبرة واتساع المحل اضافة الى ان الأسعار معتدلة ومناسبة. وتعتبر جودة الانتاج وحسن المعاملة سر نجاح حلويات ايفل.

وقال: نأمل بان نبقى في القمة وان نحافظ على النجاح وكلنا امل بان يستقر الوضع السياسي والوضع الاقتصادي في بلادنا مما يجلب الاستثمار ويبعث الحركة الاقتصادية مما يعكس اثرا ايجابياً على الوضع.

مطاعم سليم افندي

تحدث عنها منذر سليم التيني بدأ عمله بكفتيريا على دوار الحسين وبعدها انشأ مطعماً سياحياً لاستضافة المواطنين والزوار ومع دخول السلطة افتتح المطعم.

ويمتاز ببناء الأسوار من الأحجار الموجودة في التربة على طبيعتها وتساقط مياه شلالات وبركة مياه ضغط ضخمة حيث تضفي على المكان الرونق والجمال. وبلدنا واقعة في ارض مقدسة لذلك هي موضع هام من الناحية السياحية.

وقال: نأمل بتضافر الجهود من اجل تطوير مرافق السياحة في بلادنا لانها ستكون المورد الرئيسي لها.

ان قطاع المطاعم حلقة من سلسلة طويلة في موضوع الخدمات السياحية وآمل ان تحكم جميع الحلقات لنصل اعلى درجة.

مطعم ومشويات ابو عصفورة

تحدث عنه صاحبه حاتم فؤاد العاصي وخبرته في هذا المجال وراثية اي اكثر من ٢٥ سنة، ويمتاز مطعم ابو عصفورة بالخبرة الطويلة والديكور المميز والعمل يتم امام الزبائن والمكان الواسع وطابق خاص للعائلات. وينافس مطعم ابو عصفورة جميع المطاعم في الجودة والأسعار وسرعة الخدمة.

وقال: ان الاغلاق وعدم الاستقرار السياسي يؤثر على السائح والزائرر لمدننا. ونأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار وان تتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية بشكل عام.

شركة مطاعم البستان/مطعم روزانا

تحدث عنها مديرها محمد العالول فقد وجد مطعم روزانا لان نابلس بحاجة الى مطاعم درجة اولى ليكون مقراً للاجتماعات واستقبال الضيوف الرسمية. ويمتاز المطعم بالخدمة الممتازة والجلسة الهادئة والجو المريح.

وقال: اثر الاغلاق بشكل كبير جداً لان الوضع الاقتصادي المتدهور انعكس سلباً على جميع مرافق الحياة ومنها القطاع السياحي.

ونأمل بإنشاء سلسلة من المطاعم والاستراحات في جميع محافظات الوطن على غرار مطعم روزانا السياحي، كما نأمل بأن يعم السلام الشامل والعادل والحقيقي.

صالون القصر

تحدثت عنه سونيا منصور وهي حاصلة على دبلوم في الموسيقى ودبلوم في الكمبيوتر وحاصلة على دورة في مجال تجميل وعلاج البشرة. وقد تأسس حديثاً ليمتاز بالشمولية حيث يوجد فيه قسم خاص للعرائس واكسسوارات وعطور. ويقدم الصالون العناية بالبشرة والعناية بالشعر وكل ما يتعلق بالتجميل.

وقالت: يؤثر الاغلاق على جميع المرافق الحيوية في البلد ولكن التجميل يظل اساسيا في حياة المرأة.

نأمل بأن يبقى الصالون كما نريد وان يلاقي نجاحاً مستمراً وان ندخل عليه قسما خاصا (للمساج).

مركز الحدائق

تحدث عنه عيسى ابو عيطة من اصحاب المركز وأسس المركز عام ١٩٩١ لبيع جميع الحدائق وبرك السباحة والأجهزة الرياضية وتمتاز بالفنية العالية في المركز.

وقال: اثر الاغلاق علينا في خلق ضعف كبير في التسويق نتيجة عدم تمكن المشترين من القدوم من القرى والمدن الفلسطينية اضافة الى انخفاض القوة الشرائية بشكل عام.

ونأمل ان نؤدي خدمات في جميع المدن الفلسطينية لتساعد على إيجاد حياة افضل للمواطن.

حلويات دمشق

تحدث عنها مجدي سعيد تمام وخبرته في مجال الحلويات اكثر من ١٣ سنة وتأسست الحلويات سنة ١٩٨٠ لتقدم جميع انواع الحلويات الشرقية دون استثناء اضافة الى المناسف والخرفان المحشية.

وقال: اثر الاغلاق على المحل بشكل سلبي وعلى القطاع التجاري ايضا حيث انخفضت القوة الشرائية لدى المواطن. ونأمل بالتوفيق في عملنا وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

حلويات عرفات

تحدث عنها صاحبها رشاد عرفات حيث تأسست سنة ١٩٩٧ لعمل الحلويات الشرقية، بجميع انواعها وتمتاز بالخبرة المكتسبة من الخارج مما جعلنا نبتكر اشياء جديدة.

وقال: اثرت الاغلاقات على الحلويات من خلال تدهور الوضع الاقتصادي مما ادى الى انخفاض القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني وانعكس سلباً على مبيعات المحل بنسبة ٤٠٪ أملنا ان يعم السلام وتزدهر الحياة الاقتصادية وان نعيش بكرامة وحرية كباقي شعوب العالم.

مطعم وكوفي شوب الريفيرا

تحدث عنه صاحبه عاطف الوزني وقد أسس مطعمه حديثاً لتقديم الوجبات السريعة والمشروبات الساخنة والباردة.

ويمتاز بالساندويشات الخاصة بالريفيرا وهي عبارة عن كوكتيل من الهامبورغر والنقانق اضافة الى كوكتيل الفواكه.

وقال: فكرة المطعم والكوفي شوب نجحت بشكل كبير مما جعلني افكر بعمل مدينة ملاهي وآمل ان تتحقق هذه الأمنية من خلال إيجاد مستثمرين لمشاركتي.

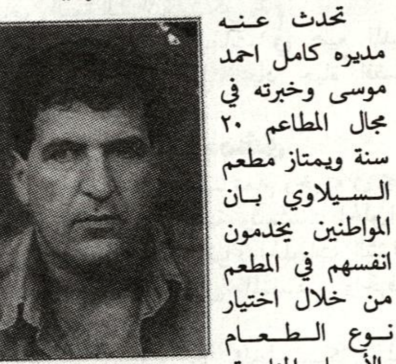
طويات اللؤلؤة

تحدث عنها صاحبها طارق ممدوح وهو من مواليد نابلس وخبرته اكثر من ١٣ سنة وتمتاز حلويات اللؤلؤة بالفنية العالية في الصنع اضافة الى الابتكار والأشكال المختلفة من الحلويات.

وقال: اثر الاغلاق علينا بشكل كبير لاسيما منطقة الشمال لان المنطقة تعتمد اعتمادا كبيرا على الأيدي العاملة كما ادى الاغلاق الى تدهور الوضع الاقتصادي.

ونأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وان يعم السلام الشامل ونأمل بتحسن الوضع الاقتصادي والتجاري.

مطعم السيلاوي

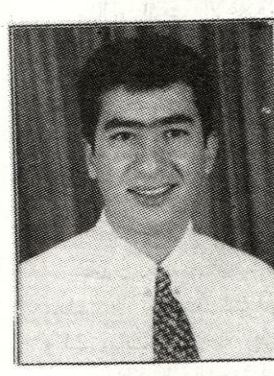


تحدث عنه مديره كامل احمد موسى وخبرته في مجال المطاعم ٢٠ سنة ويمتاز مطعم السيلاوي بان المواطنين يخدمون انفسهم في المطعم من خلال اختيار نوع الطعام والأسعار المناسبة، اضافة الى الأكل الشعبي.

ويعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تقدم القطاع الاقتصادي بشكل عام والمطعم بشكل خاص.

وقال: نأمل ان يصبح المطعم متنزها فخما يقدم وجبات اكل ممتازة وان يكون فيه فرع استقبال للأفراح وجميع المناسبات السارة.

طويات كرامة



تحدث عنها سمير كرامة وأخوه غسان وهو من سكان القدس وخبرته اكثر من ٢٥ سنة درس في فرنسا طريقة صنع الحلويات وافتتح المحل حديثاً على النظام الامريكي.

ويمتاز المحل بالخدمات السريعة والديكور المنظم والأسعار المعتدلة وقال: ونحن نواكب كل ما هو جديد على الصعيد العربي وعلى الصعيد الأجنبي ومتخصون في كعكات الأعراس وأعياد الميلاد.

ونأمل بأن نفتح لنا فروعاً مختلفة في محافظات الوطن وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

إضاءات

إعداد: أبو مجيد

● قد يخطئ أحدنا الهدف مراراً ولكن لا بد ان يصيبه اخيراً اذا بقي يحاول بل لا بد من ان تنعكس الآية فيصبح قلماً يخطئ بعدما كان قلماً يصيب.

● ليس عجباً ان تزل قدمك من القمة الى الحضيض انما العيب ان تذهلك السقطة فتظل حيث انت دون ان تحاول الصعود من جديد.

● قد لا يكون الفشل عيباً ولكن الرضى به هو العيب.

● ليس لنا الحق ان نستهلك السعادة دون ان ننتجها كما انه ليس لنا الحق في ان نستهلك الثروة دون ان ننتجها.

● اولئك الذين يحققون امتيازا في الحياة يبدأون حياتهم ثوريين والمتفوقون فيهم يزدادون ثورة كلما تقدموا في السن وان كان الوهم السائد عنهم انهم يعودون محافظين. وعلة هذا الوهم انهم يفقدون ايمانهم بالطرق المألوفة في الإصلاح.

● لقد كان تقدير الأدباء في الماضي مبنياً على فخامة الأسلوب وجمال التعبير، اما اليوم فيجب ان يبنى التقدير على ماذا صنع الأديب لأمته وكيف هداها الى الخير والى أي حد رفع صوته ضد الظلم والفساد.

ملاحظات وتعليقات

زياد ابو صالح

الرحمة بأبناء الشهداء المنسيين ..؟!

● بدأت احدى البلديات مشكورة بحملة شاملة لتوسيع وتسمية شوارع المدينة المسؤولة عن ادارة شؤونها، حيث شكلت لجنة خاصة من أعضاء المجلس البلدي لاختيار الاسماء لشوارع المدينة . ويا حبذا لو تعمم الفكرة على جميع بلدياتنا ومجالسنا القروية ويقومون بتنفيذها بالسرعة الممكنة .. لكن البلدية المذكورة قامت باطلاق اسم أحد شهداء المدينة على احدى مدارسها تخليداً لذكراه ، وهذا عمل نفتخر به ونعتز لان أبناء شعبنا لم ينسوا شهداءهم . والغريب في الامر أنه اطلق اسم نفس الشهيد على أحد الشوارع الرئيسة المؤدية الى نفس المدينة، وهذا الخطأ بعينه، فهل ينتبه المسؤولون في تلك البلدية الى الخطأ. أم سيقومون باطلاق اسم نفس الشهيد على موقع ثالث ورابع وكأنه الشهيد الأول والأخير من أبناء المدينة ..؟ فالرحمة بابناء وذوي الشهداء المنسيين..!!

اعلانات براءة في جيب كل مواطن ..!؟

● كثيراً ما نقرأ خلال مطالعتنا صحفنا المحلية إعلانات براءة وعدم مسؤولية وبشكل ملفت للإنتباه، حيث يتبرأ الأخ عن أخيه والأب عن ابنه وبالعكس ويذكرون في اعلاناتهم انهم ليسوا مسؤولين عن جميع تصرفات وأعمال الشخص المتبرأ عنه قانونياً وعشائرياً بسبب ما يقوم به من أعمال لا تمت الى الدين والعائلة بصلة.

لنفرض ان الشخص المذكور في اعلان البراءة يقطن في بلدة تقع في محافظة الخليل، فقلة من أهل بلدته لا يتعاملون معه من خلال تناقل الخبر على ألسنة أهل البلدة. ولكن اذا تصرف أو تعامل مع احد ابناء قرية مجاورة بطريقة غير قانونية. فكيف سيعلم ابناء قرى المحافظة بتصرفات الشخص المذكور وعدم التعامل معه؟ وهل سيحمل كل واحد منا داخل جيبه ورقة بأسماء الأشخاص الذين يتبرأ عنهم ذووهم وأهاليهم من خلال الصحف خوفاً من التعامل معهم، فهذا غير معقول، والعلاج الفعّال لمثل تلك الحالات هو التعميم على جميع الصحف عدم نشر مثل تلك الإعلانات والإكتفاء بإبلاغ أقرب مركز للشرطة لتقديم شكوى بذلك والشرطة بدورها تتخذ الإجراءات اللازمة بحقه..!

«أطلبوا العلم من المهد الى اللحد»

● حصلت مؤخراً «موللي ماكسويل» على شهادة تخرجها من جامعة كامبريدج البريطانية بعد مرور ثمانين سنة على تركها الجامعة..؟!

أعرف أحداهن لا يتجاوز عمرها ٣٧ عاماً، حاصلة على شهادة الثانوية العامة بتقدير جيدجداً، ولم تتوافر الظروف المناسبة لها لتكمل تحصيلها العلمي، تزوجت وسافرت مع زوجها الى المملكة العربية السعودية، وبعد عودتها الى أرض الوطن نتيجة حرب الخليج، فكرت بإكمال دراستها الجامعية في جامعة القدس المفتوحة – فرع الخليل، فوصفها أهل بلدتها وخاصة أقاربها بالجنون، وتهمتها كيف تعود الى مقاعد الدراسة بعد تركها المدرسة لأكثر من عشر سنوات!! ويلقون على مسمعها كلما التقوا معها، المثل القائل: «بعدما شاب ودوه عالكتاب» فيا أهل بلدتها، أتركوها وشأنها ولتخرس كل الألسن المريضة، فالانسان ما دام حياً يتعلم والأدهى من ذلك كله ان المتعلمين هم الذين يتفوهون بالمثل المذكور! فهل نقتدي ليس بـ «ماكسويل»، بل بقول رسولنا الكريم ﷺ الذي قال: «أطلبوا العلم من المهد الى اللحد»؟.

لماذا تدفن مخطوطات كتابنا..!؟

● توفي مؤخراً بعد صراع طويل مع المرض الأديب الأردني أديب عباسي (٩٠ عاما)، وهو من اوائل كُتاب القصة القصيرة في الأردن. له كتاب (وحيد) عنوانه «عودة لقمان» لكنه وضع زهاء (سبعين) مخطوطة في العلوم والفلسفة لم تجد طريقها الى الطباعة..!!

ليس العباسي هو الأول والأخير الذي لم تجد مؤلفاته طريقها الى النشر، فهناك قيود وظروف لم تسمح للعديد من كتابنا في الوطن العربي بنشر مؤلفاتهم، منها المادية ومنها السياسية وغير ذلك. حيث أودع العشرات منهم داخل السجن بسبب كتاباتهم. لكن، هل قامت احدى المؤسسات في الأردن الشقيق او الدول العربية بتكريم الأديب الراحل قبل وفاته، واذا تناسوا ذلك، فهل سيقوم اهل بلدته بإطلاق اسمه على احدى المؤسسات الثقافية او الشواع تخليداً لذكراه؟ وهل ستقوم وزارة الإعلام الأردنية او احدى دور النشر الأردنية بنشر مخطوطاته في القريب العاجل لإطلاع القراء على محتواها؟ أم دفنت او حرقت مخطوطاته مع مواراة جثمانه التراب؟ لا أدري، ورحمة الله على جميع أدبائنا الراحلين والحاليين..!!



تهنئة بمناسبة عقد قران
الشاب محمد متولي وعروسه حنان مكية

القدس/عمان/في حفل عائلي بهيج ضم الأهل والأصدقاء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٨/١١ في عمان عقد قران الشاب الأديب **محمد** صادق نجل الوجيه الفاضل يوسف عرابي متولي (ابو عرابي) على صاحبة الصون والعفاف **حنان** كريمة السيد غالب مكية وبهذه المناسبة يتقدم الوالدين والاخوة علي وزوجته وعماد وزوجته وعادل والأخوات عالية وعايدة والعم اسحاق والعمات ام يحيى وام حاتم ارملة المرحوم علي كردية والعزيز ابو ابراهيم بالتهاني والتبريكات متمنين للعروسين حياة سعيدة وعقبال الفرحة التامة ومبروك.

فكة شيكل

قصاصة ورق

اصطحبت ابنتها الى حائط المبكى لعل وعسى يستجيب الله لدعائها ليظهر فارس الأحلام المنشود. وعندما همت الابنة دس قصاصة ورق في الحائط كما اعتاد اليهود اختطفتها الام من يدها حباً للاستطلاع لتقرأ فيها رجاء الى الله ان يكف والدها عن اعتداءاته الجنسية عليها.

الإبنة اعترفت بأنها تتعرض منذ سن بلوغها للمضايقات الجنسية باستمرار وان والدها هددها بالقتل اذا باحت بالسر ولذا لم تجد مخرجاً لمحنتها سوى اللجوء الى الله لرفع الكابوس عنها.

احتجاج

مائة وخمسون من الشباب اليهود الامريكيين عاثوا بطائرة العال في رحلتها من نيويورك الى تل أبيب فساد احتجاجاً على سوء معاملة المضيفات ورداءة الطعام الذي قدم لهم علماً بأنهم اضطروا الى دفع ثمن التذكرة اكثر من سائر شركات الطيران.

المسافرون من امريكا لم يكترثوا بنظام حظر التدخين وألقوا بأعقاب سجائرهم على أرضية الطائرة ورفضوا شد الأحزمة ولم يكفوا الا حينما هدد الطيار بالعودة بهم الى نيويورك.

اسأل عن الجار

طالب في احد المدارس اليهودية في القدس تطوع مشكوراً لتدريس ابناء جاره الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة والعاشرة تعاليم الدين اليهودي..

الثلاثة كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الدروس الدينية بفضل الحلوى التي كان يحملها اليهم المعلم الاب الذي اتضح فيما بعد بانه استغل الموقف للاعتداء على الأولاد الثلاثة جنسياً بحيث اشترى سكوتهم بقطع من الشوكولاته.

مشغول

احد سكان بلدة نيشر قرب حيفا اشتكى الطبيب الذي عالجه ووزارة الصحة قررت التحقيق في الأمر رغم انه يبدو غريباً..

المشتكي ذكر ان بينما كان مستلقيا على السرير للفحص تركه الطبيب ليغازل زميلته الطبيبه. وفي لحظة معينة غادر الغرفة ليختلي بعشيقته وقتاً طويلا وعندما عاد اخذ يتباهى امامه بغرامياته الامر الذي اثار حفيظة المريض بعد ان اضطر الانتظار الى حين «يصفي» الطبيب حساباته مع زميلته.

لم يحرك احد ساكناً

الضريران اللذان وقفا في مفترق الطريق في نتانيا انتظرا طويلاً الى ان يتطوع احد لمساعدتهما في قطع الشارع ولكن بعد ان طال الانتظار ولم يكترث احد بهما، مسك كل منهما بيد الآخر ليقطعا الشارع معاً دون ان يعلما ان ضوء الشارات الضوئية كان احمر..

الضريران لقيا مصرعهما بعد ان دهستهما سيارة لم يفكر سائقها في التوقف لاسعافهما، اما سيارة الاسعاف فقد وصلت متأخرة لان غالبية المتواجدين في المفترق واصلوا سيرهم باستثناء واحد ركض نحو تلفون عمومي ليطلب النجدة.

علاوة بحة

النقابات العمالية تتفنن في مطالبها بصرف علاوات لتعويض افرادها ولكن آخر تقليعة طلعت بها نقابة المعلمين التي طالبت وزير التربية والتعليم بصرف علاوة بحة.

وادعت النقابة بان المعلمين يصابون بالبحة مع مر السنين من كثرة الكلام اثناء الدروس وان الخلل بأوتارهم الصوتية مزمن ولذا يفقدون الكثير من المتعة في الحديث والكلام مع الغير ولتعويضهم عن كل ذلك يستحقون علاوة بقيمة ٥٠٠ شيكل شهرياً.

على شاطىء طبريا

الشرطي المناوب في مخفر طبريا فوجئ عندما شاهد امرأة ممزقة الثياب تدخل المخفر وقد أجهشت بالبكاء طالبة انقاذها من بطش زوجها..

الزوجة من نتانيا روت للشرطي بانه اثر تدهور الحالة الاقتصادية اقتادها زوجها الى شاطئ طبريا لممارسة الدعارة وانه كان يطوف على الفنادق والمقاهي بحثا عن زبائن لها، ولكن عندما ضاقت ذرعاً بالوضع وحاولت الهرب انهال عليها بالضرب وهددها بالقتل اذا لم تبقَ حتى نهاية ورديتها في ساعة متأخرة من الليل.

«الأمين» غير الأمين

في حين قرر جميع المسافرين عبور المسار الأخضر في مطار اللد المعفي من الجمارك فضل الرجل بالبدلة الأنيقة المسار الأحمر ليصرح امام موظفي الجمارك ان بحوزته مسجلاً مع مكبرات صوت وانه على استعداد لدفع الجمارك المستحقة عليه..

الشكوك دبت في نفس احد الموظفين لانه لم يصادف من قبل الكثيرين من الامناء الذين لا يحاولون التهريب، وعند فحص مكبرات الصوت اتضح بان كل واحد يحتوي على خمس كاميرات فيديو..

حياً ام ميتاً

فوجئ عندما تلقى كتاب الفصل عن العمل وشعر بأن حياته قد انتهت خاصة انه عرف عنه الاخلاص في عمله معلماً في احدى المدارس الحكومية في صفد..

المعلم المفصول لم يتنازل عن مكان عمله وتوجه في اليوم الاول للدراسة الى مدرسته وكبل يديه بباب المدير الذي وقف وراء فصله ورفض مغادرة المكان حتى يلغى قرار الاستغناء عن خدماته.

الشرطة التي استدعيت الى المكان فشلت في اقناع المعلم الكف عن فعلته واضطرت الى اخلائه بالقوة بعد ان اعلن انه سيبقى في المدرسة حياً ام ميتاً..

إسهال

افراد وحدة الشرطة الذين رابطوا اياما متواصلة وساعات طويلة في القدس بعد العمليات الانتحارية كوفئوا بقضاء عطلة نهاية الاسبوع في احد مراكز الاستجمام التابعة للشرطة..

خمسون من افراد هذه الوحدة لم ينعموا بهذه الاجازة بعد ان نقلوا الى المستشفى للعلاج من الاسهال والآلام الحادة في البطن والفحوصات المخبرية كشفت عن ان السلطات التي قدمت لهم على العشاء كانت ملوثة ولم تكن طازجة..

نهاية حملة خيرية

ثمارا تتشفيلي كانت بحاجة ماسة الى زرع كبد بعد ان اصيبت بمرض تليف الكبد ولهذا الغرض تجند اتحاد المهاجرين من جورجيا السوفياتية سابقا لجمع تبرعات لتغطية نفقات علاجها في الخارج..

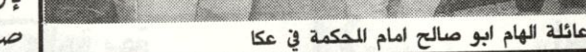
ريع الحملة بلغ نحو ٥٠ ألف شيكل ولكن الاتصالات مع احد المستشفيات السويسرية لنقل المريضة الى هناك توقفت بعد ان سطا مجهولون على مقر اتحاد المهاجرين وسرقوا المبلغ كله من الخزنة. والشرطة تحقق ما اذا كان اللصوص قد حصلوا على معلومات من احد القائمين على حملة جمع التبرعات.

كيف أضحى الوسيم قبيحاً

منذ ان تزوجته وهي تعاني لكونه وسيما وظلت النساء تغازله حتى عندما كانا في شهر العسل، ولكنها رفضت التسليم بخياناته الزوجية واخذت تراقبه الى ان ضبطته متلبساً بالجريمة..

الزوجة انهالت بالضرب عليه بهدف تشويه وجهه وبينما كان ملقى على الارض اخذت مقصاً وقصت شعره ليصبح قبيحاً كما ذكرت اثناء التحقيق معها في الشرطة.

عقابا لمواقفهم الوطنية



عائلة الهام ابو صالح امام المحكمة في عكا

اعتقال الطالبة الجامعية الهام نايف ابو صالح من مجدل شمس اثار موجة من الاستنكار والاستياء بين مواطني هضبة الجولان السوريين الذين رغم اغراءات الاحتلال وممارساته القمعية ظلوا متمسكين بعروبتهم وانتمائهم للوطن الأم وينتهزون كل مناسبة وطنية للتأكيد على انهم أوفياء لسوريا ورئيسها الأسد..

السلطات الاسرائيلية تتهم الهام بالتجسس لصالح سوريا مدعية بأن علاقاتها مع احد اقربائها الشيخ شكيب ابو جبل الذي أبعدته اسرائيل الى دمشق استهدفت نقل معلومات عسكرية بواسطته للاستخبارات السورية..

زعماء هضبة الجولان يرفضون هذا الادعاء ويتهمون اسرائيل بمحاولة منع ألف طالب وافقت الجامعات السورية على استقبالهم لإرغامهم على الالتحاق بمؤسسات التعليم الاسرائيلية بهدف قطع صلاتهم مع الوطن الأم سوريا.

بدون تمثيل

اكثر من شخصية اسرائيلية رزمت امتعتها للسفر الى لندن بهدف المشاركة في تشييع جثمان الأميرة ديانا طمعاً في التغطية الاعلامية الواسعة للجنازة ولكن الحكومة البريطانية لم تدع احداً من اسرائيل بينما وجهت الدعوات الى هيلاري كلينتون والملكة نور من الأردن وسوزان مبارك قرينة الرئيس المصري التي قدمت ايضا التعازي لعائلة عماد الفايد المصرية الأصل التي تملك متجر هارولدز الفاخر في العاصمة البريطانية.

احدى المجلات الألمانية ذكرت ان الأميرة ديانا قررت اعتناق الإسلام تمهيداً لزواجها من عماد (دودو). وقد أثار ذلك التكهنات في عواصم عربية بأن أجهزة استخبارات اوروبية وقفت وراء حادث السير المروع الذي ادى بحياة ديانا وعماد لإحباط نيتها الزواج من عربي واعتناق الاسلام لهذا الغرض.

اذا عرف السبب

اسرائيل التي اعتادت استغلال كل فرصة ممكنة لإقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم، ظلت ترفض طلب كرواتيا تبادل التمثيل الدبلوماسي بحجة ان سكان هذه الدولة تعاونوا قبل ٥٠ عاماً مع المحتل النازي وشاركوا في إبادة السكان اليهود هناك. ومما زاد حقد اسرائيل تصريحات منسوبة الى رئيس جمهورية كرواتيا مفادها ان هناك مبالغة كبيرة في عدد اليهود الذين قتلهم النازيون..

لكن قبل اسبوع اعلن فجأة ان اسرائيل وافقت على إقامة علاقات مع كرواتيا معللة ذلك باستعدادها للاعتذار للشعب اليهودي على ذكريات الماضي ولكن الحقيقة هي ان التحول مرده بأن كرواتيا وافقت على ابتياع تجهيزات عسكرية اسرائيلية بقيمة مائة مليون دولار وان اسرائيل لم تجد حرجاً في التنازل عن كرامتها تحسباً من ان تفقد هذه الصفقة الضخمة.

«الصياد» عوكف

صيادو أدميين

محامي دانئيل عوكف من بئر السبع المتهم بقتل سائح بريطاني بدم بارد وجرح صديقته عندما كان يقلهما من إيلات شمالاً طلب من المحكمة اثناء النظر في طلب تمديد اعتقاله اخضاع موكله للفحص النفسي للاثبات بان لم يكن في تلك اللحظة بكامل قواه العقلية..

المحامي فكر ان موكله خدم في العسكرية في صفوف وحدة سرية سميت بالصياديين كانت مهمتها قتل المطلوبين من سكان القطاع وذلك باطلاق النار نحو رؤوسهم وانه منذ ذلك الوقت يعاني من الكوابيس بسبب الفظائع التي ارتكبها بحق الفلسطينيين وخاصة عندما صدرت الأوامر لأفراد تلك الوحدة اطلاق عدة رصاصات على رأس المطلوبين حتى بعد استشهادهم للتأكد من انهم فارقوا الحياة، وهذا ما فعله بالضبط حينما قتل السائح ولذا يمكن اعتبار المتهم ضحية لسياسة حكومة اسرائيل.

جاسوسة اسرائيلية في القاهرة

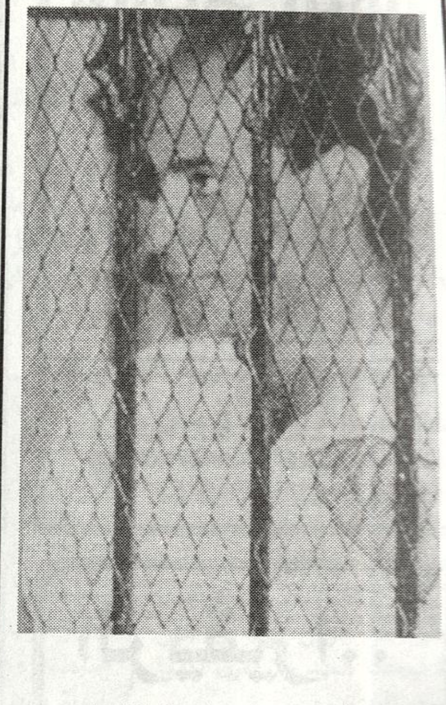
دفورة الجاسوسة!!

مصر اعلنت عن دفوره غنائي شخصية غير مرغوبة فيها وطلبت منها مغادرة القاهرة فوراً بسبب تحركاتها وأعمالها المشبوهة خلال السنوات الماضية.

وكانت غنائي التي أشغلت سابقاً الناطقة الاعلامية بلسان وزارتي السياحة والصحة قد حاولت اقامة شركات مصرية بغرض تسريب بضائع اسرائيلية الى الدول العربية، ولكن رصد تحركاتها أثارت الشبهات حول الأغراض الخفية من فتح مكتب لها في القاهرة كما ذكرت الصحف القاهرية.

دفورة تنفي بشدة ان تكون قد مارست الجاسوسية في مصر سواء كانت عسكرية او اقتصادية ولكنها ستضطر الى توكيل محام مصري لإدارة اعمالها دون السماح لها بالعودة الى القاهرة.

أحد أسرانا



الجاسوس عزام عزام وراء القضبان

الحكومة الاسرائيلية جندت كل الوسائل الاعلامية لإثبات ان عزام عزام من أبناء الطائفة الدرزية العربية من قرية المغار في الجليل لم تكن له صلة بأي من أجهزة الاستخبارات وان فرض عقوبة السجن لمدة ١٥ عاما عليه مع الاشغال الشاقة كان مجحفاً ولا يستند الى أي بينة قانونية..

وايزمان ونتنياهو اتصلا عدة مرات بالرئيس حسني مبارك في محاولة لاقناعه بالعفو عن عزام ولكن الرئيس المصري اصر على ان القضية تتعلق بجهاز القضاء، وكان مبارك قد رفض استلام رسالة بعث بها نتنياهو بواسطة السفير في تل ابيب محمد بسيوني لغرض توصيلها الى عزام في السجن.. عائلة عزام تتهم السلطات الاسرائيلية بأنها كانت السبب في تضخم مسألة اعتقاله بعد اتهامه بالجاسوسية وتعتقد بأنه لولا الضجة الاعلامية لكان بالامكان تسوية الأمر. وقد أبدى احد افراد العائلة دهشته من وصف نتنياهو لعزام عزام بأنه سيلقى اهتماما ومعاملة باعتبار انه أسير اسرائيلي بينما يدعي بأن لا علاقة له بالموساد!!

مكافأة

أبي فاين الذين عُين مؤخرا قائد كتيبة الجليل بعد ترقيته الى رتبة ميجر جنرال كان من بين قادة الجيش الذين لم يتورعوا عن اصدار اوامر واضحة الى جنوده باستخدام مختلف وسائل التنكيل بالفلسطينيين في محاولة لقمع الانتفاضة. وكان فاين قد اتهم في حينه بالمشاركة شخصياً في تعذيب فلسطينيين وترك آثار على اجسادهم..

ويذكر ان ثلاثة جنود اتهموا باعتقال شابين من مخيم البريج في غزة ونقلهما الى بيارة مجاورة وضربهما ضربا مبرحا مما ادى الى وفاة احدهما، وقد اعترف الجنود بان الأوامر التي اصدرها قائدهم فاين لم تترك لديهم ادنى شك في ان التنكيل بالفلسطينيين هو امر مشروع ومرغوب فيه وانه لا يمكن اتهامهم بالتنكيل طالما قاموا بتنفيذ اوامر عسكرية.

فاين اتهم ايضا بالاعتداء شخصيا على فلسطينيين وضربهم وفي بعض الحالات كان شاهداً على عملية تنكيل دون ان يطلب وقفها ولكن سلطات الجيش قررت في حينه عدم معاقبته وبعد عدة سنوات كافأته بترقيته تقديراً لسوء معاملته للفلسطينيين.

August 29th, 1997

Mr. Jacob Berdugo
Foreign Minister's Office
Israeli Negotiating Team

Dear Mr. Berdugo,

In accordance with the Interim Agreement and pursuant to Ambassador Dennis Ross' Note For the Record, the implementation of the second phase of the further redeployments is due on September 7, 1997.

The unilateral Israeli announcement of the first phase of the further redeployments and non-compliance with the relevant articles and provisions of the Interim Agreement, dealt a severe blow to the relations between the Government of Israel and the Palestinian Authority.

رسالة عريقات الى الجانب الاسرائيلي

في عام ٢٠٢٠

عدد سكان اسرائيل سيبلغ عام ٢٠٢٠ اكثر من ثمانية ملايين نسمة يعيشون وسط اختناقات مرورية حادة اثر تضاعف عدد السيارات اربع مرات خلال السنوات الـ٢٣ القادمة، مع تلوث الجو في المدن الكبيرة الأمر الذي يتطلب بناء مدن جديدة في الجنوب والشرق منعا للازدحام المتوقع على طول الساحل..

وجاء في تقرير أعده ٢٥٠ من العلماء في مختلف المجالات ان على اسرائيل التركيز بشكل خاص على الصناعات الدقيقة والتقنية في مجال الحاسوب والاتصالات ولهذا الغرض يتوجب احداث تغييرات جذرية في برامج التعليم العلمي..

التقرير يتوقع ان يتحقق السلام مع الدول العربية ويقترح بناء شبكة من الطرقات في غور الاردن للتنقل بين مصر والاردن وسوريا ولبنان للتخفيف عن شبكة الطرقات الساحلية.

لاثارة حفيظة اسرائيل

كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات حرص على تذكير حكومة نتنياهو بالتزاماتها حسب اتفاق الخليل والذي يقضي بتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق الفلسطينية في السابع من شهر ايلول الجاري..

مصادر سياسية اسرائيلية اعتبرت ان رسالة التذكير التي بعث بها عريقات الى يعقوب بردوغو وداني نافيه من الطاقم الاسرائيلي المفاوض جاءت رداً على ادعاءات نتنياهو المتكررة بان السلطة الوطنية لا تفي بتعهداتها وان الحقيقة مغايرة تماما بحيث ان اسرائيل لم تلتزم بأي بند من اتفاق اوسلو.

عريقات ذكر ان مذكرة تتضمن الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقات مع السلطة الوطنية أعدت عشية زيارة مادلين اولبرايت للمنطقة حتى تكون وزيرة الخارجية الامريكية على بينة من الحقائق.

عجائب و غرائب

صدفة

بينما كان ألن اكر يقود سيارته المستأجرة في الطريق السريع الى لوس انجلوس لاحظ عبر المرآة ان السيارة التي خلفه شبيهة جداً لتلك التي سرقت من امام منزله ليلاً قبل اسبوع.

وعندما تأكد صاحب السيارة المسروقة من الأمر اتصل على الفور عبر جهاز التلفون النقال بالشرطة التي لم تجد صعوبة في ضبط السارق واعادة السيارة الى صاحبها.

ضابط الشرطة قال انه لا يذكر حادثة من هذا القبيل ان يعيد شخص سيارته المسروقة بنفسه مع العلم انها ظلت بحالة جيدة سوى ان السارق قطع بها مسافة ١٠٨٠ ميلاً.

ما أحلى الرجوع

الطلاق امر مألوف ومشروع في النرويج ولكن ان يعاود المطلقان الزواج من جديد بعد اربعين عاماً، فهذا امر عجيب حقاً.

الجولة الأولى من الزواج استمرت ما بين ١٩٣٧ - ١٩٥٧ وبعد قطيعة دامت اربعة عقود من الزمن التقيا في نفس الكنيسة ليجددا العهد بألا يفرق بينهما شيء سوى الموت..

وكانت العروس العجوز قد أبرقت الى مطلقها تعزية بوفاة زوجته الثانية وتلك البرقية مهدت الى تجديد العلاقة بينهما ليشرعا في جولة ثانية من الزواج رغم انهما تجاوزا الثمانين من العمر.

مفتاح السعادة

المال هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على حياة المتزوجين واهميته تزداد مع الزمن في تعزيز شبكة العلاقات الزوجية - هذا ما يستدل من استطلاع جرى في ٢١ مدينة امريكية بالمقارنة مع استطلاع مماثل اجرى في الثمانينات.

واذا كانت النساء سابقا تقيم وزناً كبيراً للوضع المالي للرجل فانه في نهاية القرن العشرين اضحى الرجال لا يتخلفون كثيراً عن النساء عند اختيار رفيقة العمر بحيث يفضلون ان تكون غنية.

ويستدل من هذا الاستطلاع ان الاستقلالية الاقتصادية لا تقل اهمية بالنسبة للنساء عن جماهن الخارجي والدليل على ذلك ارتفاع نسبة نساء الاعمال في المرافق الاقتصادية.

ملكة جمال البرلمان

يبدو ان الملل الذي ينتاب اعضاء البرلمان في روسيا دفعهم الى ملء وقت الفراغ بالانشغال في اختيار ملكة جمال البرلمان..

وحسب نظام هذه المسابقة يختار كل حزب ممثلة عنه من بين اعضائه على ان يتولى رئيس البرلمان تعيين لجنة محايدة لاختيار ملكة الجمال..

احد الأعضاء اقترح منهمكا ان تكون جائزة المكلة عبارة عن «قرصة» في مؤخرتها بأصابع رئيس الجمهورية بوريس يلتسين وكانت الكاميرا قد ضبطته وهو يمد يده مداعباً احدى عضوات البرلمان وقد اعترف بأنها هواية مفضلة لديه.

بطل قومي

وسائل الاعلام التايلندية لم تكف لمدة اسبوع عن كيل المديح لسائق سيارة اجرة أعاد محفظة نقود لسائح فرنسي وبداخلها ٣٥٠ ألف دولار.. كان قد فقدها وهو في طريقه للمطار.

احد المستمعين اتصل بمحطة اذاعة ليبلغها بأمر السائق الأمين وباسمه الكامل ليصبح بطلاً قومياً ويستحق وسام بلدية بانكوك من الدرجة الأولى.

شرطة السياحة اعلنت عن جائزة مالية للمستمع الذي اتصل بالاذاعة ولكن عندما لم يتقدم احد للحصول على الجائزة تعززت الشكوك بأن السائق قد اتصل بنفسه وحاليا اصبح رهن الاعتقال بتهمة محاولة خداع الجمهور.

محلفون جدد

احد المحلفين في قضية قتل طلب من القاضي إرجاء اصدار الحكم بحق المتهم الى حين يحل عليه الإلهام الإلهي..

وذكر ذلك المحلف في احدى محاكم هونغ كونغ ان من عادته الصلاة الى الله عز وجل طالبا مساعدته عند اتخاذ قرارات صعبة ولذا ينتظر ان تملي عليه الارادة الالهية قبل ان يدين المتهم او يبرئ ساحته..

المدعي العام ومحامي الدفاع اتفقا على رفض هذا الطلب باعتبار ان احداً لا يعلم في الغيب سوى الخالق، والقاضي قرر بناء على ذلك تشكيل هيئة جديدة من المحلفين ليبدأ النظر في القضية من جديد.

سبب آخر

عامل جديد انضم الى الأسباب الكثيرة لمرض القلب كالتدخين والكولسترول وضغط الدم.. انه الشعور بالفشل..

وجاء في بحث أجراه مركز طبي في فنلندا ان الشعور باليأس والفشل والخوف من المستقبل يؤثر سلباً على القلب وخاصة تصلب الشرايين، ولكن البحث لم يستطع الاشارة الى الدليل العلمي الى هذه الظاهرة. وما اذا كانت الابتسامة في حالة اليأس تخفف من حدة المرض.. الشيء الأكيد هو ان نسيان الهموم وعدم الاكتراث والحياة الرغيدة تعود كلها بالفائدة على القلب.

استطلاع

غالبية الامريكيين يحبون مكان عملهم ويفضلون البقاء فيه ولكنهم كانوا يرغبون في التخلص من رؤسائهم في العمل.

ويستدل من استطلاع شمل اكثر من عشرة آلاف شخص ان ٦١٪ راضون جداً عن عملهم ولكن ٣٠٪ فقط يرون ان القرارات التي يتخذها المسؤولون عنهم صائبة.

وذكر غالبية الذين شاركوا في الاستطلاع ان رؤساءهم لا يأخذون بنصائحهم وقلما يطلبون المشورة منهم في كل ما يتعلق بشؤون العمل ولذا تكون قراراتهم خاطئة في غالب الأحيان.

الفأر جائع

فأر جائع كان السبب في وفاة ستة من المرضى في مستشفى شمال هندوراس.. الستة كانوا مربوطين بأجهزة التنفس الصناعي عندما انقطع التيار الكهربائي فجأة، ولدى التحقيق في الأمر اتضح بأن فأراً تسلل الى حجرة مفاتيح الكهرباء، ومن شدة جوعه أكل بأنيابه الأسلاك مما ادى الى انقطاع التيار لمدة ١٥ ساعة والى وفاة الفأر بسبب تماس كهربائي..

المرضى نقلوا الى مستشفى مجاور والبحث عن فني كهربائي وعن سبب العطل استغرق ساعات طويلة كانت مصيرية بالنسبة لستة اشخاص.

تعويضات

محكمة في جنوب ايطاليا قضت بأن تدفع الدولة لأحد الأشخاص تعويضات بقيمة زجاجات المياه المعدنية التي اضطر الى شرائها لمدة عامين كاملين.

وكان الرجل قد طلب من البلدية مراراً تحسين جودة المياه للشرب في منزله لأنها كانت ملوثة وغير ملائمة للشرب الا انها تجاهلت كل شكاواه مما جعله يستعيض عنها بالمياه المعدنية..

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان المياه للشرب هي امر حيوي ولذا من واجب السلطات توفيرها بشكل صالح للآدميين.

عودة الى التجارة بالتبادل

أفراد الشرطة في احد أقاليم روسيا الشمالية فوجئوا عندما اكتشفوا بأن الساحات التابعة لكبريات الشركات التجارية تغص بالدبابات وناقلات الجنود بدلاً من السيارات الشحن لنقل المواد الغذائية..

وسرعان ما اتضح للشرطة بأن الضباط في احدى قواعد المدرعات القريبة دفعوا مقابل المواد التموينية بدبابات وذخيرة بعد ان انقطعت عنهم الامدادات فترة طويلة..

الضباط كانوا يطلبون من الجنود التسول في الشوارع الرئيسية ولكن بسبب الوضع الاقتصادي كانت حصيلة تسولهم ضئيلة جداً مما اضطرهم الى بيع ما لديهم.

الموت مختبيء في الشارع الخلفي ؟!

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

• صقر السلايمة •

كنت أرقد على سرير الشفاء في مستشفى (هداسا) بسبب الأزمة اللعينة ، ذهبت لاجراء مكالمة هاتفية وهناك تقدمت مني حسناء اجنبية ، تقول لي بعربية مكسرة : زوجي يريدك . سألتها : يريدني أنا؟!...لماذا؟! ومن هو زوجك؟! وأين هو؟!

أشارت الى غرفة مجاورة لصندوق الهاتف لارى رجلاً يشير الي بالدخول وما ان دخلت الغرفة حتى فزعت من منظره الذي لا يوصف فهو اشبه بميت (فرعوني محنط) منذ آلاف السنين ... دعاني الى الجلوس بقربه ... فجلست ، ناداني باسمي فهو يعرفني تمام المعرفة .

قال لي : انا صلاح يوسف ... درست معك في مخيم عناتا ثم سافرت الى امريكا... ولم افكر بشيء لا بالاهل ولا بالاصدقاء .. ولا بالوطن ، كل ما كنت أحلم به ان ابقى في امريكا واحصل على (الجرين كارد) ، ولعبت كل الالعاب للحصول عليه وحصلت ... وبعد ذلك صنعت المستحيل للحصول على الجنسية وحصلت ... تزوجت بهذه المرأة ورزقت بابنتين .. وعملت ليل نهار ، كل الاعمال القذرة وغير القذرة ، لم افكر ان ارسل رسالة في يوم من الايام الى امي او أبي للسلام عليهما في يوم عيد ... ولم اعرف هناك غير عيد رأس السنة .. وكان شغلي الشاغل هو جمع المال ... هناك لم اسمع الاخبار في حياتي ، ولم انضم الى اي جمعية عربية ، او تجمع فلسطيني ، كنت أنا وزوجتي وابنتاي وعملي وجمع الفلوس طوال عشرين عاماً ..

وقبل اسبوع فقط وبدون اي سبب قررت ان احضر لزيارة الاهل والاصدقاء ... وأصدقك القول لم اكن مشتاقاً لا لامي ولا لاي شخص ولا لاي مكان ، فقدت كل الاحساس في العاطفة او الانتماء او الرغبة او الميول ... فقط قررت ان احضر في زيارة ...

اشتريت بعض الهدايا للاهل وتعمدت الا تكون غالية الثمن وصدقني فوجئت بان الهدايا لم تعجب أحداً ... باستثناء امي التي اعجبتها الهدية لارضائي فقط..

وفي اليوم التالي من وصولنا وبينما كنت استحم شعرت بألم فظيع في صدري ... شعرت وكأن سكاكين تجرّد لحمي عن عظمي .. كان الالم اكبر من ان يوصف ، حملوني الى هذا المستشفى وهنا أكد الاطباء بانها جلطة حادة . وعند المساء هنا في المستشفى اصبت بجلطة ثانية ... بدأ الرجل يتحدث ببطء وكأنه ينتشل الكلمات من أعماق بئر سحيق ، ووجهه أشبه بوجه ميت وعيناه غائرتان في حفرتان ... وواصل حكايته قائلاً : أصبت بفشل كلوي ولم أعد قادراً على التبول ... وفي اليوم التالي ، أصبت بتشمع بالكبد ... وها أنا أعيش بهذه (الابر ، والانابيب ، والبرابيج) ..

سألته: وكم جمعت من المال طوال العشرين عاماً؟!

قال بكل ثقة وكأنه يسمعني رقماً لم استطع تصوره ، لقد جمعت مليون دولار امريكي ...

قلت له بكل هدوء : لا تستطيع ان تشتري بهذا المبلغ نصف دونم أرض في منطقة بيت حنينا او شعفاط حتى دون ان تبني طوبة هناك او استخراج أوراق رخصة بناء ...

قال مستغرباً: أحقاً ما تقول ؟ قلت له : أهلك لم يفرحوا بقدومك ولا بهداياك لانهم عاشوا واقعهم ويعيشون ويعرفون وشعروا بهداياك وقيمتها الحقيقية .. ولمسوا مشاعرك وبادلوك نفس الشعور ، لقد خسرت الكثير الكثير وكانت خسارتك اكثر مئات المرات من ربحك ..

صدقني هذا المبلغ لا يكفي لعلاجك هنا في هداسا لشهر واحد فقط ... تصبح على خير ...

تركت الرجل وعدت الى غرفتي لأفكر به من جديد وفي صباح اليوم التالي سألت عنه ، قالوا : مات ...

قلت لنفسي مسكين مات دون ان يعرف ان الموت كان مختبئاً في الشارع الخلفي ..

الخميس ١٩٩٧/٨/٦
مستشفى هداسا / العيسوية
الساعة السابعة والنصف صباحاً

طبيعة البشر ... !!!

المحامي عبد القادر الزمامري

صعب على الانسان، فهم نفسه، فهو يهرب من واقعه، في محاولة لتجاهله، كونه يرغب في وضع نفسه، داخل إطار من المثالية..!! ناسباً لذاته كل مفاهيم العظمة والمجد.. وما الى ذلك من معان ممتازة براقة.

من هنا فطبيعة البشر، غالباً، ما تدفع بصاحبها لتقدير نفسه اكثر مما هي.. وابعادها عن كل ما يثنيها.. وكأنه يخاف من مصارحتها ومكاشفتها، بمفهوم يخاف من نفسه على نفسه..!!

من تنطبق عليه المواصفات أعلاه وأمثاله يعيشون داخل خداع ذاتي، يتولونه هم.. ويتعاملون معه.. لدرجة يصدقون معها ما صنعوه بأيديهم من سراب خداع، لا يُسمن ولا يُغني من جوع.

اجل «اعرف نفسك» عبارة قالها رجال الفكر قديماً ولا تزال واردة في زماننا.

معرفة النفس تحتاج الى إرادة قوية صادقة مقدامة، وجرأة على التقييم الفعلي التلقائي من قبل اصحاب النفوس الكبيرة.

اذن، هي عملية نقد ذاتي، وإحصاء ما تحتويه هذه النفس من صفات غير مستحبة او مقبولة.. او ما تشتمل عليه من محاسن ومفاخر..!!

قد يخدع احدهم بعض الناس او اكثرهم لبعض الوقت او كله.. لكنه، لا ولن يستطيع خداع نفسه ابداً.. كونه اعلم بها من غيره.. ومن الخير له والمفيد ان يقيّم نفسه بنفسه، قبل ان يتولى الآخرون هذه المهمة.. وقد يبالغون ويشتطون.. وفي هذا شر مستطير..!! وخذلان قد يؤدي بصاحبه الى سقوط مريب ويا لطيف..!!

تولى أدبنا العربي معالجة هذا المفهوم، في اكثر من مكان او مناسبة.. يقول احدهم:

عليك نفسك فتش عن معايبها

فمن ملكت زمامة النفس عاش العمر مذموما

اذن، اذا ما سيطرت النفس على صاحبها، ففي ذلك هلاكه المعنوي لانه يغدو عبداً لشهواته التي تضعه في دائرة التعالي والتكبر..

مهما يكن في كتاب او مؤلف «الأيام» لعميد الأدب العربي، طيب الذكر المرحوم الدكتور طه حسين، وكتاب «حياتي» للدكتور احمد أمين ومؤلف «حياتي وانا ولد» للكاتب الروسي مكسيم جورجي، الكثير عن مفهوم النقد الذاتي، ومعرفة النفس.

خلاصة القول،

نحن الآن في نهاية القرن العشرين وعلى أبواب قرن جديد، وحركة العلم والتطور والحضارة والتقنية والتكنولوجيا والتصنيع، قد بلغت مرحلة متقدمة للغاية، اقول، أمام هذه الحقائق والمعطيات والمتغيرات الواضحة المعالم.. هل تصل بنا الجرأة درجة نقف معها امام أنفسنا ولو للحظات، نواجهها بحقيقتها ونعمل على الابتعاد عن المغالاة والتبجح.. ونضع هذه النفوس على مسارها الصحيح. ام ان التقدم العلمي شيء.. والتركيبة البشرية شيء آخر، مغاير لمفهوم التقدم والتطور.. ولا علاقة لها بالمتغيرات او المعطيات..!!

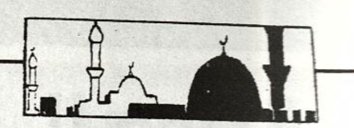
ان كان الأمر، هكذا، فرجاؤنا /على الأقل/ ان يساعد العلم على التقليل من غطرسة النفس على صاحبها، وتحكمها في تصرفاته، وكبح جماحها قدر الإمكان..

الأهم، مما ذكر ان نجعل من الأخلاق منهجاً لنا في الحياة لأن فيها الخير كل الخير، وهي بمثابة فرامل للنفس في انطلاقاتها..

ولله دُرّ أمير شعرنا العربي في قوله:

صلاح امرك للأخلاق مرجعه

فقوم النفس بالأخلاق تستقم



«بسم الله الرحمن الرحيم»

الصبر وفضائله

بقلم: الشيخ احمد جاموس
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

قال الله تعالى: «ألم أحسبت الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

وعن خباب بن الأرث رضي الله عنه قال: «شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا، الا تدعو لنا، فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد دون لحمه وعظمه وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

وقال عليه الصلاة والسلام ايضا: «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فان كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه، وان كان في دينه رقة، ابتلى على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة».

ان حالنا اهل هذه الأرض المباركة نُحسد عليها والحمد لله، فالأوضاع الاقتصادية متردية، والأحوال الاجتماعية سيئة، ولا زال عدونا يمارس معنا كافة أساليب القهر والاستعباد لتركيعنا وإذلالنا واستسلامنا فلا حول ولا قوة الا بالله. هذه الأساليب متمثلة في الأطواق المفروضة علينا هنا وهناك، وعمليات التنكيل والضرب والإهانة، وهدم لبيوتنا، وسجن وتعذيب.. الخ.

وان الاعتداءات المتكررة هنا وهناك، والجرائم البشعة التي تقترف بحق اهل هذه الديار على مرأى ومسمع المجتمع الدولي بأسره تستهدف وجودنا جميعاً، والنيل من صبرنا ورباطنا في هذه الديار المباركة، ففي كل يوم قتل لأبرياء، وسجن وتعذيب، وتنكيل وضرب وإهانة، وهدم للبيوت، واقتلاع للأشجار المسبحة لربها، وكأن هذه الزمرة لا تعيش الا اذا خلقت مآسي حقيقية للشعوب التي تعيش معها.

ان رضاء الله ودخول الجنة لا يكون بعمل الطاعات والعبادات فحسب، ولا يكون باتباع الحلال واجتناب الحرام وكفى، وانما يدخل فيه كذلك الصبر على المحن والشدائد والايذاء والفتنة. وان من علامات الايمان عند الانسان الصبر على المصائب، والتجلد أمام الأحداث، قال الله تعالى:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين» (سورة البقرة).

الصبر من الفضائل الخلقية التي يجب على المسلم ان يتحلى بها، لذا نجد ان القرآن الكريم أولى عنايته بالصبر وأثنى على المتصفين به فيما يزيد عن مائة موقع، ولهذا كله احب الله الصابرين وأعلن في القرآن الكريم انهم ينالون المزيد من الفضل والأجر بقوله سبحانه:

«ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

وفي أية اخرى يقول سبحانه:

«انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب».

والرسول الكريم ﷺ وصف الصبر بأنه خير ما يعطى للانسان من الله فيقول:

«ما أعطى احد عطاء خيراً وأوسع من الصبر».

ان فضيلة الصبر من أعظم الفضائل، ومنزلة الصابرين عند الله من أشرف المنازل، وأسعد الناس من رزق لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وجسداً على البلاء صابراً».

وكلما عظم البلاء مع توفيق من الله للصبر عليه، والرضا بما قدر كان ذلك سبيلاً لرفعة شأن المؤمن عند ربه، ودليلاً على مرضاته.

يقول رسول الله ﷺ:

«ان عظم الجزاء مع عظم البلاء، وان الله تعالى اذا احب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»..

وان قضاء الله لا يقابل بغير التسليم، وليس له سوى الصبر الجميل، ولقد دعانا رب العزة في كتابه الكريم اذا اشتدت علينا المحنة، وضاقت احوالنا ان نصبر على ما اصابنا من البلاء، منتظرين فرج الله،، مصابرين عدونا، فستلهم من الله العزيمة الصادقة، والثبات على الأمر فقد انقطع الرجاء الا من عند الله، وسدت السبل الا على عزائم المرابطين، وصدق عزيمة الصابرين.

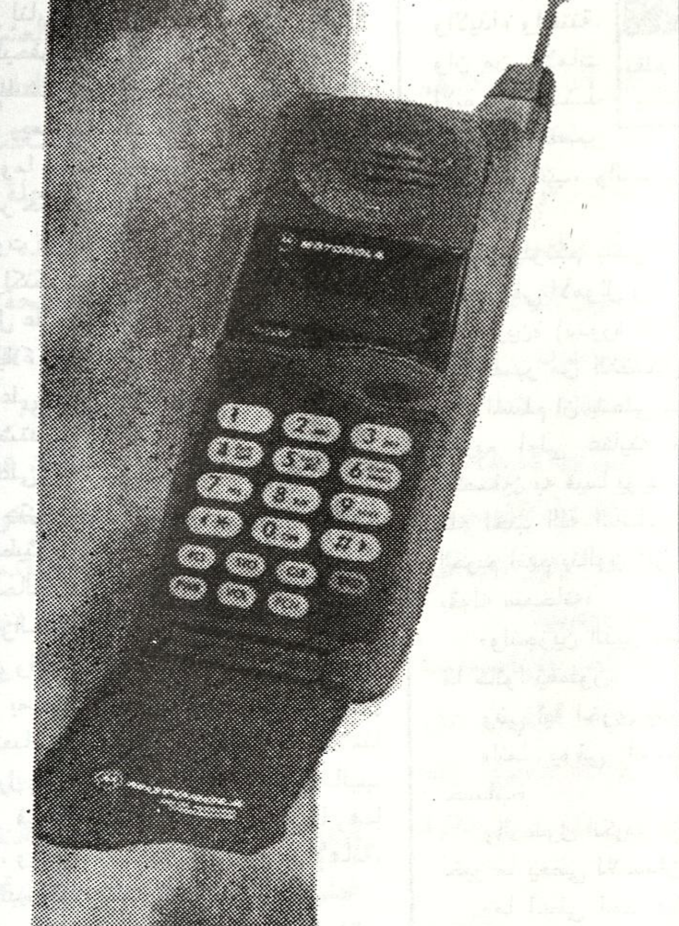
فواجهوا ايها الاخوة قدركم بثبات لعل الله يجعل من بعد عسر يسراً، وظنوا انفسكم على الصبر والمصابرة والمرابطة في ارضكم لعله يصدق فينا قول الرسول الكريم ﷺ:

«لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا ما اصابهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله: أين هم؟؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس. والذي نريده في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ان تعم صفة الرحمة والتراحم فيما بيننا، لتعم صفة الرحمة بين الأخ وأخيه، بين الغني والفقير، بين البائع والمشتري، بين المؤجر والمستأجر، بين الجيران بعضهم مع بعض عملاً بقول الرسول ﷺ:

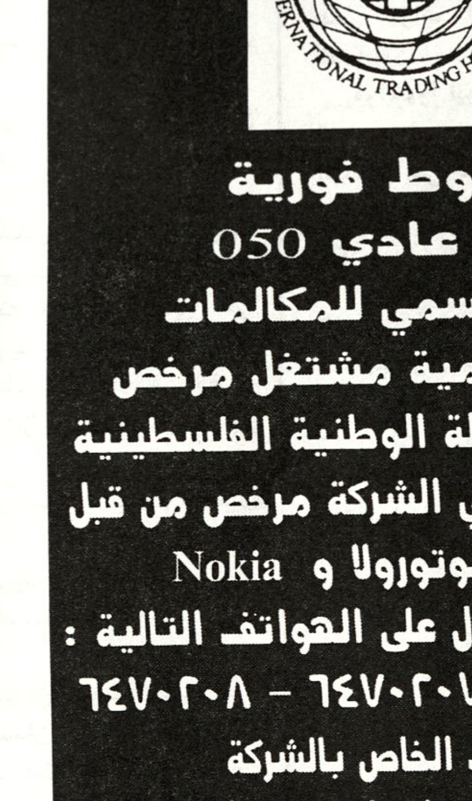
«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء».

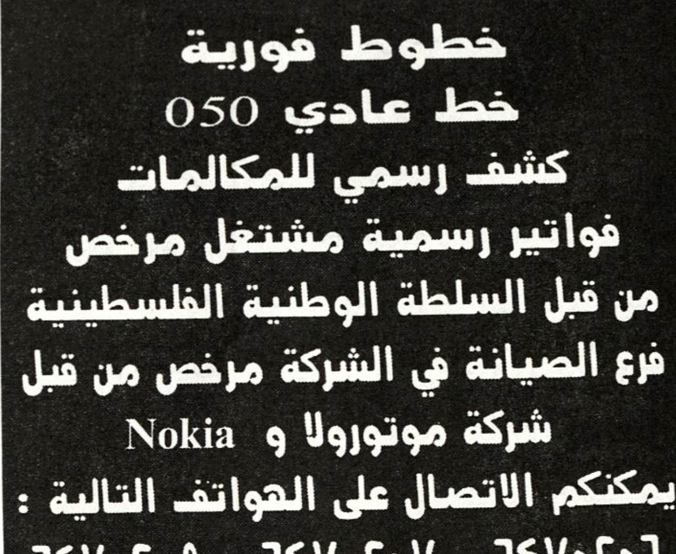
وقوله عليه الصلاة والسلام: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

جعلنا الله واياكم من المؤمنين الصابرين، المضحين في سبيل الحق والعزة والكرامة المتحررين من حب الدنيا الفانية وصبر جميل وصبر جميل وصبر جميل..









سميح القاسم في حوار مفتوح مع الصحفيين في دمشق

«ان السير قدما الى آفاق انسانية رحبة كان قسمتي من تجربتي الطويلة في الحياة الثقافية والسياسية».. هذا ما قاله الشاعر الكبير سميح القاسم.

ولنتعرف اكثر على تجربته الشعرية ومواقفه وقناعته حيال العديد من القضايا الادبية من خلال الحوار المفتوح مع وسائل الاعلام اثناء زيارته لقطرنا العربي السوري مع الوفد الذي زار سوريا وكان الناطق الرسمي له.

أجاب الشاعر العربي الكبير على الاسئلة التي وجهت اليه والتي اضاءت جوانب غير قليلة من المعاناة السياسية والثقافية التي عاناها هو وغيره من الشعراء والادباء داخل اسرائيل. ومما جاء على ذكره علاقة التواصل بينه وبين الاديب المناضل الشهيد غسان كنفاني وحول هذه النقطة قال:

من اجل الدقة التاريخية كانت قصائدنا تطبع على الآلة الناسخة المكتبية بعد ان تنشرها جريدة الاتحاد ومجلة الجديد في حيفا. ومن ثم كانت هذه الصحف تقذف من نافذة القطار المسافر عند منطقة بيت صفافا.. وعلى الخط الفاصل هناك حيث المنازل الكثيرة، وكان الرفاق والاخوة يقذفون هذه المطبوعات اي القصائد الشعرية او المجموعات الشعرية من نافذة القطار حيث ينتظر اشخاص عديدون يلتقطونها.. وبدورهم يقومون بطبعها ثم توزع في مختلف انحاء الوطن العربي. وبقدر ما اذكر كانت الدراسة الاولى عن الشعر والادب العربي داخل اسرائيل للكاتب (ابراهيم ابو ناب) التي التقطها اديبنا الكبير البار غسان كنفاني وبحسه الثوري المعروف اهتم بجمع ما وصل اليه من مواد وكتب دراسة ثم اصدر كتابا اتبعه باخر.. ثم اخر في هذا الموضوع. وكانت بيننا وبين غسان كنفاني رسائل خاصة بالمسجل من خلال صحفيات وصحفيين من اوروبا، ومن الدانمرك على وجه التحديد.. وهؤلاء كانوا يحملون الينا شريطا فيه حديث لغسان كنفاني.. يتحدث به ويداعب ويبكي ويشكو ويلقى طرفة وبدورنا نرد عليه.. وهكذا.. وبعد استشهاده بحثنا طويلاً عن هذه الأشرطة فلم نجدها وهذه حقيقة من الامور التي توجعني الى يوم الاقي وجه ربي لان هذه الاشرطة احتوت كماً جميلا من التواصل بيننا وبين غسان كنفاني.

أجاب الشاعر سميح القاسم على سؤال حول الشعر داخل وخارج اسرائيل فقال:

كل شعر محكوم بجغرافيته، وبشرطه السياسي وبيئته الاجتماعية والتاريخية، وانا لست مع المفاضلة اي ماذا افضل شعر الداخل ام شعر الخارج، هناك تكامل مع اختلاف المواضيع، مما يكون صورة لواقع الانسان الفلسطيني، واذا كان الشاعر في الداخل يتكلم عن اطلال القرى وعن الاشجار الباقية والمتجددة، عن الحب، وعن مصادرة الاراضي، عن السجن وعن هموم الحياة الداخلية، فان الشاعر في المنفى كان يتحدث عن مفتاح البيت الذي ما زال في جيب امه، وعن «الكوشان» في عب والده. وايضا عن البيارة التي يحن اليها وعن ذكريات طفولته وهكذا تكاملت الصورة من خلال ما كتب في المنفى. اما مسألة الافضل والامثل والشيء الاجود والأسوأ فهذه معايير نقدية فنية. النقاد هم وحدهم الذين يبتون فيها بغض النظر عن الموقع وعن المكان.. وعن القضية.. فاحيانا تكتب قصيدة شعرية عن قضية عادلة.. وقد تكتب قصيدة جميلة من الناحية الفنية، ولكنها تبحث في قضية سيئة كما فعل (بازاراباو) الشاعر الفاشي الذي كتب شعراً جميلا من حيث التكنيك الشعري ومن حيث اللغة الشعرية.. لكنه دعم قضية شريرة الا وهي قضية الفاشية.. ولهذا التعامل برأي مع العمل الابداعي بكامل كيانه.. الشكل والمضمون والفنية على السواء.

ورداً على سؤال قال الشاعر سميح القاسم:

في وقت من الاوقات فرقنا العالم العربي وجمعنا العالم الاجنبي، هذه حقيقة لا نستطيع نكرانها، للأسف لم نكن نستطيع ان نلتقي كشعراء عرب الا سرا في اوروبا وفي دول المنظومة الاشتراكية /رحمها الله/ واحيانا في المطار كما حدث معي مرة في مطار فرانكفورت حيث كنت مسرعا يوما الى طائرة وفجأة ارتطمت حقيبتي برجل. واذ هو الشاعر والصديق محمود درويش. وهو كان ايضا مسرعا الى طائرة اخرى فسلمنا وركضنا وتبادلنا كلمات قليلة (اتصل.. اكتب.. سنلتقي..) الى هذا الحد لن نجد الوقت الكافي حتى نتبادل التحيات. وحصل معي ذلك اكثر من مرة مع اكثر من شاعر واصدقاء فلسطينيين وعرب.

ولكن الامر الان اختلف.. فنحن اليوم في وضع افضل بكثير، ويكفي اننا اليوم في دمشق قلعة العروبة الصامدة.. وهذا بحد ذاته تحول هام جداً وصحيح، لانه ليس من حق احد ان يمنع التواصل بين ابناء الامة الواحدة مهما تكن الظروف.. فشكراً لدمشق، وللقاهرة ولكل مدينة عربية او قطعة ارض عربية اتاحت لنا ان نلتقي معاً. والامل ما زال ممكنا وما زال مبرراً. واما اليأس فلن نسمح لأنفسنا بتعاطيه.. لان اليأس حالة رفاهية بالنسبة للانسان وللفنان والمفكر.. ونحن في نضالنا نحاول ان نعيش حياة طبيعية تسمح لنا بالأمل واليأس. الانسان الطبيعي في وطنه الطبيعي يأمل وييأس.. ولكننا نحن في ظرف غير طبيعي ولهذا لا نستطيع ان نيأس.

وحول مفهومه لمكان في شعره يقول سميح القاسم:

الشاعر ليس مهندسا، والمكان لا يقاس لا بالمتر ولا بالكيلومتر. وانما يتداخل المكان في الزمان وفي التاريخ وفي الوعي، ومن هذا التمازج بين المكان والزمان والوعي والحضارة والتاريخ والطموح ينشأ العمل الفني ولا يجوز الفصل

بين هذه العناصر.

وعن رأيه بسعد الله ونوس يقول القاسم:

الراحل سعد الله ونوس صديق عزيز التقيته اكثر من مرة، ورحيله خسارة كبيرة لانه بالفعل انجز على المستوى المسرحي ما نستطيع اعتباره رفعا لمستوى المسرح العربي. من المسرح السياحي الكباريهات والاضحاك الغوغائي الى المستوى الابداعي الراقي.. وسعدت كثيرا بمسرحيته التي اخرجتها الفنانة نضال الاشقر (طقوس الاشارات والتحولات) في اللاذقية. وسيبقى «سعد الله ونوس» معنا في وجداننا الى ما شاء الله.

وحين سُئل عن سبب خلو تجربته من قصائد الحب والطبيعة قال سميح القاسم: كنت أتمنى ان يتاح لنا نحن شعراء الارض المحتلة كتابة قصيدة الحب والطبيعة واليأس والحزن ولكن ذلك حتى الان ما زال امرا صعبا. فانت لا تستطيع ان تتمتع بجمال زهرة برية وتسمع هدير جرافة قادمة لاقتلاع هذه الزهرة من جذورها. وفي المقابل لا نستطيع ان نخط في موضوع الحب ونحن ندرك ان الحبيب او الحبيبة من المتوقع في كل لحظة ان يتعرض لرصاص مطاطي او لغاز مدمع او لغير ذلك.. ومع هذا فنحن لسنا نهاية الشعر الفلسطيني او العربي.. هناك أجيال قادمة ستكتب شعراً بديعاً رائعاً وستتخطانا لتكتب الفرح الذي حرمنا نحن من كتابته. وليس صحيحا ان الحزن هو مصدر الفن العظيم. بل قد يكون الفرح الذي لم نجربه المصدر الاكثر عظمة لهذا الفن.

وقال ايضا: انجزت الثقافة الفلسطينية نتاجا فنيا جيدا يشهد له العالم وترجم الكثير منه الى لغات العالم ويحظى بتقدير كبير لقيمته الفنية الى جانب مضمونه الانساني. لكن اعود وأقول: ان افضل الملاحم في الثقافة الفلسطينية لم تكتب بعد، فنحن ما زلنا نعيش داخل هذه التجربة ولا بد من بُعد زمني وتوازن ولا بد من امكانية النظر في العمق وبالمسافة، وكل بيت فلسطيني فيه ملحمة ادبية وانسانية من الطراز الاول. والاجيال القادمة مكلفة بتفجير اعماق هذه المعاناة التي تشبه ملحمة اغريقية.. لتقدم معادلا فنيا لن يرقى على كل حال الى ذروة التجربة الانسانية وذلك لان التجربة الانسانية هي شيء لا حدود له لا في البداية ولا في النهاية.. انما يقارب الانتاج الفني لتجربة الانسانية ويحاول استيعابها، وهذا يعود الى طاقة المبدع.

وأجاب سميح القاسم على سؤال يتعلق بأدب المقاومة فقال: من قال ان ادب المقاومة ليس في جوهره ادب سلام؟ ان ادب الثورة هو أدب المقاومة، وليس ادب دم وذبح وقصف جوي. نحن ادب السلام، وادبنا هو ارقى ادب سلام في الشرق الاوسط.. والاّ فهل المطالبة بالحق والكرامة الوطنية والانسانية هي نقيض للسلام؟ اعداء السلام هم الذين يصوروننا ارهابيين، قتلة، مجرمين، سفاحين، مخربين. هذه التسميات جميعها الصقت بنا، ولكننا نحن مناضلون من اجل السلام. السلام لشعبنا ولأمتنا ولكل البشر ولكل الشعوب والكائنات ونحن اكثر من على هذه الارض حساسية بالنسبة لنبتة تتلوث بغاز الاحتلال وبقنابل النابالم التي تطلق على الأوطان والشعوب. ولكن السلام هو الذي نعنيه هو سلام الحرية، سلام الكرامة، وسلام الحق.

إعداد:
أبو مجيد
مجدل شمس
الجولان العربي
السوري المحتل

وهنا أقول: ان البعض يموت بسرطان القلب او غير ذلك من الامراض. وانا سيقتلني صدقي الذي يبلغ حد السذاجة. فأنا صادق مع نفسي ومع الآخرين.. ويظهر ذلك جلياً في قصيدتي.. وصدقي هذا مع نفسي يجعلني اصر على ان يرتبط الفن بالاخلاق بمفهومها الاجتماعي.. اذ لا يمكن ان تكون جبانا في حياتك الاجتماعية وبطلا في قصيدتك وحين تجرو عبر جرأتك في القصيدة ولهذا (فقصيدتي ليست قصيدة فارس على صهوة جواده اربعا وعشرين ساعة في اليوم) فالفارس يتعب ويستلقي تحت نخلة غير موجودة ويحلم ويحزن ويغضب ويثور. هذه هي قصيدتي دائما. ولن تجدوا في اية قصيدة لدي الصوت اليقيني. بل ستجدون دائما مسحة من الحزن والقلق واحيانا حالة من الرعب بما يصيب هذه الامة.. اما اليقيني القائم على التكامل الثوري فهو (عدتي وعتادي) دائما وارجو ان لا يجردني الواقع العربي من هذه العدة التي لم يستطع البعد الاسرائيلي ان يجردني منها.

وعن حضور الصحراء القوي في شعره قال سميح القاسم:

الصحراء هي مرجعيتي الروحية ليس منذ اليوم بل منذ بواكيري الشعرية. وقد يعود هذا الى ثقافتي فان لدي ولعا بالتاريخ واني احاول دائما استحضار العرب الاوائل لانني بصراحة غير مقتنع بما يفعله العرب الاواخر ولذلك فان هذا الحنين الى الصحراء هو بمثابة صيحة احتجاج على ما هو قائم. والعرب الاوائل هم مرجعيتي التي اعود اليها دائما.

وعن الدعاوي المشبوهة للتطبيع الثقافي مع الدولة الصهيونية قال:

ببساطة نقول ان التطبيع مرفوض جملة وتفصيلا لان شعبنا يتعرض للعدوان وارضنا تتعرض للاحتلال فما لم تتم تصفية اثار العدوان وتصفية الاحتلال واستعادة العرب لحقوقهم كاملة غير منقوصة فلن يكون هناك اي مجال للتطبيع..

وحول أخطار الغزو الثقافي قال:

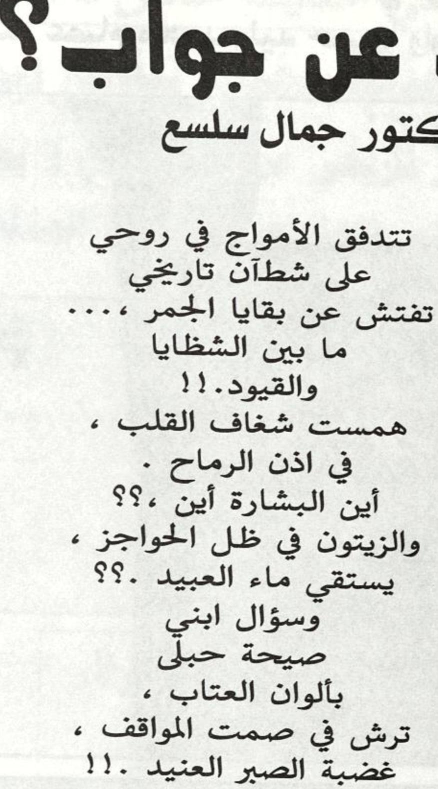
اي غزو ثقافي؟ لا يمكن لاحد ان يتخيل قدرة اسرائيل على اجتياحنا ثقافيا، هذا لن يحدث، لقد احتل الفرنسيون والانكليز والايطاليون مناطق من وطننا العربي.. امبراطوريات عديدة ذات ثقافات غازية فشلت في (فرنسة) الجزائر وفي (انكلت) مصر وفي (ايطلت) ليبيا.. لا يستطيعون الغاء ثقافتنا ولساننا وحاضرتنا نحن نمتلك حضارة عظيمة وانا شخصيا لست خائفا، صمود ثقافتنا العربية وهويتنا القومية في فلسطين المحتلة اكبر دليل على ان العروبة اقوى من كل الثقافات الغازية.

وعن مواقف سورية القومية قال:

سننقل ما شهدناه وما سمعناه وما عرفناه وما لمسناه في هذا القطر العربي الصامد سورية الى اخوتنا في فلسطين. وسنقول للاسرائيليين ايضا بالعربية الفصحى والعبرية وبالانكليزية.. لمسنا في هذا البلد واحسسنا ان القومية العربية والعروبة ليست مجرد شعارات العروبة في سوريا شأن الجميع، العامل والفلاح والموظف والجندي والكاتب والشاعر والفنان والمسؤول وصولا الى السيد الرئيس حافظ الاسد، حافظ العروبة ورمزها وحافظ الكرامة القومية النابعة من الارض مع بردى مع عبق الامويين ومع عبق صلاح الدين الايوبي وتتغلغل في الصغار والكبار وفي كل شيء. وسنرد على الإعلام المسعور ضد سورية، هناك تحريض ضد سورية ونحن لا نريد ان تفرض حرب على سورية في هذا الظرف. سورية هي التي تحدد زمن الحرب وتحدد زمن السلام. سورية هي التي تختار وتقرر ونحن معها في خيارها، وسورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد اعلنت الخيار السلمي خياراً استراتيجياً وليس تكتيكياً ونحن سندافع عن هذا الموقف الصادق والنبيل والحق فلا سلام مع الاحتلال.

ما زلت أبحث عن جواب؟

قصيدة جديدة للدكتور جمال سلسع



ذهلت تباشير المواقف ،
من زمان ،......
ينقش الرمل المطرّز بالدجى
ما بين أهداب العيون .!!
في كفة الزيتون يقعي
عند أنياب الحواجز ،
خيمةً ....
تجتر إعصار الظنون. !!
فلم اللهاث على الدروب ،...
وكل خطو
رتبَّ الأحزان ،
في دار المنون .؟؟!
ما كنت أدري
أنها الأحلام ،
تنهشها الحواجز ،...
في متاهاتٍ
تطلّ على خرافات
القرون .!!
أتدق باب القلب بشرى
خبأت ...
وجع الزمان بجروحها
والجرح نور
ما تنازل عن بهاء الأرض ،...
يوماً
في دهاليز السنين .!!
ما زلت أبحث ،
عن جوابٍ
رد للروح اليقين.
ما مرّ جوع اليوم ،
إلا كي يغالب ،...
في المدى
زبد اليهود. !!
فالطوق يقذفني
بتيار الحقيقة للسكون ،
حريقةً.
شدّت سواعدها
تجرّ الليل ،
عن بشرى تداعب
في الرؤى
وطن الشهيد .!!!

تتدفق الأمواج في روحي
على شطآن تاريخي
تفتش عن بقايا الجمر ،...
ما بين الشظايا
والقيود.!!
همست شغاف القلب ،
في اذن الرماح .
أين البشارة أين ،؟؟
والزيتون في ظل الحواجز ،
يستقي ماء العبيد .؟؟
وسؤال ابني
صيحة حبلى
بألوان العتاب ،
ترش في صمت المواقف ،
غضبة الصبر العنيد .!!
هل نطرح السرج الموشى
بالصهيل،..
على محطات الزوان .؟؟!
والخيل أرهقها انتظار ...
يستحم أمام أروقة السدود .!!!
أتحن أعشاش السؤال ،
لأزمنة الصواب .؟؟!
أين الصواب ،؟!
وما نزال ننام ،
ملء ضميرنا
ريح ...
على وجع الحديد .!!
ماذا سأنبش في حقول الروح ،
والزيتون ما حطّ الهديل ،...
على رؤاه ،......
وما استفاق على الجراح ،
سوى تباشير الذئاب .!!
أنى تسير ،
يلف خاصرة الربى
طوق جديد .!!
ما لاح في أفق المنافذ ،....
خيط ضوءٍ
يكسر الأنياب ،
عن نهرٍ
يصب ببحر غزة

ما اشتهى الوجدان
من ألق الوجود .!!
وطني ...
أماذا يقرأ الاطفال
في لوح الحياة ،
وما استفاقت
في المدى
إلا دهاليز الضباب .؟؟!
هذا حمام القدس ،
ناح على مدى زمنٍ
يمارس لعبة الهذيان ،
ما بين الحقيقة
والسراب .!!
أيكون للزيتون مأوى
والثرى وجع
تسلل بين فكي الخراب .؟؟
أم أين يهبط ،
في مساحات الصباح ،
حمام روحي .؟؟!
ما يزال يعضّه ،
ناب اغتراب .!!؟؟
أم كيف يلقط قمحنا
وهواجس الأيام ،...
تمطرني بألوان اليباب .!!؟؟
والشمس واقفة
على حد انتظار
بين أعمدة الغروب ،
تذوب فوق شفاه ليلٍ
يشتهي طقس الأفولً
أين البشارة أين ،؟؟!
هذي القدس ،
في قلبي ارتعاش خطى
تجلل ما تبقى من ثرى
بدم الذهول .!!!!

الأديب وليد الشرفا في حديث خاص لـ «البيادر السياسي»:

جبران خليل جبران صاحب لغة مكثفة مختزلة تتقاطع فيها كافة المكونات التاريخية

قد تتعطل الثقافة نتيجة حالة عجز تاريخي عن الفعل لكن لا يجب ان ندعها تموت بأيدينا

الفترة الحالية فترة خريف الثقافة وهي تتوزع في اتجاهين: المثقف البائس والمثقف الشتائمي

حاوره: بسام عويضة

الغموض في روايات الكاتب وليد الشرفا ليس اختياراً فنياً بقدر ما يعتبر عنصراً من عناصر الحبكة الروائية اذ يساعد على توتير الأحداث كلما كانت عناصر اللوحة مكتملة.

وكثيراً ما تبدأ الحكاية في روايات الشرفا متوترة على خلاف الرواية الكلاسيكية التي قد يطول التمهيد في مقدمتها ثم تتوتر الأحداث فيها شيئاً فشيئاً. ومن الطبيعي اذن ان تنفرج الرواية عند الشرفا بضرب من الانفراج الحدثي الذي لا يصاحبه انفراج نفسي اذ تكشف الحقيقة ولكن الواقع النفسي لا يتغير.

وكما يقول المفكر الكبير ادوارد سعيد: «ان ما يفكر فيه الخيال الحديث او المعاصر ليس وضع اي شيء في كتاب بقدر ما هو اطلاق شيء ما من الكتاب بالكتابة».

«اعترافات غائب»

● **كيف استطاع الشرفا ان يضيف البُعد الانساني ويبقي على البُعد العربي الفلسطيني في نصه؟**

- ايمانا مني ان الأنا المتحدثة - الكاتب - اذا اراد ان يكون مُشكلاً ومضيفاً، لا بد له من قوة تأثر وابتكار وإحساسٍ مفرط يمكن من خلاله ان يعطي الواقع شكلاً فنياً. اذا اراد التصوير والحديث عن جدلية المكان والزمان والانسان. واما ان يهدد بإفشاء أسرار وفضح مغمضات داخل ذاته هو، وبالتالي داخل الندوات العامة التي تخجل من التصريح من جهة او هي عاجزة اصلا عن وعي ذاتها من جهة ثانية.

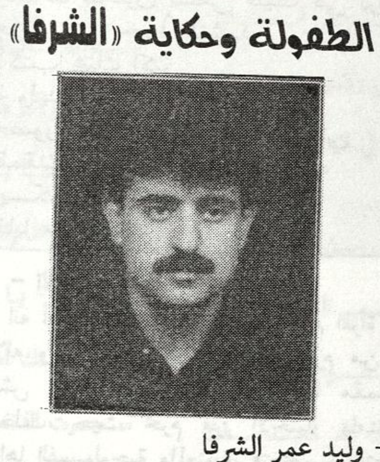
من هذه المنطلقات عرضت للواقع الفلسطيني والعربي من خلال الأنا - الذات - المعذبة المتأملة، حيث اسقط المفهوم الذاتي للحدث وغاب التصوير الفوتوغرافي في المحايد في نص «اعترافات غائب» الذي يحمل منظوراً ذاتياً من ناحية ومن ناحية ثانية فهو وثيقة على الزمن.

المثقف المسيس

● **لو انتقلنا من حديث الأديب او المثقف الذي يتحدث عن الحالة الوجدانية وتشخيص الوضع الى حديث المثقف المسيس عن المخرج او العمل. هل في الأفق المنظور بوادر للمخرج من الدائرة المفرغة التي تتحدث عنها؟**

- لا نبتعد كثيراً هنا عن جدلية عميقة معقدة في تاريخ الوعي الانساني، كون الوعي شكلاً من أشكال الحقيقة المؤقتة، تلك الجدلية التي تقول: هل التفكير - العقل - ام الإحساس وسيلة الكشف عن هذه الحقيقة، اقول هنا ان الوعي عند الأديب - الفنان - لا بد ان يكون جدلياً - اي يمكن للإحساس - الشعور - ان يتحول الى شكل من أشكال الفكر. والفكر صدى لحالة شعورية متأزمة، اي حالة تاريخية مؤقتة، من هنا فان الأدب العظيم يعطي مفهوماً جدلياً لهذه الحالة فلا يفصل جديا بين الحالة الشعورية الوجدانية والحالة الفكرية السياسية الايديولوجية.

الطفولة وحكاية «الشرفا»



- وليد عمر الشرفا
- من مواليد بلدة بيتا شرقي مدينة نابلس
- العمر (٢٥ عاما)
- يعمل مدرساً، ويُحضر لرسالة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية.
- نشر نصين أدبيين: الأول في المرحلة الثانوية «محكمة الشعب»، والثاني في السنة الجامعية الثالثة «اعترافات غائب»، ويقوم حالياً بإعادة صياغة نص روائي تحت عنوان «الزمن المقدس يحترق».
- إضافة الى بعض المقالات الأدبية في الصحف المحلية.

اما ان يغلب الهم الفكري والسياسي ليخدم الغرض الايديولوجي المعد مسبقاً لتفسير الحالة التاريخية هذا من وجهة نظري انحراف خطير للأدب حيث تكون العلاقة بينه وبين القارئ علاقة الشمس بالرمل. يستهلك ويفقد رونقه وتأثيره بسرعة.

اللحظة الشعورية

● **هل تكتب الرواية تحت تأثير اللحظة الشعورية، وكيف تنصهر الرواية في مطبخك الروائي؟**

- لا يفصل هذا السؤال عن السؤال السابق، الرواية حسب مفهومي تكثيف لعلائق بين الزمان والمكان والانسان، وبالتالي فهي رحلة الوعي والبحث عن معنى، من هنا فان القضاء عن الحالة شعوية او العجز عن الوصول اليها يحول الرواية الى صناعة تقتلها وتجعل منها موضة ادبية، وهذا ما يحدث مع معظم كتابنا المحليين، حيث بدأ يظهر مصطلح صناعة الرواية، وهذا النوع من الروايات يعطي اجابات واعطاء الاجابة وحضور الشعار يعني القضاء على رحلة البحث عن معنى، التي هي جوهر الفن. بهذا وحسب مفهومي للرواية، لا بد من حضور الذات بكل جدلياتها الشعورية، هذه الذات التي تثير تساؤلات اكثر مما تجيب. اما هل يمكن الوصول الى حل لهذه التساؤلات فالتاريخ هو الذي يحمل الإجابة والحل.

الأدب الفلسطيني المقاوم

● **يرى بعض النقاد ان الأدب الفلسطيني المقاوم استنفذ مهمته التاريخية على اثر التسوية السياسية، ما هو ردك على ذلك؟**

- هذا سؤال خطير جداً، والذي يقول بانتهاء دور الادب المقاوم يجهل احدى رسائل الفن الأخطر، وهي عرض وتحليل وطرح تساؤلات حول شرائح انسانية محرومة، معذبة مقموعة من جهة ومن جهة ثانية يتم عرض نماذج انسانية تحاول الانتصار من خلال البحث عن معنى عبر المكان والزمان والفكر، لهذا يمكن القول ان الادب المقاوم تقلص تأثيره من حيث بُعد وغموض التساؤل، لكنه سيظل احد مكونات رحلة البحث عن الوعي والمعنى وستظل شرائحه ونماذجه خالدة ولن يتلاشى انجازها وما حدث بعد التسوية. هو تقليص لمسافة التساؤل، الذي قلت سابقاً نحن الآن ما زلنا عاجزين عن الإجابة عنه.

السيطرة على المشاعر

- **هل يستطيع الروائي السيطرة على مشاعره حين يترجمها الى ابداع. هذا يدفعنا الى سؤال، هل تكتب الرواية اكثر من مرة؟**

- أقولها بفخر، لست روائياً وهذا لقب كبير، وان كانت رحلتي مع الكتابة بدأت مبكراً، اما عن تأثير اللحظة الشعورية على الفعل، فبالرغم من تأكيدي على الشعور والإحساس والتخيل في العمل الادبي، فاذا كان الانفعال والشعور والتخيل يُعطي زاداً تنافسياً في الشعر فانه في الرواية يقل نسبياً لما تحتاجه اضافة الى ما ذكر من وعي شامل وثقافة عمودية في التاريخ والمعذرة على تشكيل تساؤلات وبالتالي الابتكار الذي يجعل الرواية بكل مكوناتها تلتحم مع لغتها من خلال الأسلوب. ولهذا ليس غريباً ان أعيد كتابة النص اكثر من مرة لأعيد تهذيب حالة الانسياح الشعوري وليس ترتيبها.

التطبيع الثقافي

- **ما رأيك بالمصطلحات التالية: التطبيع الثقافي، الأدب النسائي، علاقة المبدع بالسلطة؟**

- التطبيع الثقافي:

اذا كان التطبيع ازاحة وافراغ معنى التعبئة وإضفاء المفهوم الذي يدعم السلوك المضاد الذي تقوم به الأنا في صراعها مع الآخر، وبالتالي تعطيل معنى ان تكون مقاوم وملاحق لحقك التاريخي ولمعنى وجودك الفيزيقي والمعنوي، دون الإجابة المطلقة التي دفع مفكرونا خلال رحلتهم في البحث عنها دمهم، فاذا كان هذا هو التطبيع فانا اعتقد ان هذا شكلٌ من اشكال الموت التاريخي حيث تستهلك قيمة المقاومة، نعم، قد تتعطل الثقافة والمفاهيم نتيجة حالة عجز تاريخي عن الفعل لكن لا يجب ان ندعها تموت بأيدينا. يجب ان تظل الثقافة متوترة معبئة ولا يجب ان تتطبع الا بعد ان تتسوى الطبيعة الحقيقية لوجودنا على الأرض.

الى صديقي الأغلى
وليد الشرفا

الشاعر: مفلح أسعد/بيتا ـ نابلس

لظلك تنحني الأوجاعُ راعشةً
وتنثرها رُؤاكَ
لظلّك تسْحبُ الأحلام زينتُها
وتجثم في خُطاكَ
شربتك في أصيل الصحو اغنية
وكنتك يا صديقي
لأخرج عارياً مني
وأسبح في فضاكَ

★ ★ ★

أطالعُ فيك اسرار النبوءة
محنة الماضي
صهيلُ نبوغك الأول
ودعني كي أعانق لذّتي
بطقوس فوضاكَ
كأنك واخضرار العشق في لغتي
وصايا تفتح الماضي
لأكتب عن هواكَ

★ ★ ★

لمحتُك تنزف الذكرى
وتسجد للحنين يشقى قلبك كي يراكَ
يحز قريحتي خيطُ النشيدِ
لأكتب عنك اكثرَ
يا وليد
حضورك في القصيدة لا يطاوعني
فقمقك يعصر الإحساس بجلده
ويسكرني لأصبح يا صديقي
بقايا مع بقاياك

- الأدب النسائي:

انه أدب اسود محزن،، حيث تحرم المرأة من خلاله وكما تفشي هي اسرارها تحرم من ان تعيش حياتها الطبيعية، فهي اما مقموعة بالتخلف، حيث تحرم من الاختيار وامتلاك اسراها الفسيولوجية والمعنوية، فتغتصب اغتصابا شاملا. واما ان تكون قامعة من خلال كشف الاسرار وانسياحها بخطوط غير طبيعية لم يصل المجتمع مستوى التعامل معها.

- علاقة المبدع بالسلطة:

بداية ان الاديب اصلا هو سلطة، من حيث قيامه بإعادة تنظيم وصياغة الواقع، لكنه سلطة فكر وشعور، سلطة ناتجة عن كشف موقع النقص الذي يسبب التأزم، من هنا يتعارض خطه مع السلطة اذا كانت قمعية حيث تحرص السلطة على ان يبقى موقع التأزم مجهولاً، من هنا اذا خلا اي نص ادبي من التأزم يتحول الأديب الى حلقة داخل طوق السلطة ويفقد مغزى وجوده التاريخي، وسيموت بموته لهذا تكون العلاقة تصادمية تعاكسية اذا كانت سلطة قمعية، وتكون علاقة توازي وليس التقاء اذا كانت سلطة ديمقراطية.

خريف الثقافة

- **كيف تقارن الفترة الحالية مع الفترة السابقة على الصعيد الثقافي؟**

- الفترة الحالية فترة خريف الثقافة وهي تتوزع في اتجاهين: الأول مثقف يائس مصدوم من الوضع وحالة الاغتراب الشامل، فهو مثقف دفع الثمن ويدرك عمق المأساة. والثاني، مثقف شتائمي لم يدفع اي ثمن ويحاول لعب دور خطيب الجمعة.

اما سابقاً فكانت مرحلة المثقف العنيد المستهدف موتاً، كان مثقفاً منتمياً يلعب بروحه كحرف مكون لثقافته الشخصية.

باختصار كانت الحالة الثقافية سابقا ثقافة عمودية موحدة ثقافة فعل، اما المرحلة الحالية فهي مرحلة مسطحة، تحولت الى لعب ادوار دون الشعور بها، حيث يغيب الفعل الذي كان يلزم مرحلة المقاومة، ويغيب الفكر الباحث عن مستوى انساني افضل لانسان هذه الارض.

- **ما هي مشاريع الشرفا لعام ١٩٩٧ – ١٩٩٨؟**

- سأحاول الانتهاء من الماجستير في العام المقبل، كما أقوم حالياً بإعادة صياغة نص روائي تحت عنوان «الزمن المقدس يحترق».

جبران .. جبرا .. كنفاني

- **ما هو رأيك في الأدباء التالية اسماؤهم: جبران خليل جبران، جبرا ابراهيم جبرا، غسان كنفاني؟**

- جبران:

ماذا أقول عن رجل جهم العالم مشقة فهمه. جبران صاحب لغة مكثفة مختزلة تتقاطع فيها كافة المكونات التاريخية فهو رائد فلسفة وشعر وقصة انه امبراطورية من الشعور والفكر وهو اكثر النماذج الشرقية اشراقا في العالم انه احد معلمي الانسانية الذي لن يموت، وكل يوم يمر يحلل الزمن معنى كلماته التي هي لم تنضج ولن تسقط ابداً.

- جبرا:

هذا الرجل لم تكبر ولم تكتمل فلسطينيتنا بعد حتى نفهم فلسطينيته انه حديث الفطرة وكلام العقل، جبرا مشهد جدلي عميق، ان الذي لا يملك عقل وحسن جبرا لن يعيش معه انه كاتب جدلي ونموذج جوهري حقيقي في ثقافتنا الفلسطينية والعربية المعاصرة انه احد اهرام الرواية التي لم تهتز.

- غسان كنفاني:

ان غسان كنفاني عندما كتب مارس ثلاثية من الفعل، اذا قرأت له كفلسطيني تشعر انك تشرب اكسير فلسطينك الذي لن يتبخر ولن يضمحل، واذا قرأت له كأي انسان في العالم تشعر بقرب منه وبتعاطف عظيم مع قضيته واذا قرأت له كعدو تشعر بالخوف والتشكك، لهذا كان لا بد لهم من تجفيف الأكسير وقطع التعاطف وقتل الخوف، يا اخي الكبير ستتبخر كلماتك دموعاً في عيوننا في كل عيد يا شهيد العيد اتمنى لو أمتلك شتاتاً من قميصك وداعاً. . والى لقاء مع البرتقال ويافا والأطفال واللقم اليابسة في كاشف مراقص السخرية.

رب القوافي «محمد مهدي الجواهري»

الاستاذ سليمان سمارة - مجدل شمس/الجولان السوري المحتل

قضاءٌ يقهر السيف اليماني
وما للخلق في قدير يرانِ
هي الأقدار تخترم البرايا
ويصلى من لظاها الخافقان
فكم تأسى قلوبٌ نابضات!
وكم تلتاع أكبادَ حوان!
يزول السحر من بدرٍ جميل
ويذهب رونق البيض الحسان
كذاك يسيّر الدنيا زمانٌ
على مرّ الدقائق والثواني

☆ ☆ ☆

رأيت المجد مهموماً معنّى
غريقاً في سواد الطيلسان
على قسماته لمحات حزنٍ
وفي أحفائه غصّات عان
فقلت له: علامك رهن غم
فهل من شرّ داهية تعاني؟
ام الألم المبرّح منك دان؟
أم الدهر اللغشوم عليك جان؟
فقال ودمعه هتّان يهمي
على وجناته مرخى العنان
سقاني الموت كأساً علقمياً
فغيّب توأمي وكوى جناني
وحرّمني، على عمد، هناءً
وهل يدع الردى في الكون هاني؟

☆ ☆ ☆

مضى لسبيله رب القوافي
ويمّم برجه رمز التفاني
عميد الفن شعراً (مرقسياً)(١)
وكم فنّان ربى الرافدان!
بصيرَ في الأمور (جواهريَ)
سلاسله عقود من جمان
قصائدُ ملؤها نورٌ ونارٌ
وطعمٌ دونه خمر الدنان
اوابدُ ناعماتٌ صارماتٌ
كأن متونها حد السنان
مضى للخلد فذٌ عبقري
ذكي اللب نابغة الزمان
وأبقى من نوافحه عبيراً
يعطّر ذكره في كل آن
بكى بردى وفاض النيل دمعاً
وحدّ الرافدان الثاكلان
جرىء الأصغين فماً وقلباً
لدى الجلّى، ونعم الأصغران
أبيّ النفس ما كانت لترضى
حياة في المذلة والهوان
مضى صنّاجة الشعر المغنى
على نغم الأوائل والمثاني
لسجعة بلبل تهفو رياضٌ
وتشتاق المرابع والمغاني
فطوبى للألى اصغوا اليه
وشنّف سمعهم عذب الأغاني

☆ ☆ ☆

(محمدُ) لم تزل غرر القوافي
غذاء الروح طيبة اللبان
حفظنا من جناك مجلّدات
جليلات المعاني والمباني
فكن لنا بحالكة الدياجي
ورهبتها منارة شمعدان
تعزّينا وقد مقتت ربانا
صريراً من فحيح (الأفعوان)
فيا (مهدي) الورى اسماً وفعلاً
واستاذ البلاغة والبيان
تحلّق بالقريض ابا فراس
فشعرك للمحلّق جانحان
وتورثه، بمضمونٍ وشكل
مآثر واضحات للعيان
أعرنا من نهاك النثر نزراً
نغوص به الى عمق المعاني

☆ ☆ ☆

ويا ابن العراق كرمت اصلاً
يشيد بفضله قاص ودان
اذا بغداد بالأحرار ضاقت
فجلّق موطن للحرّ ثان
و(حافظ) لا يزال فتى دمشق
وحاديها بعقل واتزان
تبارك قائداً بطلاً عظيماً
اليه تطلعت خضر الأماني
من الجولان مُذ وطئت ثراه
(عقاربُ) قربها ما من أمان
ويا نفساً يفيض ندىً ونبلاً
على الفقراء والبؤساء حاني
تغني الرائعات من القوافي
لأنك والفرائد توأمان
وتنشد - يا بن تسعين - طوالاً
كأنك في ربيع العنفوان
وتحضنك المنابر مؤرقات
ذرا اعوادها في المهرجان
سحرت الناس بالوزن المقفّى
فأنت وسحر شعرك خالدان
وكم قدست، والأقداس كثرٌ
دماً يسمو به الشهداء قاني!
وللشهداء في شرع المعالي
مقامٌ لم ينله الفرقدان
ويا أنشودة الثوار دوّى
صداها في خضمّ المعمعان
نفحت مواكب الأجيال إرثاً
نقيّ القلب واليد واللسان
ويا صوت العروبة، كم تثنّت
على نبراته الغيد الغواني!
بنيت، كقمة شمّاء، مجداً
وعزّاً راسخاً كالسنديان
وأيقظت الشعوب الى نضالٍ
يعود بها الى شط الأمان
فتبني بالكفاح لها كياناً
وهل شعبٌ يعزّ بلا كيان؟
فكنت الشاعر الفذّ المجلّي
وصرت شذا الرحاب من الجنان
يسير العالمون الى فناءٍ
ولكنّ المخلّد غير فان

(١) نسبة الى امريء القيس

«تعسف سلطات الاحتلال يُطال المرأة ايضاً في الجولان»

أم مجيد/الجولان السوري المحتل

بعد منتصف ليلة ١٩٩٧/٨/٢٤ جرى اعتقال الطالبة الجامعية الهام نايف ابو صالح على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلية وذلك من بيت والدها في مجدل شمس السورية المحتلة. جرى ذلك بعد تطويق البيت وتفتيشه بدقة. والهام تدرس علم النفس بجامعة دمشق وعادت الى بلدتها لتمضية العطلة الصيفية بين افراد أسرتها وذويها والعودة لإتمام دراستها بعد انتهاء العطلة. وقد هيج اعتقالها خواطر المجتمع ولم يقتصر ذلك على اسرتها وأقاربها. فجرت في اليوم التالي مظاهرة احتجاجية كبرى في الشارع الرئيس للبلدة تضامناً مع الهام الطالبة الواعدة المحبة للعلم والتي يقدرها كل من يعرفها وذلك لصفاتها الحسنة وانغماسها في طلب العلم منذ عدة سنوات بدون ان يصرفها ذلك عن القيام بنشاط وافر على الصعيد الاجتماعي زاد من اصدقائها ومن مريديها.

وفي مساء نفس اليوم الذي جرى فيه الاضراب انعقد اجتماع موسع في «المجلس الديني» بالبلدة حضره العديد من اصحاب الفعاليات الوطنية والاجتماعية في مجدل شمس وبقعاثا ومسعده وعين قنية وصدر عن هذا الاجتماع قرار باضراب شامل ليوم واحد في جميع القرى المذكورة.

ايضا في اليوم الذي تلاه جرى اعتصام جماهيري امام مكتب الصليب الاحمر الدولي في مجدل شمس تضامنا مع هذه الطالبة التي يهدد اعتقالها مستقبلها التعليمي.

واصدر الاتحاد النسائي في الجولان المحتل بياناً الى الرأي العام في كل مكان خارج الجولان تضمن مناشدة الأحرار والشرفاء واصحاب الضمائر الحية وأنصار حقوق الانسان ان يفعلوا كل ما بوسعهم لصالح المعتقلة الهام وإخلاء سبيلها بدون تأخير.

الطالبة الهام ابو صالح

وجاء بالبيان ان السياسة الظالمة التعسفية لن تحقق لسلطات الاحتلال مآربها في قرانا السورية المحتلة، بل ستزيد من تصميم المواطنين السوريين على مقاومة الاحتلال وعدم الاستسلام والرضوخ للسياسة الصهيونية القاضية بصهر مواطني الجولان في البوتقة الاسرائيلية. وحيّا البيان المعتقلة الهام وعبّر عن تضامن جميع النساء في الجولان معها في محنتها ووصفها بابنة الجولان السوري المحتل البارة الأبية.

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة انه خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي للجولان تعرضت العديد من النساء في قرانا السورية المحتلة للاعتقال والتحقيق. اذكر منهن السيدات، رسمية كمال كنج ابو صالح، وسنية منيب كنج ابو صالح، ومحسنة بهجة مرعي، وجوليا جميل الصفدي، وصالحة حسن فارس الصفدي، ووجدان فايز الصفدي، ونجاح حسن الصفدي، وسهيلة عبد الولي، ونهيلة سعيد ابو جبل.

هذا ولا زالت الطالبة الهام ابو صالح معتقلة حتى كتابة هذه السطور ولم يسمح حتى الآن لمحاميها ان يقابلها. وسربت السلطة الاسرائيلية لوسائل الإعلام بان التحقيق يجري معها على أساس انها متهمة بالتجسس لصالح المخابرات السورية. ولم يصدق احد في الجولان ذلك لأن عشرات الطلاب منذ أواخر السبعينات يذهبون للدراسة الجامعية في جامعة دمشق من قرانا المحتلة ويعودون في العطلة الصيفية الى قراهم وذويهم ولم يسبق ان جندت المخابرات السورية احداً منهم بدليل ان احداً منهم لم يجري اعتقاله والتحقيق معه بتهمة التجسس لصالح سوريا سوى الطالبة الهام ابو صالح.

هذا ويسود الاعتقاد في الجولان بأن اعتقال الهام جرى بقصد ارهاب الطلاب والطالبات وتخويفهم من المشاركة بأي نشاط سياسي وطني والا يتعرضون للاعتقال والتحقيق والمتاعب. لكن ردة فعل المجتمع كانت بعكس ما تتمنى سلطات الاحتلال، فقد اعطى المجتمع البرهان الساطع بأنه موحداً ضد الاحتلال وانه يزداد اتحاداً ازاء سياسة الارهاب الاحتلالية. وان المحنة التي يتعرض لها أي مواطن في الجولان المحتل على يد سلطات الاحتلال تؤدي لتعميق التكاتف والتضامن بين المواطنين وتؤدي لتقوية الأواصر والوشائج بين الجميع وترفع من مستوى الأداء الوطني الجماهيري في قرانا العربية السورية المحتلة.

خطات بقلم: محمد عبد العزيز

خاطرة

أسعد الله مساؤك يا حبيبتي.. أسعد الله صباك وحالك.. أنت عندي أغلى من الذهب والماس والمجوهرات . لا تحسبينني قد نسيتك، فانت قمري الذي يضيء لي في عتمة الليل، وزهوري التي أحب ان أراها ، وأصحابي وكل أحبابي. أنت هدية من عند الله، وطفلتي التي أحبها.

أنت يا حبيبتي وردة عمري الجميلة والتي أحب أن أراها باستمرار. أنت الأمل الجميل الذي يحمل في طياته كل شيء جميل وممتع ومبهج. والحياة تكون معك جميلة .

حكمة

قد تكون دموع الرجل أصعب من دموع المرأة ، فالرجل يبكي أحياناً في مواقع الضعف وخيبة الامل.

رأي

من الخطأ ان يمارس الأهل تجاه ابنائهم العنف بقسوة ، فلربما انعكس ذلك على حياتهم مستقبلاً ، وعلى سعادتهم عموماً ، ولربما سبب لهم العقد والألم النفسي ، لذلك التربية الصالحة هي الافضل ، وتقويم سلوك الابناء بالحسنى والموعظة الحسنة هو (عين العقل) ..

(قلب الأم)

هو مثل قطعة اسفنج بيضاء فيها من الحنان والعطف والمودة ما يحتاجه الابن في حياته، وقلما تجد حناناً مثل حنان الأم ودفئاً مثل دفء حضن الام ، ومودة مثل مودة الأم لولدها وحباً مثل حب الأم..



هيئات ولجان

إعادة توزيع مناصب لجنة بلدة عزون/قلقيلية

عقد اجتماع في بلدة عزون، بحضور عمر سمحة، مدير عام الحكم المحلي في محافظة قلقيلية واعضاء لجنة البلدية.

وجرى حوار بين الأعضاء بخصوص اعادة توزيع المناصب، حيث جرى التصويت على منصب رئيس البلدية، وفاز احسان عبد اللطيف بأغلبية الأصوات، فيما فاز جودت خليف بمنصب نائب الرئيس بالتزكية، وقررت لجنة بلدية عزون بالإجماع اعتماد عبد الله رضوان سكرتير البلدية اميناً للصندوق. يذكر ان بلدية عزون هي واحدة من البلديات المستخدمة بقرار من وزارة الحكم المحلي.

لجنة الخليل الفرعية للإشراف على التعداد العام للسكان

يرأس اللجنة الفرعية لمحافظة الخليل العميد عبد الفتاح الجعيدي قائد المنطقة وعضوية لؤي شبانة مدير التعداد في منطقة الجنوب والعميد طارق زيد مدير عام الشرطة. ومدراء الدوائر والمؤسسات الحكومية ورؤساء البلديات في المحافظة.

نقابة اصحاب كراجات السيارات/نابلس

رشيد بليبله، بسام السيد احمد، وجيه مصطفى سليمان، عبد اللطيف عورتاني، سليمان نعمان، يونس عورتاني، سمير بسطامي، فتحي الحاج حسين وفاروق هليل.

الهيئة الأهلية الفلسطينية لدعم التعليم في القدس

محمد صوان (رئيسا)، وكل من: فريد الطويل، فهيم الكيلاني، محمود طعمة، فضل طهبوب، ابراهيم دعيبس، سمير جبريل، حسن القيق، وعبد القادر الخطيب.

لجنة فتح/بيت أولا

محمد عبد الرازق السراحنة، عصام عبد الله مهنا، اسماعيل يوسف عفانه، احمد محمد عبد الغني العملة، كمال احمد اسماعيل فالح، ايمان عبد الرحمن العملة، محمد فايز جابر السراحنة.

شركة فلسطين للتامين

ناصيف ابو شوشة (رئيسا)، فؤاد عبد الهادي مشعل (نائبا للرئيس)، خالد محمد العطاري (نائبا ثانيا للرئيس).

وعضوية كل من: ميشيل طنوس، كامل الغفري، ابراهيم عوض الله، اسماعيل دعيق، باسم خوري، فايز عمر، محمد عوني ابو رمضان، بسام رباح، محمد سليم ابو عيدة، وعصام ربيع.

رابطة الجريح/طولكرم

محمد ابو حمدة، انصاف حمدان، نعيم العبوشي، وليد ابو سفاقة، مصطفى المدني، محمد زيدات، عبد المجيد الدلو، يوسف سليط، وصفي ناصر، فادي البدا، خالد خير الله، يوسف قطاوي.

مجلس الطوارئ والاغاثة/رام الله

الشيخ ياسين الشريف (نائبا اول للرئيس) ومندوب الهلال الاحمر الفلسطيني (نائبا ثانيا للرئيس)، معين عنساوي (امينا للسر)، باسم ابو سمية (ناطقا رسميا)، محمود بدر (امينا للصندوق).

وفي ختام الاجتماع تم اقرار شعار خاص بالمجلس.

تعيين ابراهيم الحافي مديراً في وزارة السياحة

اصدر الرئيس ياسر عرفات قرارا بتعيين ابراهيم الحافي مديرا في وزارة السياحة والآثار وباشر عمله مديرا لمكتب الوزارة في محافظة طولكرم.

جمعية اسكان موظفي مدارس الوكالة/بيت لحم

جمال شحادة (رئيسا)، سناء ابو غوش (سكرتيراً)، علي الشامي (امينا للصندوق)، وعضوية مجدي يونس وتمام عثمان.

إعتقالات ... إعتقالات ... إعتقالات

تجديده للصحفي حسن عبد الجواد

جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للمرة الخامسة على التوالي للصحفي حسن عبد الجواد.

ويذكر ان عبد الجواد متزوج ويعيل اسرة مكونة من اربعة افراد في مخيم الدهيشة في بيت لحم وكان قد تم اعتقاله قبل سنتين على احد الحواجز الاسرائيلية ونقل الى الاعتقال الاداري فوراً.

تحويل الشيخين جرادات وعز الدين للاعتقال الإداري

حولت السلطات الاسرائيلية مؤخرا الشيخ خالد حسين جرادات (٣٦ عاما) للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر والشيخ عبد الحليم عز الدين لنفس الفترة بعد ان كانا قد اعتقلا على حاجز قرب مدينة نابلس اثر توجههما للمشاركة في مؤتمر الوحدة الوطنية الذي عقد جلسته الثانية في رام الله.

تحويل ١١ شابا من بيت لحم للاعتقال الإداري

حولت السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري ١١ مواطناً من بيت لحم، اعتقلوا ضمن حملة الاعتقالات بعد عملية سوق محانيه يهودا وهم: نبيل سلامة مسلم عسكر، رجا خليل موسى، ابراهيم محمد عساكرة، محمد خليل ابو الحور، باسم محمد سالم، رامي رجا سالم، عبد الرحمن محمد حمدان، احمد محمود ابو الحور، ماجد احمد حسين، وليد عزمي طقاطقة، شريف محمد ابراهيم سالم.

السجن الفعلي لمدة ١٨ شهراً على شاب من سعير

اصدرت المحكمة العسكرية في معسكر المجنونة حكماً بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهراً و٢٤ شهراً مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها ١٥٠٠ شيكل على الشاب عبد جمال الجبارين (٢٨ عاما) من بلدة سعير. ووجهت الى الجبارين تهم أمنية.

تجديد الاعتقال الاداري

جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للمرة السادسة للشاب الياس جرايسة من بيت لحم لمدة ٣ شهور. كما جددت الاعتقال الاداري للشقيقين رامي وراجح ابو عجميه من مخيم الفوار لخمسة وستة شهور.

تمديد اعتقال

مددت محكمة الجلمة العسكرية فترة اعتقال الشاب عمر شوكت ابو خميس من مخيم العين بعد توجيه تهم بحقه اثر اعتقاله قبل اكثر من عشرة ايام في مكان عمله بالخضيرة.

السجن اربع سنوات لكفيف من قلقيلية

حكمت محكمة دوتان العسكرية الاسرائيلية على المواطن الكفيف رائد عبد الفتاح سويلم من قلقيلية بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بتهم امنية.

السجن الفعلي لشابين من قلقيلية

اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في دوتان، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ بحق كل من أنس محمد صلاح صبري (١٤ عاما) وعثمان محمد عامر (١٥ عاما) وهما من سكان مدينة قلقيلية.

كما أبعدت السلطات الاسرائيلية المواطن محمد احمد داوود (٤٥ عاما) الى الاردن بعد قضاء مدة ثلاثة اشهر من مدة حكمه البالغة خمسة اشهر.

وكان المواطن داوود قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر اثناء عودته من الاردن على معبر الكرامة بتهمة امنية.







لجنة رياضية لمدارس بيت لحم

عقد في مدرسة المهد الاساسية اجتماع لمعلمي التربية الرياضية لمدارس لواء بيت لحم الحكومية والخاصة ووكالة الغوث.

وتحدث في الاجتماع مشرف التربية الرياضية زايد ابو اسنينة مطالبا المعلمين بتفعيل النشاطات الرياضية الداخلية والخارجية وتجهيز المنتخبات في مختلف الالعاب للمشاركة في منتخبات وزارة التربية والتعليم وتم انتخاب لجنة رياضية من التالية اسماؤهم:

مدير التربية والتعليم محمد الدبس (رئيسا)، مشرف التربية الرياضية زايد ابو اسنينة (نائبا للرئيس)، حسن البطمه (امينا للصندوق)، حسين ابو لبن (رئيسا لقسم النشاطات الرياضية)، رائد الهريمي وخالد عدوان ووليد الشتله واحمد مخطوب وبسام حساسنه ويوسف قطامش اعضاء ونبيل عودة ناطقا اعلاميا.

... ولجنة رياضية لمعلمات محافظة طولكرم

بحضور مدير التربية والتعليم لمحافظة طولكرم حسني صادق ورئيس قسم النشاطات عدنان قعدان والمشرفة الرياضية شادية عثمان، عقد اجتماع موسع لمعلمات التربية الرياضية في المحافظة.

واتخذت خلال الاجتماع بعض القرارات المهمة منها: انتخاب لجنة رياضية للأنشطة المدرسية برئاسة مدير التربية في المحافظة حسني صادق وشادية عثمان نائبا للرئيس وعضوية كل من: وفاء ابو سعدة، هدى بعباع، امل دلعب، نادية ابو زنط، ابتسام عمايرة، حنان عباس، اضافة لرئيس قسم النشاطات عدنان قعدان وزكريا فحماوي.

في مركز الولاء الرياضي:
تخريج أفواج جديدة

تم في قاعة الألعاب في مركز الولاء الرياضي في مدينة الخليل تخريج افواج جديدة في لعبة الشوتوكان - كراتيه دو، وقد نجح كل من:

الحزام الأصفر: يزن عبد الرزاق شاور.

الحزام البرتقالي: بهاء منذر عبد الله، محمد عبد الرزاق شاور، احمد خالد الشريف، طه خالد الشريف، ضياء غالب سلطان، ضرار غالب سلطان، شريف علي شاهين، ايمن ياسر الخمايسه.

الحزام الأخضر: مرعي نايف الخمايسه، مراد صلاح النتشة، بشار عرفات الشويكي، قاسم تيسير النتشة، عاصم نافذ ابو نجمة، علاء فريد الشرباتي.

الحزام البني كيو ٢: باسل عبد الحميد الجنيدي.

الننشاكو: جواد جاد الله جويلس، نوح عبد الحميد ابو اسنينه، زيد شاكر الجنيدي، اياد احمد البنتيتي، باسل عبد الحميد الجنيدي، موفق عبد الرؤوف شاور، احسان مطاوع، اشرف جهاد البلتاجي، محمد منير شاهين، امجد محمد ابو ميزر.

حزام اخضر: امجد علي عمرو، عمد عبد الرزاق، يسري مصطفى سدر، مهند محمد حمزه النتشة، اكرم ابو عيهور، مأمون خضر نيروخ، فراس محمد اقنيبي.

مقر دائم لاتحاد الإعلام الفلسطيني

تم الاتفاق بين وكيل وزارة الشباب والرياضة د.احمد اليازجي، وسعد حاكورة رئيس اتحاد الإعلام الرياضي بمحافظات غزة على تسليم مقر دائم لاتحاد الإعلام الرياضي في مجمع الاتحادات في ملعب فلسطين.

واصدر وكيل الوزارة تعليماته لمدير الشؤون الادارية في وزارة الشباب والرياضة توفيق عناية، لتسليم المقر لاتحاد الإعلام الرياضي.

مهام أعضاء اللجنة الرياضية في نادي شباب الخليل

عقدت الدائرة الرياضية الجديدة في نادي شباب الخليل الرياضي اول اجتماع لها بحضور رئيس النادي رجب شاهين ونائبه الحاج مصطفى الشرباتي، وتم بعث العديد من الأمور الرياضية وتم التأكيد على تكثيف النشاطات الرياضية وإقامة البطولات في جميع الألعاب، ومن ثم تم توزيع المهام على الأعضاء على النحو التالي:

نايف ناصر الدين (سكرتير الدائرة الرياضية)، زهير العويوي وحسن سدر (للعدة والادوات الرياضية)، نايف السكافي وحسن حسونة وغازي عنيت (شؤون اللاعبين)، حسن سدر (الناطق الاعلامي)، جمال الشعراوي (كرة الطاولة)، موسى مرار (كرة اليد)، اسماعيل الدويك (الشطرنج)، عبد الناصر الجمل (الفرق الكشفية).

وقد لاقت خطوة الهيئة الادارية بهذا التعيين الارتياح التام لدى اللاعبين في مختلف الألعاب.

قرارات مهمة لنادي غزة الرياضي

من اجل تنشيط الالعاب الفردية وتفعيلها كباقي الالعاب الجماعية قرر مجلس ادارة نادي غزة الرياضي في اجتماعه العادي اسناد مهمة الاشراف على الالعاب الفردية الى السيد سعيد الحسيني نائب رئيس غزة الرياضي نظرا للخبرة التي يتسلح بها السيد الحسيني وبمقدوره استثمارها في بناء الالعاب الفردية وتطويرها بغزة الرياضي وخاصة بعد فوز ابن النادي عبد الرحيم ابو الكاس ببرونزية دورة بيروت الاخيرة ليبقى الرياضي شامخاً وليكون الاول الذي يمارس جميع الالعاب الجماعية والفردية في فلسطين.

وقرر المجلس في نفس الاجتماع اسناد مهمة الاشراف على فريق تنس الطاولة الذي يدربه المدرب القدير خميس الهابط الى باسم ضيا زادة عضو المجلس.

نشاطات فريق كرة للطلائع الكشفية في مركز طولكرم

اقامت اللجنة الثقافية التابعة للمجموعة الكشفية في مركز شباب طولكرم يوما دراسياً لأفراد المجموعة، وتم توزيع الكتب الكشفية على جميع الطلائع الكشفية في المجموعة، واقيمت المسابقات بين الطلائع لبيان مدى الاستفادة من الكتاب ادبيا وعلميا ووطنيا.

وبعد فرز النتائج فازت طليعة الصقر الفلسطيني بالميداليات الذهبية المقدمة من قيادة المجموعة.

وتأتي هذه المسابقات ضمن فعاليات وأنشطة قيادة المجموعة المتواصلة التي تعمل باستمرار.

واشرف على هذا اليوم الدراسي كل من القادة الكشفيين ممثلة بالسادة زين الدين التكروري وعبد القادر عيد وعبد الرحمن مسروح وعزمي ريحان وغسان قوزح ومصطفى سدودي.

وقامت اللجنة الكشفية بتشكيل فريق كرة قدم من الطلائع الكشفية، وتم اختيار العنصر الكشفي محمد خالد خطيب رئيسا للفرق بقيادة المشرف العام للفرق الرياضية في المجموعة الحكم عبد القادر عيد.

الهيئة الادارية لنادي شباب ابوديس

جرت انتخابات هيئة ادارية جديدة لنادي شباب ابوديس وقد فاز بالتزكية التالية اسماؤهم:

نبيل عبد الله بدر (رئيسا)، فتحي احمد علي رمان (امينا للسر)، محمد فايز محسن (نائبا للرئيس)، اسماعيل علي ربيع (امينا للصندوق)، فوزي ربيع (مشرفا رياضيا)، نور الدين جوهر (مشرفا ثقافيا)، عماد خميس بحر (ناطقا اعلاميا).

وعضوية كل من: سليم قريع، عايد عريقات، عماد صلاح، وعلي احمد عياد.

الاتحاد الفلسطيني للجودو وتخريج دفعة جديدة في القدس العاصمة

من الناطق الإعلامي للاتحاد / أشرفت لجنة الامتحانات المعتمدة في الاتحاد الفلسطيني للجودو مؤخرا على تخريج فوج جديد من لاعبي الجودو (الكودوكان) اعضاء الاتحاد والمتدربين في مقر الرابطة الفلسطينية بالقدس والذي يشرف على تدريبهم المدرب القدير والمعتمد من الاتحاد عبد الكريم فؤاد ابو ارميلة الحائز على الدان الدولية الثانية في الجودو الكودوكان.

وقد تم التخريج بحضور رئيس الاتحاد هاني الحلبي الذي أكد على استمرارية العطاء لاتحاد الجودو من خلال الإعداد المبرمج للاعبين والمدربين وحث الخريجين على الالتزام في التدريب مؤكداً ان الوضع الرياضي الحالي المتأزم هو موضع اهتمام القيادة بالقريب العاجل بإذن الله. وهذه قائمة بأسماء الخريجين:

الحزام الأسود دان أول: ثائر هشام النتشة، باسل وليد جابر، نضال ابو كف، عمر السقاف، إياد الحلبي.

الحزام البني كيو ١: باسم محمد الشلودي، حمد محمد حمد، طلال الغطاشة.

الحزام الأزرق كيو ٣: عمر عطا الله، معتصم ابو ارميلة، سائد ابو ارميلة، محمد نواف ابو ارميلة، طارق ابو ارميلة، مهند ابو ارميلة، سامر عميرة، احمد الرفاعي.

الحزام الأخضر كيو ٤: نضال صيام، نديم اغريب، طارق جلاجل، ضياء النتشة، معتز غيث، ... عطون، يوسف الكالوتي، خضر كاملة.

الحزام الأصفر كيو ٦: سعدي الشويكي، محمد رابعة.

الهيئة الادارية المؤقتة لنادي اتحاد الكفريات

جرت في قاعة المدرسة الثانوية في كفر زيباد انتخابات الهيئة الادارية لنادي اتحاد الكفريات والذي يضم قرى كفر زيباد وكفر جمال وكفر عبوش وفلامية، حيث تم فرز هيئة ادارية مؤقتة للنادي تكونت من تسعة اعضاء وذلك بالتزكية حيث فاز بالمقاعد التسعة كل من التالية اسماؤهم: برهان السعدي (رئيسا للنادي)، عاصم مصطفى (نائبا للرئيس وامينا للسر)، عدنان شناعة (امينا للصندوق)، عبد الناصر خلف (مشرفا رياضيا)، غالب عبد الرحمن فايز (مشرفا شبابياً كشفيا)، فالح مفلح هلال (مشرفا للطلائع والطفولة)، بسام عبوشي (مشرفا اجتماعيا)، فراس نوبة (مشرفا ثقافياً)، عبد المنعم صيفي (مشرفا للعمل التطوعي والمعاقين).

لجنة رياضية لنادي الثوري

تم مؤخرا تشكيل لجنة رياضية جديدة لنادي شباب الثوري مكونة من منير ابو ذياب وعطية شبانه وفيصل الشويكي وعبد الكريم الشويكي ورشيد الشويكي وفوزي بختان. وطالب اعضاء اللجنة من الرياضيين في مختلف المناطق التعامل مع اللجنة وذلك لتفعيل النشاط الرياضي وتطويره.

لجنة رياضية لوزارة الأشغال العامة

بناء على توجيهات وكيل وزارة الأشغال العامة المهندس ضيف الله الأخرس، تم تشكيل لجنة رياضية تحضيرية للوزارة، هدفها تفعيل النشاط الرياضي لدى العاملين بالوزارة، واندماجهم بالأندية والمؤسسات الرياضية الوطنية مكونة من:

عدنان نطط (رئيسا)، م.جميل سكيك (نائبا للرئيس)، م.محمد طومان (امينا للسر)، مازن الميقاتي (مسؤولا للعلاقات العامة)، زكريا عبد الواحد (مشرفا رياضيا)، سمير وشاح (مسؤولا اعلاميا).

الشيخ حسونة رئيسا لجمعية الشبان المسلمين في الخليل

في اجتماع للهيئة الادارية في جمعية الشبان في الخليل، تم تشكيل اللجنة الرياضية للجمعية وجاءت على النحو الآتي:

الشيخ عزام حسونة (رئيسا للجمعية)، حاتم قفيشة (امينا للسر)، عبد الرؤوف ابو اسنينة (مديرا للتخطيط والعلاقات العامة)، نادر الناجي (عضوا للجنة كرة الطائرة والسلة)، خالد الشلودي (مدربا لكرة الطائرة وعضو للجنة كرة القدم)، أكرم نيروخ (عضوا للجنة كرة القدم)، عبد الجواد سدر (عضوا للجنة كرة الطاولة والالعاب القتالية)، يوسف الطويل (عضوا للجنة كرة القدم)، صبحي قفيشة (لجنة نظام)، فاروق العويوي (مدرباً للناشئين والأشبال وعضوا للجنة الرياضية).

ترزي رئيسا لإدارة نادي الزيتون

بعد اعتماد مجلس ادارة النادي من قبل مديرية شؤون الأندية في وزارة الشباب والرياضة، تم عقد اجتماع للمجلس لتوزيع المناصب الادارية وجاءت على النحو الآتي:

عيسى نقولا ترزي (رئيسا للنادي)، جهاد العمارين (نائبا للرئيس)، سعدي سنونو (امينا للسر)، عبد الله قنديل (امينا للصندوق)، ماجد ابو مراحيل (مشرفا رياضيا)، د.معاوية حسنين (مشرفا صحيا)، نصر بدوان (مشرفا ثقافيا)، حمدان رجب عابد (مشرفا اجتماعيا)، حسن علي المغربي (علاقات عامة)، خميس العجوز (عضوا)، احمد علي دلول (عضوا).

الهيئة الادارية للنادي الأهلي/الخليل

عقدت الهيئة العامة للنادي الأهلي في الخليل جلستها العادية ناقشت فيها التقريرين الاداري والمالي وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة بالتزكية من التالية اسماؤهم:

عبد المطلب الشريف ونبيل الجعبري وعبد العزيز شبانه وصلاح الشعراوي ورضوان الشريف وغسان ناصر الدين والمحامي باسم مسودي وعادل ابو عيشة وحاتم امام.

وتكونت لجنة الإشراف من عبد العظيم ابو رجب وماجد ناصر الدين ومحمد الجعبه.

اسماء المتفوقين بدورة القدس للناطقين الإعلاميين

اعلن الاخ اسامة فلفل مدير دائرة الإعلام بوزارة الشباب والرياضة، ان المتفوقين بدورة القدس للناطقين الإعلاميين للأندية والمراكز الرياضية هم:

رأفت درابيه، محمد النجار، اكرم الطرهوني، علي الناجي، شريف ظاهر، صقر البلتاجي، خالد النعيزي، تميم ابو معمر، خيري ابو عربيد، محمد قنيطة.

الناجحون في امتحان دورة كرة اليد

اعلن الاخ نادي خوري، مدير دائرة التأهيل والتدريب الرياضي في وزارة الشباب والرياضة نتائج امتحان دورة كرة اليد، حيث كانت نسبة النجاح ٦٠,٦٪ على مستوى الوطن ٧٦,٩٪ في محافظات الضفة و٤٥٪ في محافظات غزة وفيما يلي اسماء الناجحين:

محافظة جنين: نعمي حواره، خالد عويس، مازن عزموطي، ابراهيم حمارشه، سليم السعدي، محمد جرار، احمد العيسى، سامي رباعية، زيدان قطنات، عاهد شعبان، اياد نعيرات، نهاد براهمة.

محافظة طولكرم: عيسى سالم، صباح صباح، ذيب عبد الهادي.

محافظة قلقيلية: محمد بدران.

محافظة نابلس: احمد صالح عبد، جمال جوابره.

محافظة بيت لحم: خالد الشرباتي.

محافظة الخليل: علي ابو صبحة، ناجح ابو ناعوس.

محافظات غزة: محمد يوسف ابو زعيتر، علي الشنا، جميل صباغ، اسامة الرملاوي، فؤاد زايدة، محمد ابو صقر، محمد دهمات، كفاح حمادة، عيسى عثمان، وهاني ابو عودة.

زقوت رئيسا لإدارة مركز خدمات دير البلح

في اجتماع لمجلس ادارة نادي خدمات دير البلح المنتخب تم توزيع المناصب الإدارية للنادي وكانت على النحو التالي:

جمال محمد زقوت (رئيسا)، فؤاد ابو غليون (نائبا للرئيس)، محمد محمد تمراز (امينا للسر)، كمال صلاح موسى (امينا للصندوق)، حسن النجار (مشرفا رياضيا)، خالد الحسنات (ناطقا اعلاميا وعلاقات عامة)، سامي جبر (امينا للمستودع)، نادر الكرد (مشرفا ثقافيا).

قصة قصيرة

«عندما يموت الحب»

الشاعر الدكتور محمد عز الدين دودين

تلة من الرمل تنحدر نحو البحر، وأشعة الشمس الذهبية ترسل خيوطها عبر أمواج البحر الهادئة عند الغروب، وصمت شاعري يلف المكان.. لحظات تأمل لا تعود.. يقول لحبيبته: هل تعرفين متى تقوم القيامة؟ تقول «لا».. فيجيب هو «عندما ينتهي الحب..» وتلتقي العيون للحظات ساحرة يعقبها عناق طويل.. ثم دحرجة العاشقين من على التلة نحو البحر.. يستقر بهما الزمان تماماً على رجوع الأمواج والرمل الرطب..

وعلى الجانب الآخر من التلة.. كان «ابو ابراهيم» يشرب الشاي ويرقب المشهد من شرفة العمارة التي يحرسها وانا بجانبه.. لماذا يا «ابا ابراهيم» تنظر الى هؤلاء الذين جاءوا لا نعرف من اين وهم يمارسون العشق على أرضنا، يمرحون ونحن نحزن.. ناطور انت في بناية تبنى لهم بأيدينا.. وطبيب انا ينتظر الصباح ليرى مصير طلب هجرته الى استراليا.. لماذا؟

لم يجب «ابا ابراهيم» بل قام الى التلفاز القديم «ابيض - اسود» المعلق على الحائط وأدار مفتاحه.. فكان فلماً وثائقياً عن حرب الخليج.. والكويتيون يهتفون عبر الشاشة «بوش خوش» والناس تنظر الى أخبار CNN والصواريخ التي تحوم متقاطعه في سماء بغداد.. وأثر الصواريخ العراقية على عمارات تل أبيب.. و«صدام حسين» يعلن نهاية ام المعارك بعبارة «سيعود العرب من جديد ينتظرون بالله على أعتاب واشنطن وتل ابيب.. ولن ينالوا الاّ الخيبة»..

يقوم «ابا ابراهيم» يطفىء التلفاز.. يعود الى مقعده ويصدر تنهيدة من عمق في فؤاده.. تكاد نحس فيها ألم الزمان كله.. وصبر الزمان كله.. ويأس الزمان كله.. ثم يقول «صدق صدام حسين».. «لن ننال من التسكع على أبواب امريكا واسرائيل الاّ الخيبة»..

ولكن يا «ابا ابراهيم» قبل لحظات كنت تنظر الى العاشقين وانت تبتسم.. نعم يا بُني قال «ابو ابراهيم».. بل كنت احاول ان انسى زماني وزمان ابوك يا «ابن الشهيد» ثم قام وكشف عن بطنه وظهره.. وقال أنظر.. فرأيت جسداً نحيلا لشيخ قارب السبعين به ثلاثة جروح كبيرة إثنان منها أمكنة لعمليات جراحية والثالث بجانب العمود الفقري.. ما هذا الجرح يا «ابا ابراهيم».. فيجيب.. هذا في كفار عصيون تصاوبت في الـ٤٨ كان اليهود يعرضون فلماً على حائط الحصن من خنادقهم.. ونحن لغُشمنا نفكرهم يهود حقيقيين فنفرغ كل رصاصاتنا على الحائط وحين تخلص «رصاصاتنا اللي شريناها بذهب نسواننا».. يخرج اليهود من خنادقهم فيقتلونا «بالثلاثين والاربعين زلمة».. كان الشهداء يعودون محملين بالسيارات فوق بعضهم كالحطب.. ويوم تصاويت يا دكتور عدت معهم ولكن اكتشفوا انني حي باللحظة الأخيرة.. ومنذ ذلك اليوم طمس الله على عقولنا ولا زلنا غشيمين.. هم يخططون ونحن ندفع الثمن.. دفعناه في دير ياسين وكفر قاسم والدوايمه.. ودفعناه في ايلول الأسود في عمان ودفعناه في «صبرا وشاتيلا» في لبنان.. وسمك البحر اكل من لحمنا حتى شبع.. والآن بدأنا ندفعه هنا في فلسطين مرة اخرى في الخليل في الحرم ونحن نصلي.. ولا زلنا يا دكتور غشيمين.. ادخلوا السم في كل بيت وزرعوا الفتنة والجواسيس في كل قرية وشارع وزرعوا الفساد في شبابنا حتى ان قرية في الجنوب اطلقوا عليها «كفار كولومبيا» لما أشاعوا فيها من مخدرات وخلافه..

وحينما عرفوا ان احدا منا لم يعد يثق بأخيه.. قرروا اختبار دوائهم وخططهم في الانتفاضة.. فعرفوا نقاط القوة والضعف فينا.. وحين شعروا انهم لم ينجحوا تماماً نتيجة لظهور الحركات الاسلامية.. قرروا الان وصنعوا دواء جديداً لنا سمّوه «السلام» واشترطوا علينا ان يذبح جزءاً من شعبنا الجزء الآخر.. وحينما لم يتم بالسرعة التي ارادوا ارسلوا حاقديهم ليطلقوا النار على الناس في سوق الخليل وليوزعوا منشوراتهم التي تصور نبينا الكريم «محمد» بهيئة خنزير يدوس المصحف.. لاختبار البقية الباقية من النخوة فينا.. ولا أدري ماذا استنتجوا؟..

ويضيف ابو ابراهيم والعرق يتصبب من جبينه، ووجهه يحمر وملامح الجد في وجهه الرهيب تنطق معه.. يضيف قائلا: «انا اريد ان أسأل.. ماذا سيكون ردّهم لو اننا اشترطنا عليهم اننا لن نذبح المتطرفين المسلمين بيننا قبل ان يذبحوا هم المتطرفين اليهود بينهم؟ ماذا سيكون ردّهم.. ترى ستبقى حكومة نتنياهو لحظة واحدة؟

يا «ابا ابراهيم».. ليس فقط حكومة نتنياهو بل أغلب الحكومات العربية والاسلامية لن يبقى منهم احد.. فكلهم يا «ابا ابراهيم» نواطير مثلك على مصالح اسرائيل وامريكا.. والمتدينون اليهود هم الذين يديرون دفة السفينة ويحركون حكومتهم ويحركون العالم عبر امريكا يا «ابا ابراهيم».. هل نسيت يا «ابا ابراهيم» تصريحات حاييم هرتسوغ رئيس دولتهم ايام حرب الخليج.. والباتريوت ينهال عليهم ماذا قال؟ قال «يا ابا ابراهيم ان العدو الجديد لامريكا واسرائيل وللعالم والسلام العالمي هو الاسلام، وان على امريكا ومن معها ان تقود العالم في محاربة الاسلام.. كما قادته في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي».. المسألة يا ابا ابراهيم اكبر من المعلن والسلام هو جسر للعبور الى خيرات الخليج.. هل نسيت ما كان يكتبه شمعون بيرس عن الشرق الأوسط الجديد.. وقد حققوا ما أرادوا يا «ابا ابراهيم» لقد رفعوا المقاطعة العربية عن اسرائيل وعقدوا مؤتمر شرم الشيخ لمحاربة الارهاب الاسلامي كما يقولون.. ولكنهم لم يتطرقوا للتطرف اليهودي.. ولو تطرقوا له لقالوا لهم «خلصت النطره».. لجأو بمثلهم ممن يبصمون.. ماذا ستفعل لو قال لك صاحب العمل اليهودي «خلصت النطره يا «ابا ابراهيم»؟»..

يتثائب «ابو ابراهيم» ويقول.. كهل مثلي يا دكتور جاهد في الوطن ويحمل همومه ومع ذلك تحوجه الايام ان يعمل ناطوراً في بناية لأعدائنا على أرض وطننا بينما هم يحطمون بيوتنا بالجرافات امام أعيننا.. كهلٌ مثلي يجعله الزمان بحاجة الى نطرة من اجل دراهم قليلة.. هذه حالي.. رحم الله والدك يا دكتور.. واغرورقت عيون ابا ابراهيم بالدمع.. وسالت حبات اللؤلؤ على وجناته الشريفة الطاهرة فبكيت معه بلا شعور.. قال لي أتلومني ان نظرت الى العاشقين.. لقد مات الحب في قلبي.. واصبحت كلمة حب تزوف على معدتي كالسيرج.. وكل ما أحاوله انني ابعد نفسي عن همومها.. انظر الى وسادتي.. عليها صورة «سميرة توفيق».. هل معنى ذلك انني انام على صور سميرة توفيق مع انها حبيبة الختيارية.. ولكن هذا الموجود في السوق.. قلت له: لا عليك يا شيخ الشرفاء والكادحين.. أنظر.. تمتع ما استطعت.. واعتذرت له على تفتيح جروحه.. وذهبنا للنوم.. هو على تخت حديدي صدئ.. ورأسه على صدر سميرة.. وانا على اسفنجه على الأرض ووسادتي التفكر فيما قاله «ابو ابراهيم» وفي الصباح قررت ان لا أسأل عن طلب الهجرة الى استراليا.. وهجرت «ابا ابراهيم» شاكراً وعائداً الى قريتي ومسقط رأسي، لأبقى مع المرابطين مثل «ابا ابراهيم».

- انتهت -

في متاهات الأشباح

تأليف: رحمة عياد

تحت الضوء الأحمر الخافت.. تبدو كقطعة اللجين في بركة من الماء الصافي.. ثوب من الحرير الشفاف الوردي يزيد فتنة الجسد وإثارته.. ويبدي المفاتن ولا يسترها.. فتبدو كل أعضائها.. وكأنها تناديك بألف لغة.. وكل الكلام. رأسها على الوسادة.. لا تستطيع معرفة الحدود الفاصلة بين الخدود وبياض الوسادة.. فقط تعرفها بهذا الشعر الفاحم المتناثر في الاتجاه المضاد للوجه.. وفي مقابلة مع باب الغرفة.

وقفتُ بالباب.. ألقتْ اليّ نظرة.. وابتسامة.. ثم اشارة لطيفة بدت على شفتيها.. وأشارت بحركة ساحرة من طرف أنفها.. ثم.. ثم أشاحت وجهها.. عاد رأسها الى اتجاهه الأول.. غابت بحيرتا واحة اللجين.. و.. الشفاه القرمزية.. والابتسامة السحرية.

أمسكت مقبض الباب.. أتمنى ان أغلقه.. فشلت.. أحس انني جائع.. عطِش.. أتمنى ان أبتلعها كحوت شرس.. ليتها تؤكل.. بل هي فعلاً تؤكل.. لماذا حرم الله أكل لحوم الغواني.. تقدمت داخل الغرفة.. اتجهت نحو النافذة.. رفعت الستارة.. ستارة شباك جوار السرير.

مدت اليّ ساقها.. وكأنها تبعدني عن الشباك.. وهمست كشدو عصفورة تغني: لا تخف جميع النوافذ مغلقة.

نظرت اليها.. حاولت ان أبتسم.. ربما ابتسمت.. لست متأكداً.. ولكن خيّل اليّ ان عيون كل الشعب.. صوبت داخل نوافذ الغرفة.. دققت النظر.. لم أصدق عينيّ.. الستائر كلها مسدلة.. ركعت على الأرض جوار رأسها احبها.. وسأبقى للأبد احبها.. مددت يدي نحوها.. استدارت.. ابتسمت.. عيونها تبتسم.. تتكلم.. يدها فوق ساعدي.. أنفاسي تختنق.. غالبت نفسي.. نار تحرق ساعدي.. غالبت مشاعري.. مددت يدي الى شعرها.. صوتها يتمايس - دع شعري.. يدك ثقيلة.. ابتعد قليلاً.. ارفع يدك. زقزقة صوتها نزلت على صدري كخنجر مسموم.. ابتعد.. تدعوني اليها.. حقيرة.. حقيرة انت يا زوجتي الحبيبة.

وقبضت على مجموع شعرها بكل عنف وقوة.. اسقطتها على الأرض.. رأسها يترنح تحت قبضتي في جميع الاتجاهات ركلات قدمي في كل مكان.. لكمات يدي على خدود الورد.. كرة بطنها المنتفخ نالها نصيب اكبر من الضرب.. وسقط الجسد الجميل غارقاً في بحر الدماء.. هل ماتت.. انا ايضا ميت.. كلنا موتى.. موتى في بحر من الدماء. شبح امرأة يقترب.. يمد يده اليّ بالأكفان.. في يدها طبق من التفاح.. يدها الثانية تدير مفتاح موقد الغاز لتزيد من شعلة النار.. أبي خلفها.. مد يده من فوق كتفها.. خطف تفاحة من الطبق.. الطبق وقع على الأرض انكسر.. اللهب ازداد تحت الحلة.. التفاح تناثر على الأرض.. ابي يجمع التفاح.. اسقط تفاحة في صدر الصبية.. اغلق الباب.. صوت ضحكة غجرية داخل المطبخ.. أمي في غرفتها.. هرولتُ اليها.. دفنت رأسها في الوسادة.. الدموع تغرق الوسادة.. وقفت امامها.. ضمتني الى صدرها.

- أمي؟!

- من يا ولدي.. الغاية ضائعة والأمل مفقود.. لا فائدة.. مجرد فضيحة.. والخسارة أكيدة.. انا وأنت الضحية.

- ولكن..

- لا فائدة.. الاستسلام خير وأفضل.

وذهبتُ اليها.. أسرعت اليها أدفن آلامي تحت قدميها قلت لها ان امي ملاك طاهر.. دفنت كرامتها وجسدها لتزرع شجرة.

قالت لي: الاشجار لا تزرع فوق القبور.. شجرة تتغذى بلحم الموتى لا تثمر الا الأكفان.

انني في حاجة الى الأكفان.. ندس فيها خطيئة التفاح والضحكات الغجرية.

ومالت اليّ بوجهها المستدير.. وجهها مستدير كتفاح تلك الصبية.. وانسابت بين شفتيها كلمات الحرية.. قالت رسالتنا اكبر من هذا الانسان.. فلا تعر تفاه الأمور أي اهتمام.

علمتني الصبر.. علمتني البطولة.. زرعت فيّ الشجاعة، شجعتني على حمل آلامي.. وحمل القنبلة والبندقية.. وقادتني الى السجون الاسرائيلية.. وفي زنزانتها تعلمت العشق وتحت وقع السياط والتعذيب أحببتها وهتفت معها تحيا فلسطين حرة عربية.. ونام رأسي على صدر زنزانتها سنوات وردية.. ولما انهارت أسوار السجن ذقت معها حلاوة الحرية.

ثم.. ثم بحثت عنها.. وجدتها.. عيناها في عينيه.. يدها بين يديه.. وبينهما رسالة مطوية.

امتدت يدي الى الورقة.. الورقة تحت عينيّ.. رسالة غرام.. انها تحبه.. تتمناه.. تريده.. وتنتظره.. وعبارة تُعنون الرسالة «حبيبي.. انني في انتظارك».

انها تنتظره.. وعيناها ترنو اليّ.. تبكي.. تتوسل اليّ وهو.. هو تركنا وانصرف.

ناولتها الورقة.. الورقة سقطت على الارض.. وكما انصرف انصرفت انا ايضاً.. ولكنه عاد اليها.. بلغني انه عاد ولم أرها بعد.. ولكنها لم تزل باقية.. هي كما هي.. بكلمات الشرف والحرية.. والصمود في السجون الاسرائيلية ثم بالغدر والخيانة.. وكل نزوات فتاة صبية.. كيف يجتمع كل هذا في النفس البشرية.. نعومة فراء الثعالب.. تكسو الناب الذي يمزق اللحوم الآدمية.. هل هذه هي الحقيقة.. اهذه هي مقبرة البشرية.. وداخل القبور.. السن والناب والمخلب.. الديك والدجاجة.. والذئب والحمل.. كلها ترزح تحت وطأة غابة بشرية.

وداخل بركة الدماء.. تلفظ أنفاسها جثة آدمية.. لفظت من بطنها الضحية.. طفلة تطلب الحياة وسط مستنقع الدماء أطفأت الضوء الأحمر.. لا أريد ان أرى شبح القضية.. صراخ الطفلة يعلو.. والأم ألقت آخر نظرة الى طفلتها.. ثم اصبحت جثة هامدة.. وقد كانت قبل دقائق كالحورية.. ترقد على سرير الزوجية.. أراها كالملاك.. ولكن صورة طبق التفاح يترنح بين طيات الرسالة المطوية.. والصبية على سريرها كأنها في مباراة فتنة دولية.. كيف تعلمت هذه الصبية ان تكون غانية بعد العشية.. وان تلبس ثوب راهبة وتقف للصلاة كل فجر وعشية.. وفارق التوقيت والزمان.. بضع ثوان.. لا دقائق ولا أيام.. هل يعقل يا أخي الانسان.. ام هي خدعة كل شاب وصبية انني حقيقة في حاجة للأكفان.. داخلها تموت كل حقيقة للانسان.. فهل يستريح؟ أم تبدأ حلة العذاب الحقيقية.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

ضحية الهواية

كانت جانيس فاي فورد تعمل في محطة للوقود.. وكانت تشعر بغبطة وسرور اثناء اداء عملها اليومي - وهي امرأة جميلة وفي داخل احشائها جنين ينبض بحياة جديدة وهي حامل في شهرها الرابع . وربما كان لها شعور داخلي بانها في اية لحظة من اللحظات ستفقد حياتها لذلك بوحي هذا الشعور الداخلي كانت جانيس تعمل جاهدة للاستمتاع بكل لحظة في حياتها .

ولم يدر بخلدها ان هنالك من يترصد خطاها بطريقة اقل ما توصف به انها طريقة جبانة ولم يكن هنالك اي احتمال لتعرف بان هذا الشخص الذي يتبعها سبق له ان قتل مرة وليس ببعيد عليه ان يمارس القتل مرة اخرى .

واثناء سيرها في احد الشوارع بالقرب من احدى المحطات وكان ذلك الرجل المجهول يسير في الاتجاه المعاكس لجانيس وكان يسير تحت غطاء الظلام الكثيف وقتذاك . وكان يحمل في جيبه سكين بينما كانت جانيس اثناء سيرها في ذلكم الظلام الحالك تنظر في اتجاه المستقبل .

اما الرجل فكان يتحين الفرص للانقضاض على ضحيته والقضاء عليها تماما كما فعل من قبل مع ضحيته الاولى ..فهو يعيش فقط لتحين فرصة ارتكاب جريمة .

وكانت تلك الامسية الشارع فيها مزدحم بالسيارات مما جعل جانيس مشغولة البال طيلة السير في ذلك الشارع .

كما ان هذا المجرم كان مشغولاً ايضاً بزحمة السيارات التي اعاقت الاسراع بتنفيذ خطته بصورة محكمة وفي النهاية وجد هذا المجرم ضالته عندما فرغ الشارع من السيارات والمارة واصبحت ضحيته منفردة لوحدها مما يسهل له عملية الهجوم عليها .

فدخل الى المحطة لشراء ثلاث علب سجائر من المتجر الذي تعمل به جانيس في محطة الوقود وكانت بالفعل قد وصلت الى ذلك المحل وارادت ان تباشر عملها في المتجر باعطاء الزبون طلبيته من السجائر وعندما اتجهت الى مؤخرة المحل لاحضار السجائر تابعها الرجل الى داخل المحل ، ولم يكن الموقع يصلح لتنفيذ جريمة قتل لان في الشارع المقابل محطة وقود اخرى ومقهى ، مدينة كليفلاند عرفت بانها مدينة سلام ولكن على بعد عشر دقائق هذا السلام قد ذهب ادراج الرياح عندما بدت سيدة شابة تهرول في الشارع وهي تصرخ مستغيثة بالمارة وقاصدة الى اقرب شرطة لتبلغ عما شاهدته في محطة الوقود من قتيلة مسجاة على الارض .

وأصدر مفتش الشرطة لاري الن اوامره للشرطة بالذهاب فوراً الى موقع الحدث حيث وجدت جانيس فورد ما زالت على قيد الحياة ولكنها عندما شوهدت لاول مرة كانت تلفظ انفاسها الاخيرة . وبالفعل اودعت جانيس روحها الى بارئها وكانت جثتها المسجاة على الارض مغطاة بالدماء وكان واضحاً انها تلقت عدداً من الطعنات .. وكانت الفتاة قد بدأت نوعا من المقاومة ولكن لم تثمر هذه المقاومة في الابقاء على حياتها وهنالك احتمال كبير ان يكون هذا القاتل قد علقت في ملابسه بعض من دم الفتاة الضحية .

وقد تبين من الكشف الطبي على الجثة انها تعرضت الى ضرب في الرأس وقد طعنت مرتين في بطنها وظهرها .

وقد حاولت اثناء معركتها في الابقاء على حياتها محاولة استعمال التلفون للاتصال بالشرطة ولكنها فشلت لان التلفون كان يحتاج بعض النقود لمباشرة العمل ، واخيراً استسلمت جانيس لقدرها المحتوم بعد تلك المحاولات اليائسة .

وقد ادلت احدى الزبائن بانها شاهدت الفتاة في رمقها الاخير - وقد وصفت المرأة التي هرولت في الشارع وهي تصرخ مستغيثة بالمارة وقاصدة الشرطة للابلاغ عما شاهدته . أكدت بان الرجل الذي كان بالمحل ساعة وقوع الحادثة رجلا طويلا ، نحيفاً ، احمر الشعر ، شاب كان يأت بحركة غريبة .

وقد تمكنت هذه السيدة من معرفة هوية هذا الرجل الذي يدعى روني تيلر كما اتصلت سيدة اخرى بالشرطة وابلغتهم بانها شاهدت بالقرب من موقع الجريمة رجل طويل القامة ، نحيف البنية ، احمر الشعر ، في اليوم السابق للجريمة كان قد طلب (همبرغر) وقالت بانها تعتقد انه قد قام بأكل الساندوتش في المحل وكانت حركاته عصبية وغريبة .

وقد بذلت الشرطة جهداً كبيراً في الحصول على كل المعلومات التي تمكنها من القاء القبض على المجرم وقد اكدت كل ادلة الشهود واثبتت البيانات كافة بان الذي قام بهذه الفعلة النكراء شخص يدعى روني تيلر .

عندما وقف تيلر الذي يبلغ من العمر الحادي والعشرين عاماً من عمره امام المحكمة متهماً في قضية مقتل جانيس فورد التي يواجه فيها حكماً بالسجن مدى الحياة .

هذا وقد قام تيلر بالادلاء باعترافاته الكاملة في ارتكاب جريمة قتل جانيس فورد مما لم يترك مجالاً للمحكمة في تخفيف العقوبة ،بالفعل حكمت عليه بعقوبة السجن لمدة تسع وتسعين سنة لجملة الجرائم التي ارتكبها .

لقاح مضاد للكوليرا بكوبا

بدأت التجارب البشرية لتطعيم محتمل ضد الكوليرا تم تطويره في كوبا. وذلك على مجموعة مكونة من ٧ متطوعين في معهد «بيدرو كوري» للطب الاستوائي، حسبما اعلنت مؤخراً الاسبوعية «الشبيبة الثورية». واوضح المشرف على التجارب السريرية الدكتور انطونيو بيريس ان المتطوعين المشاركين في هذه التجربة الأولى تم حقنهم ببكتيريا ازيل منها الجين المنتج للسمين الذي يسبب المرض والتي تم تعديلها في احدى المختبرات. وبالرغم من أن العلماء الكوبيين يعملون بجد للحصول على لقاح ضد الكوليرا، الا انهم يعترفون بأن الوقاية ما زالت افضل وسائل الحماية.

علاج يطيل أعمار المصابين بسرطان الرئة!

جاء في بيانات أولية نشرت مؤخراً ان علاجاً مركباً جديداً يقوم على استخدام عقارين كيماويين وعلاج اشعاعي قد نجح في زيادة العمر الافتراضي لمرضى سرطان الرئة بعد اصابتهم بالمرض القاتل والذي قد لا يزيد على ثلاثة اعوام. وقال الدكتور تشاندرا بيلاني من معهد السرطان في جامعة بيتسبرج ان هذا العلاج المركب قد يصبح العلاج الأمثل لمرض سرطان الرئة وهو من اصعب امراض السرطان اذا ما اكدت الاختبارات الجديدة تلك البيانات الأولية. وعرض بيلاني دراسته خلال الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لأمراض الأورام الذي عقد في دينفر. وأجرى الدكتور بيلاني دراسته على ٣٨ مريضاً من مرضى المرحلة الثالثة لسرطان الرئة والتي ينتشر فيها الورم محلياً في منطقة الصدر. لكنه لا ينتقل خلالها الى أجهزة اخرى في الجسم.

هل لعاب الكلب مطهر للجروح؟

أكد باحثون بريطانيون ان لعاب الكلب الذي يلعق به جسمه يحتوي على مواد كيماوية ذات أثر مطهر للجروح وقاتل للجراثيم والميكروبات.

وأوضح نايجل بنجامين اخصائي العقاقير الطبية بمستشفى سانت باثولوميو في لندن في رسالة الى نشرة لانسيت الطبية ان مادة اكسيد النيتريك المعروفة بقدرتها العالية على إتمام التئام الجروح تنتج من جراء تفاعل لعاب الكلب مع إفرازات الجلد.

وأوضحت تجارب بنجامين وزملائه زيادة نسبة مادة أكسيد النيتريك بعد ان يلعق الكلب الجلد باللعاب.

فيتامين C يساعد في توسيع شرايين المدخنين

يبدو ان تناول المدمنين على التدخين لفيتامين C قد يساعد على توسيع شرايينهم الدموية، لكنه لا يحميهم من خطر الإصابة بأمراض القلب.

وحسب دراسة حديثة نُشرت في مجلة (سيركوليشين) المتخصصة فان تدخين السجائر يحتوي على كيماويات تدعى ب «الراديكالات» او «الجذيرات الحرة» التي تبدأ سلسلة من التفاعلات المؤذية للشرايين لانها تسبب أكسدة الكوليسترول السيء "LDL" فتجعله اكثر التصاقاً ليتراكم في الشرايين مسبباً تصلبها وانسدادها.

وأكدت المجلة العلمية ان فيتامين C وهو مادة مضادة للتأكسد يساعد في التخلص من الراديكالات الحرة قبل ان تُحدث اي أذى للشرايين. وشملت الدراسة ١٠ رجال غير مدخنين و١٠ من المدخنين لفترات طويلة (يدخنون علبة في اليوم لأكثر من ٢٠ عاما) وتبيّن عند إعطائهم حقنا تحوي مادة كيميائية موسعة للشرايين وراخية لبطانتها ان غير المدخنين يتمتعون بشرايين أوسع مقارنة مع المدخنين الذين لم يستجيبوا لتلك المادة بشكل جيد.

وأظهرت النتائج بعد إعادة حقن غرام واحد من فيتامين C مباشرة في شرايين المجموعة المشاركة ثم بالمادة نفسها استجابة ملحوظة في توسيع شرايين المدخنين. وتقول الدراسة انه للحصول على كمية مماثلة من فيتامين C في الدورة الدموية يتطلب ذلك بلع الكثير من الأقراص لأن أثر توسيع الشرايين كان مؤقتاً، حيث تم الاختبار على شرايين الذراع وليس على الشرايين التاجية التي قد تختلف استجابتها.

وأوضح البروفيسور ايريك رام اخصائي علم الوباء في كلية هارفرد للصحة العامة انه لم يتم التوصل الى إثبات طبي يؤكد لعب تناول فيتامين C من الأقراص او الأطعمة دوراً في التقليل من خطر إصابة المدخنين بأمراض القلب والشرايين، مؤكداً ان الإقلاع عن التدخين ما زال الوسيلة الأمثل لتجنب الأمراض.

الأنزيم الذي يعمل على تكاثر الخلايا

يُعرف هذا الأنزيم باسم «تيلوميريز» Telomerase وهو قوي المفعول في الجنين أي لدى الطفل قبل ولادته. ولا شك انه يبشرنا بأمل جديد في اكتشاف السبب الذي يجعل الخلايا الخبيثة تتكاثر بلا وازع أو ضابط. وهذا هو أحدث اكتشاف في الأبحاث الجارية عالمياً بلا هوادة لإيجاد علاج شاف من هذا المرض العُضال. ويقوم الدكتور «نيكول كيث» بإجراء هذه الأبحاث، وهو يعمل في مختبرات معهد «بيتسون» ضمن حملة الأبحاث الجارية في «غلاسغو» ضد مرض السرطان. وقد يوفر هذا الأمر إيجاد طرق جديدة للتعرف على المرض وإمكانية علاجه علاجاً شافياً.

وأنزيم «تيلوميريز» يجعل الجنين ينمو بسرعة وذلك لأنه يوقف مفعول المواد الأخرى التي تؤثر على الخلايا وتجعلها توقف التكاثر بعد مدة من الزمن. وقد وجد الدكتور «كيث» وزملاؤه في الأبحاث ان هذا الأنزيم نشيط ايضا في العديد من أنواع السرطان عند الكبار، لأنه يوقف مفعول المواد التي تمنع تكاثر الخلايا، فيسمح للمرض ان ينتشر بسرعة في الجسم. وأظهرت الأبحاث ان الجينة المسؤولة عن تكوين هذا الأنزيم موجودة في جانب من الكروموزوم الثالث وهو القسم الذي يكون في حالة غير طبيعية عند إصابة الناس بأنواع هذا المرض.

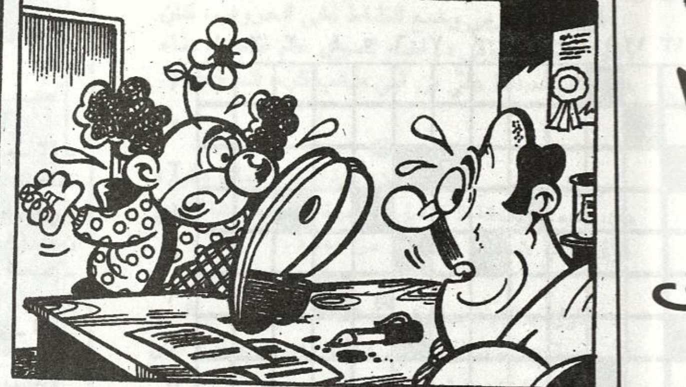
ويعتقد العلماء البريطانيون ان عطلاً وراثياً له علاقة بهذه الجينة قد يكون السبب الأصلي في حدوث السرطان. ففي ٩٧٪ من العينات التي تم اخذها من حالات الإصابة بسرطان الرحم وجدوا ان الجينة موجودة على نسخ عديدة وهذا يعني انتاج المزيد من ذلك الأنزيم.

وقد أظهرت هذه الأبحاث لأول مرة ان التغيير الجيني المتعلق بأنزيم «تيلوميريز» له علاقة بالسرطان البشري. وهذا بلا شك يزيد من معلوماتنا العلمية عن هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته قد يقودنا ايضا الى إيجاد طرق جديدة في التشخيص وفي إمكانية إيجاد عقاقير مضادة وشافية للسرطان في المستقبل القريب. ولما كان هذا الأنزيم موجوداً في الخلايا السرطانية فقط وليس في الخلايا السليمة فقد يكون في الإمكان إيجاد وسيلة علاجية لمنعه من العمل وهكذا نوقف السرطان من الانتشار.

ودرس الدكتور «كيث» وأعضاء فريقه العلمي احدى الجينات الثلاثة المشتركة في انتاج أنزيم الـ«تيلوميريز». وهم الآن يفحصون الجينتين الباقيتين لمعرفة ما اذا كانتا هما ايضاً تعطبان وراثياً عند الإصابة بهذا المرض أم لا.



فوارق





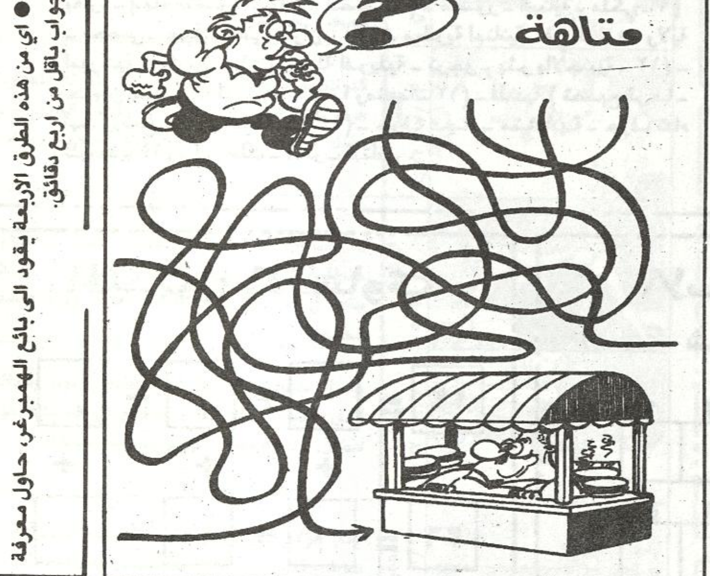
● عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشر دقائق.

اشياء مفقودة



ربطة العنق المختلفة هي ربطتي ! الحقيبة المختلفة هي حقيبتي ! اين الحقيبة واين ربطة العنق؟

متاهة



● اي من هذه الطرق الاربعة يقود الى بائع الهمبرغر، حاول معرفة الجواب باقل من اربع دقائق.

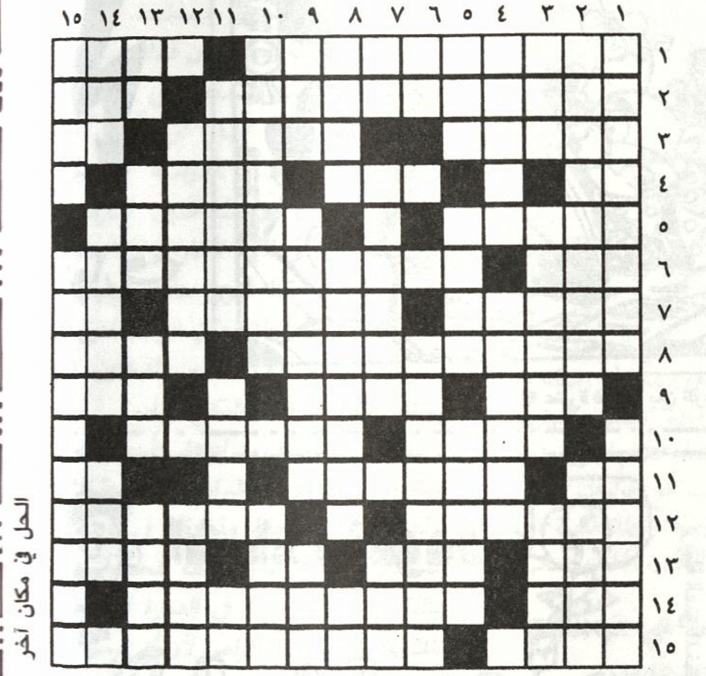


رولان ومحمد وإيات تيسير محمد الدولة . حلحول



محمد وخديجة محمود محمد نواوره - جبل الموالح/بيت لحم

الكلمات المتقاطعة



الحل في مكان آخر

افقيا : ١) ـ وزير مصري ـ علم ـ ٢) ـ حاكم عربي ـ وجع ـ ٣) ـ متشابهة ـ ضد ساخنا معكوسة ـ حرف جر ـ ٤) ـ كاهن ـ رقد ـ ضعفت ـ ٥) ـ سحابة ـ بيضاء ـ احل ضيفا عليهم ـ ٦) ـ يرغب ـ ـ بلد أفريقي ـ مدينة سويدية ـ ٧) ـ ممثلة مصرية ـ ضد الكريم ـ بسط ـ ٨) ـ من مؤلفات ميخائيل نعيمة ـ الفي ـ ٩) ـ ثلثا كاف ـ ضد ينهى ـ انصت ـ ١٠) ـ نافية ـ زهر ـ أبنائي ـ ١١) ـ رئيس عربي ـ عائلة ـ ١٢) ـ وحدة قياس مسافة ـ متشابهة ـ من الألبسة ـ ١٣) ـ افعال ـ متشابهان ـ أناء ـ ١٤) ـ حرف هجاء ـ امارة عربية ـ ٥) ـ تطلي ـ ممثلة مصرية.

عموديا : ١) ـ لقب لعبد الرحمن الداخل ـ من الطيور (مفرد) ـ٢) ـ وزير خارجية عربي ـ استرجع ـ ٣) ـ شعر قصير ـ وعي ـ نصلحه (البناء) ـ ٤) ـ عاصمة عربية معكوسة ـ يعالج ـ ٥) ـ سجن ـ اصغى معكوسة ـ البلح الجاف معكوسة ـ ٦) ـ مخ ـ تغيير ـ جنون ـ ٧) ـ قام بغارة ـ إنهاء منصوبة ـ قادم ـ قصد ـ ٨) ـ مصور ـ البناية ـ ملكي ـ ٩) ـ يحصي ـ جبل لبناني ـ أوان ـ ١٠) ـ مطربة لبنانية ـ في الوجه ـ ولاية أميركية معكوسة ـ ١١) ـ دولة افريقية ـ نرجو ـ بئر بالأجنبية ـ ١٢) ـ حيوان سريع معكوسة ـ قاسيا ومتينا ـ ١٣) ـ للندبة (تصيح فرحا ـ ثبت ورسخ ـ نعلم مبعثرة ـ ١٤) ـ حرف هجاء ـ متشابهة ـ حرف نداء للبعيد ـ ١٥) ـ ابن ملك ـ مطرب لبناني .

المجموع المتساوي

☐	+	☐	+	☐	=	١٣
☐	+	١٠	+	☐	=	٢٦
☐	+	☐	+	☐	=	٣٩
١٣		٢٦		٣٩		

الحل في مكان آخر

ضع داخل الشبكة الارقام الثمانية التالية : (١، ٣، ٤، ٦، ٨، ١٣، ١٥، ١٨) بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

الاسم الضائع

شاعر غزلي أموي

١ ٢ ٣ ٤

٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاستناد الى المرادفات المطلوبة.

٢+٦= تاه وضاع

٨+٩+٤= وهب

٧+٥+١+٧= يلجأ

الحل في مكان آخر

الحلم الجميل

أين أنتَ يا عُمَر؟
أين أنت يا صلاح الدين؟
مهما كان ضعفنا
فلن نرضى عن القدس بديلا
طريق السلام صعب
ومشواره طويل
سندخله فلن نخسر شيئاً
ولكن لن نستكين
أريحا ـ غزة بداية الحلم
الجميل
كل يوم تشرق الشمس
كل يوم فجر جديد
غداً ندخل القدس
وبعد غد المثلث والجليل

وائل رياض عبده

ما النعمة؟

قال الحجاج بن يوسف لخزيم الناعم : ما النعمة ؛ قال : الامن فإني رايت الخائف لاينتفع بعيش. قال له : زدني . قال: فالصحة، فإني رأيت المريض لا ينتفع بعيش . قال له زدني ، قال الغنى فإني رأيت الفقير لا ينتفع «بعيش» قال له : زدني قال : فالشباب فإني رأيت الشيخ لاينتفع بعيش قال له : زدني ، قال : ما أجد مزيدا .

الكلمة الضائعة

الحل في مكان آخر

رئيس
اميركي راحل : خلال
ـ اكثر من ـ أربعين عاما
ـ من ـ عمر ـ أزمة ـ
الشرق الاوسط ـ كانت
ـ الادارة ـ الاميركية ـ
المتعاقبة ـ ولازالت ـ
تصدر ـ مبادرات ـ تلحظ
ـ في ـ اساسيتها ـ أمن
وسلامة ـ الكيان ـ
الصهيوني ـ او تكون ـ
مناورات ـ للمماطلة ـ
وتضييع الوقت ـ فمن ـ
جون فوستر دالاس ـ
إلى ـ وارن كريستوفر ـ
دائما ـ الغاية ـ نفسها ـ
وإن ـ تعددت الوسائل .

ت	ن	م	ف	ا	م	ا	ع	ن	ي	ع	ب	ر	ا	ا
ع	ا	ك	ث	ر	م	ن	ا	و	ت	ك	و	ن	ل	ل
د	ت	ق	و	ل	ا	ع	ي	ي	ض	ت	و	ا	ا	ج
د	ا	م	ن	و	س	ل	ا	م	ة	و	د	ل	و	ج
ت	ة	ب	ق	ا	ع	ت	م	ل	ا	ا	خ	ن	ط	ا
ا	ة	و	ل	ا	ز	ا	ل	ت	ر	ر	ف	س	ي	ل
ل	ل	ا	ا	ه	س	ف	ن	ة	ف	و	و	ن	ن	ا
و	ط	ل	ت	ن	ا	ك	ت	ت	س	ا	ن	د	و	م
س	ا	غ	ع	ي	م	ا	س	ت	ل	ك	ا	ا	ي	ي
ا	م	ا	م	ن	ر	ر	ر	ا	ا	ت	ي	ث	ه	ر
ة	م	ي	ر	د	ك	د	ق	ت	ز	ل	ث	م	ص	ك
ل	ل	ة	ا	ن	ا	ر	ص	ف	م	ح	ل	ا	ل	ي
و	ل	ب	ر	ل	ش	د	ي	ي	ة	ظ	ا	ن	ا	ة
ا	م	ا	ا	ل	ر	م	ن	ا	و	ر	ا	ت	ي	د
خ	و	س	ا	ا	س	ا	س	ي	ت	ه	ا	ى	ل	ا



اول عالم عربي وضع النقاط على الحروف ، كان «ابو الأسود الدؤلي» واضع أصول علم النحو ، بناء على طلب سيدنا عليّ بن ابي طالب كرّم الله وجهه .

وأول من كسى الكعبة الشريفة ، كان الملك «تبع» ملك «حمير» سنة ٢٢ قبل الهجرة ، ثم كساها النبي ﷺ ، كما كساها الخلفاء من بعده .

وأول حاكم ارسل كسوة الكعبة في موسم الحج كان صلاح الدين الأيوبي ، وذلك بعد انتصاره على الصليبيين وتحريره القدس .

وأول امرأة ارسلت الكسوة للكعبة الشريفة كانت «شجرة الدر» التى لقبت نفسها بـ «عصمة الدين ، أم خليل» «المستعصية» «الصالحة» ، «ملكة الملسمين» ، «والدة المنصور خليل أمير المؤمنين» .

نرجسية

عبدالرحيم بلفتوح

أيتها الحالة بقدومي وسط الأمواج
مع إطلالة الصباح
مع قدوم السحاب
مع هبوب الرياح
مع الندى ، مع النسيم
مع الطيور إذا زغردت
مع الرضيع إذا ابتسم
إحساسك صادق
صدق الحبيب إذا تكلم
فأنا قادم اليك
وستجدينني مع كل نسمة
مع كل دمعة
مع ضياء القمر

مع شروق كل شمس
فأنا معك
مذ رحلت عنك
لم أفارقك
ولو طرفة عين
قلبي تركته رهينا لديك
ابحثي عني
ستجدينني معك
فمكانك مكاني
وزمانك زماني
وبعد المسافات
لا يزيدني إلأ قربا منك
واشتياقاً إليك

الحل

[illegible]

الأوائل

تراثيات

اول من حمل لقب «أمير المؤمنين» هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد ابتكر هذا اللقب «لبيد بن ربيعة» الذي جاء إلى المدينة من العراق ليُعلم الخليفة عن أحوال البلاد ، حتى لايقول له : ياخليفة خليفة رسول الله ﷺ وأول رسالة تلقاها عمر رضى الله عنه بهذا اللقب كانت من «أبو عبيدة عامر بن الجراح» رضى الله عنه .

البرج		
الحمل	٣/٢١ . ٤/٢٠	تحل بصفات برجك «المشتري» اي العقلانية والتفاهم وإرساء الرغبة في تحقيق النجاح عاطفياً وعلى مستوى العمل. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاحد.
الثور	٤/٢١ . ٥/٢٠	لا تحاول ان تمنطق كل شيء، فهناك امور يقبلها القلب وان رفضت عقلاً.. كان تحب والدك العنيف مثلا مكسب بالطريق اليك. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الاثنين.
الجوزاء	٥/٢١ . ٦/٢١	انت اكثر من محظوظ، خاصة بهذه الفترة من السنة، تحليك بالصبر سبب اساسي في نجاح صفقتك الاخيرة. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الاربعاء.
السرطان	٦/٢٢ . ٧/٢٢	صرت بعد هذا العناء النفسي على وجه الخصوص بحاجة ماسة الى قسط من الراحة، فهل لك ان تمنحه لنفسك.. عجل بهذا. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الخميس.
الأسد	٧/٢٣ . ٨/٢٢	التواكل ضار بحالتك النفسية كما بقدرتك المعهودة فيك على الحركة الفاعلة.. شريك العمر قلق عليك.. لماذا؟ رقم الحظ ٦ ويوم السعد الاربعاء.
العذراء	٨/٢٣ . ٩/٢٢	لا تصالح من موقف ضعيف، ذلك ان للقوة منطقها، واحذر بعض الوشاة والخبثاء.. رسالة هامة في طريقها اليك. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الجمعة.
الميزان	٩/٢٣ . ١٠/٢٢	واصل جهودك الرامية الى تخفيف التوتر العائلي الذي يحيط حاليا بك.. واجنح الى العاطفة فهي افضل. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الجمعة.
العقرب	١٠/٢٣ . ١١/٢٢	بادل هؤلاء الذين يمنحوك مشاعرهم الطيبة بذات المشاعر لكن احذر الارتباط المقدس حاليا. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الاثنين.
القوس	١١/٢٣ . ١٢/٢١	حاذر سيف الوقت، وعليك بالمسارعة الى استشارة ذوي الرأي، خاصة من ذوي قرباك، الحظ الى جوارك فلا تحزن. رقم الحظ ١٣ ويوم السعد الجمعة.
الجدي	١٢/٢٢ . ١/٢٠	قلاقل بمحيط العمل سرعان ما تذوب لصالحك، مال قادم لم يكن متوقع مجيؤه الان، صحتك بخير. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الثلاثاء.
الدلو	١/٢١ . ٢/١٨	جعلك الامور تتداخل هكذا ليس بحال في صالحك، انت قادر على الحل فلماذا التعقيد. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الاثنين.
الحوت	٢/١٩ . ٣/٢٠	وازن بين المعروض عليك واختر الافضل خاصة ذلك الذي يرضي ذوي رحمك. رقم الحظ ٦ ويوم السعد السبت.



بقلم: ندى

المطلوب ... يانصيب خيري فلسطيني

المراهنات واليانصيب على اختلاف انواعها هي في نهاية الأمر ضرب من القمار المحرم دينياً واخلاقياً واجتماعياً ولكن ما العمل وبعض النفوس يلهث أصحابها وراء سراب الربح السهل والسريع..

ومن المؤسف جداً ان يلاحظ في الآونة الأخيرة تهافت فئات من شعبنا الفلسطيني على تعبئة نماذج اللوتو والتوتو وغيرها من أشكال اليانصيب التي ابتكرتها اسرائيل بحيث تستأثر بأموالنا ومقدراتنا ونشارك من حيث لا ندري في مجهودها العسكري الموجه في نهاية الأمر ضدنا، مما حدا بأئمة المساجد الى التطرق لهذه الظاهرة الخطرة في خطب الجمعة والدروس الدينية..

وطالما انه من الصعب منع اولئك الذين اصبحوا مدمنين على اليانصيب، ارى انه من واجبنا توفير بديل لهم على شكل يانصيب فلسطيني يرصد ريعه لدعم الجمعيات الخيرية وتشييد المنشآت الطبية والمدرسية.

صحيح ان محاولة جرت مع تسلم سلطتنا الوطنية مهامها لتنظيم يانصيب خيري، ولكن هذا المشروع كان على اساس شخصي مما ادى الى وأده في المهد، وفي ضوء هذه التجربة الفاشلة أقترح ان تتولى الأخت ام جهاد وزيرة الشؤون الاجتماعية المهمة شخصياً بفضل الاحترام والتقدير والثقة التي تكنها لها الجماهير الفلسطينية، التي لم ولن تنسى على مر الدهور زوجها امير الشهداء القائد ابو جهاد ودوره القيادي مع رفيق الدرب الاخ الرئيس ابو عمار في انطلاقة الانتفاضة المجيدة والانتصارات التي حققتها.. ومن ينسى ايضا الدور الذي لعبته وما زالت، الأخت ام جهاد في تبني قضايا ذوي الشهداء والمعتقلين والمتضررين ..

ان تبني السلطة الوطنية مشروع اليانصيب الخيري والإشراف عليه وصرف ريعه على مشاريع تعود بالفائدة على مجتمعنا الفلسطيني يعزز من ثقة الشعب به بحيث يشبع رغبة اولئك الذين لا يستطيعون العيش بدون ان يترددوا على اكشاك بيع نماذج اليانصيب، وفي الوقت نفسه التأكد من عدم التلاعب ونزاهة السحب وضمان الحصول على الجائزة في حالة الفوز، وبالتالي يساهم هؤلاء في بناء مؤسساتنا الوطنية بدلاً من ان يستفيد خصومنا بأموالنا في نهاية المطاف..

وأعرض هنا، وبكل تواضع، فكرة تشكيل مجلس ادارة لليانصيب الخيري المقترح يضم نخبة من الشخصيات الاجتماعية المعروفة بنزاهتها واستقامتها لتتولى الإشراف على وضع نظام اساسي للمشروع يكفل قطع الطريق على ضعاف النفوس الذين قد يحاولون التلاعب باليانصيب او إثارة الشكوك حوله او في أهدافه السامية..

واذا كان ريع اليانصيب الخيري يرصد لمشاريع وطنية فانه من الممكن ان يكون مصدر رزق لمئات العائلات التي ستمنح التراخيص لبيع اوراق اليانصيب في الأكشاك المنتشرة في مدننا وقرانا ومخيماتنا..

وحسب اعتقادي يجب ان تكون الأولوية لهذه التراخيص لأسر الشهداء، والمعوقين وأفراد عائلات اسرى الحرية وبذلك نكون قد سددنا جزءاً بسيطاً من دين الشعب بأسره لهم، وهم الذين ضحوا بأغلى ما عندهم في الكفاح من اجل الحرية والاستقلال..

ومنعاً للأقاويل والشكوك يفضل ان تناط بلجنة محايدة اختيار المستحقين لأكشاك اليانصيب وفقاً لمعايير محددة وثابتة وبذلك نتجنب اي محاولة للمحسوبية او الضغوط من أي جهة كانت، بحيث لا يعين احد في ادارة هذا المشروع الخيري بأجر الا من الذين تضرروا جراء الممارسات الاسرائيلية ضد شعبنا البطل..

ان مثل هذا المشروع يتطلب اعداداً دقيقاً ودراسة علمية مستفيضة حتى لا يمنى بالفشل لانه ما اسهل الهدم وما اصعب البناء.

ولسنتفد ايضاً من تجربة الدول العربية الشقيقة المجاورة في هذا المضمار والذي كان لريع يانصيبها الخيري على مدى الأعوام دور كبير في دعم مؤسساتها الخيرية وصروحها الطبية..

رأي سجين

همسة من عالم بلا حرية الى اولئك الأحرار المجهولين

بقلم: الأسير مصطفى الحاج/سجن عسقلان المركزي

ليس من قبيل الصدفة ان لا يكون نداء الحرية وصرختها الملتهبة من وراء قضبان القهر والحرمان سوى لأولئك الأحرار في كل مكان من هذا الوطن الفلسطيني الجريح وكل الأوطان الحرة، لأن الحرية هي ذلك الجسر الذي يعبر عليه المكافحون وتلك اللغة المشتركة التي تجمع بين جميع أحرار الأوطان كلها.. هذه اللغة التي لا يفهمها الا المرء الحر الذي يمارسها قناعة وايمانا، ويطبق مفاهيمها تجاه اسمى الأهداف شجاعة واخلاصا متجاوزاً بذلك صعاب الأقدام ومشقاته [illegible]ؤلة في سبيل نيل وتحقيق الهدف المنشود مهما كان صعب التحقيق والمنال ومهما تطلب دفع الثمن من عناء العطاء الحر..

تلك هي سمات الأشبال والرجال الأحرار المجهولين الذين لا يعرفهم الاعلام ولا الشاشات الصغيرة ولا الصحف.. الأحرار الذين لا تعرفهم سوى الأهداف العظيمة التي تبحث عنهم واخلاصهم في سبيلها.. اولئك الأحرار الذين اليهم أكتب هذه الهمسات من زنازين القتل الجماعي البطيء في سجون الاحتلال من اجل تجديد استنهاض قواهم الذهنية والمادية الوطنية وارادتهم التي لا تلين امام اجتياح المنطقة السياسي.. ولا تتراجع امام اللباس الوطني الذي لن يقيدها بل يحفزها ويفتح لها الأبواب المغلقة كارادة حرة نحو الانطلاق والعمل الجاد من اجل الحرية التي لن تنبت جذورها بدون اسرى الحرية.. اكتب الى احرار العمل المخلص الذين لا يمكن ان يهدأ لهم بال او ينسوا ان هناك ما وراء الخفاء والاسلاك احراراً يموتون كل يوم ألف مرة بدم بارد.. يموتون وعيونهم شاخصة بما تستحضره أذهانهم من احداث ماضيهم الزاخر بالتضحية والفداء والتفاني في مختلف ساحات النضال الفلسطينية والعربية.. يموتون بتلك النار الهادئة وهم يسمعون ويتابعون مسلسل الإطراء والتمجيد بنضالاتهم وصمودهم التي يطلقها المصرحون امام عدسات التلفزة والمصورين في كل مناسبة دون ادنى فعل جدي وحقيقي من شأنه كسر قضبان القهر التي تقتلنا وتقتل اهلنا.

فانا لست هنا بصدد القول اننا نعيش في فنادق خمسة نجوم بل اننا نعيش الموت الحقيقي المتسلسل الذي يقطع منا كل شيء جميل مع كل جلسة مفاوضات لا تشملنا كأهم قضية على الاطلاق.. ومع كل لحظة نسيان وتجاهل بحقنا.

هي كذلك الحقيقة، اننا نعيش الجحيم والفراغ السياسي مع كل يوم يمر علينا وراء هذه القضبان المستمرة بقتل معنى الحياة في نفوسنا المتمردة في ظل مرحلة كان الأمل النابع من الانتماء الفكري والتوجه السياسي والعامل الاخلاقي وعوامل اخرى تقضي بمجملها بضرورة عدم استمرار تجاهلنا والتعامل مع هذا الكم النوعي من قطاع الاسرى بالمستوى الذي يستحقه.. كانت تقضي تلك العوامل بل الثوابت الوطنية بضرورة تحريرنا مع اول جرة قلم يوقع اتفاقاً فلسطينياً اسرائيلياً.

ولست اريد التأكيد هنا ان مشكلتنا تكمن بعدم وصولها لمستوى متقدم في التفكير القيادي بأنها قضية مهمة كباقي القضايا الأخرى بل التعامل معها انها تحصيل حاصل للاتفاقات ولا تستغرق مناقشة موضوعنا اكثر من ربع ساعة مستعجلة.

لذلك، وبعد ان تجرعنا كل مراحل الفشل تجاهنا أعود لأهمس لأولئك الأحرار الذين لا يعرفون سوى حقنا بالحرية.. الآلاف خلف القضبان تهمس اليكم ايها الأحرار بمختلف اماكن تواجدكم ان حرية الوطن غالية وثمن تحرير احراره اغلى والاحتلال ما زال قائماً ولا يعطي بسلاسة الكلام او بسهولة.. وثقتنا بكل حر مخلص عالية وأكيدة «ان قضبان السجن لن تطول اذا ما قرر هؤلاء الأحرار العمل الجاد والمخلص في سبيل تحرير اسرى الحرية». واننا لفعلكم لمنتظرون دون ان تقتلنا صعوبة الأمل والانتظار.. أمل وانتظار الآلاف الذين يئنون تحت نيران المرحلة وهذه هي همستنا..

البيادر السياسي
العدد ٦٨٧ / السنة السابعة عشرة / ٢٧ ايلول ١٩٩٧
السعر : ٤ شاقل

الذكرى الـ ١٥ لمجزرة صبرا وشاتيلا

الأمم المتحدة والحاجة للبناء الجديد ..

المجتمع العربي في اسرائيل واتفاقات اوسلو



ماذا وراء الاستيطان في رأس العمود؟

قرارات وزراء الخارجية العرب في قراءة خاصة!



نصيرة الفقراء ترحل الى السماء

أعلنت رهبنة رسل المحبة ان الأم تيريزا، نصيرة الفقراء في العالم، انتقلت الى الخدور السماوية مساء يوم الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ في مدينة كلكوتا الهندية إثر نوبة قلبية عن ٨٧ عاما قضتها في مساعدة الفقراء في كل مكان.

ومن المتوقع ان يشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير اليوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣ في الهند.

وقد شعر الكثيرون في العالم وفي مقدمتهم قداسة البابا بألم عميق وتأثر كبير لرحيل الأم تيريزا وتوقف أعمالها الإنسانية الجمة في خدمة البشرية

وداع لأميرة الشعب ديانا

وسط علامة استفهام كبيرة حول رحيلها وصديقها

ودعت الجماهير الغفيرة في بريطا[نيا] اميرة الشعب، أميرة ويلز، مطلقة ولي الع[هد] الأمير تشارلز، ديانا سبنسر عبر مشارك[ة] في حفل تشييع جثمانها يوم السبت الماضي ١٩٩٧/٩.

وكانت ديانا قد توفيت إثر حادث س[ير] وقع في احد أنفاق باريس المظلمة فجر [يوم] الأحد ١٩٩٧/٨/٣١ اثناء مرافقتها لصديقها عـ[ماد] الفايد (دودي) الذي قتل ايضا وتم تشيـ[يع] جثمانه في لندن بعد ظهر نفس اليوم الأحـ[د].

وقد بكى كثيرون رحيل ديانا.. ونعتو[ها] بشتى الصفات الحسنة، وأوعزوا حبهم لمواقـ[فها] الانسانية واقترابها من أبناء الشعب البريطاني ومساندتها ودعمها للمشاريع الانسانـ[ية] المختلفة، ولصراحتها المخلصة، وشجاعتها فـ[ي] التعبير عما جاش في صدرها من الأم ومعانـ[اة] نتيجة حياتها الزوجية مع الأمير تشارلز..

واتهم المصريون الصحفيون بالمشاركة في عملية قتل ديانا اثـ[ناء] ملاحقتهم لها في كل حدب وصوب وفي كل لحظة وزمان.. وخاصـ[ة] ليلة مقلتها في حادث السير اذ سارت السيارة التي أقلتها ودودي الفا[يد] بسرعة مذهلة للهروب من عدد من المصورين الذين كانوا يلاحقون[ـها] بدراجاتهم النارية. وهذه الملاحقة الصحفية أثارت علامة استفهام: هـ[ل] قتلت «ديانا» صدفة ام عمداً..!!

وهذا السؤال سيبقى مطروحاً حتى يلقى الإجابة الشافية..!!